من كتب محمد علي ... [illegible]

١١٢٥ [illegible]

في تحقيق ... والفرق

وفيه ... طالب كرم الله وجهه ...

والسرقة ... [illegible]

فصل ... الحرف والفرق

مداد ... علامة الشهيد ... [illegible]

الاولى ... [illegible]

[illegible] ... علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ما قضيت قضية ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

اعلم ان علم العربية المسمى بعلم الادب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وينقسم على ما صرحوا به الى اثني عشر قسما منها اصول هي العمدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع اما الاصول فالبحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة ومن حيث صورها وهيئاتها فعلم الصرف او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية وتاديتها لمعانيها الاصلية فعلم النحو او باعتبار افادتها لمعان مغايرة لاصل المعنى فعلم المعاني او باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعلم البيان واما عن المركبات الموزونة فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخر ابياتها فعلم القافية واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر او بالمنثور فعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب او لا يختص بشيء منهما فعلم المحاضرات ومنه التواريخ واما البديع فقد جعلوه ذيلا لعلمي البلاغة لا قسما برأسه

كتاب چاپردی مخدوم زاده محمد بن القاضي

اخلاص ابن شيخ المشائخ الكرام

حفظهما الله تعالى من جميع الموبقات بحرمة

سنة ١١٢١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك
محمد صاحب العرق والعود الموعود بالبعث في المقام المحمود وعلى آله وصحبه
الذين أطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود أما بعد
فيقول المولى الأعظم والإمام الأفخم قدوة المحققين فخر الملة والدين أحمد
بن الحسن الجاربردي لما كان كتاب الشافية الذي صنفه الإمام الفاضل
والعالم المدقق علامة العصر جمال الملة والدين أبو عمرو عثمان بن
الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملة على فوائد
شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الأسرار العربية منطويا على
المباحث التي هي مفتاح العلوم الأدبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه
ويخرج ما فيه من لبابه فجعلته بعد ما لم يكشف في شرح عنها القناع فلتطمئن شرح
مواضع المشكلة ما يدفع عنه خلل الإنكار وافتراع ... لم يبرزهن شارح
إلى هذا الأوان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ثم أشار إلي جمع من الفضلاء
أن أكتب له شرحا يحل به ألفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت أعلل

بلعل

بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لأن العصور المسلفة وقعوق المرتقى فيه
توسلوا بما لا يسعى معه إلى الخافقين وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة فيها
ولك الوصول إلى حضرة من خصه الله بأوفر حظ من العلى والتحلي من الفضائل
العلمية والعملية بالقدح المعلى والرقيب ولم يترك في حوز المكارم
السنية مكانا خاليا وحق له قول من قال لقد ذلت له سبل المعالي وقاد فلق
طرا بالبنان وهو الصاحب الأعظم والدستور المعظم واهب السبق والقلم
سلطان وزراء بني آدم ديوان المتعلق التي لا تنقى من المهاوي وإلمامها للأدهى
له طبيعة لا قضيته فتحققته لا أضافيه ولا يصلح إلا له قول من قال شعر
أتته الوزارة منقادة إليه تجرر أذيالها فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح
إلا لها ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها ولو لم تطعه بنات القلوب
لما قبل الله أعمالها ولا بدع فيما يقول القائل شعر هنالك أمثال رضوان لكنه
ومنك تنال غاية الأماني ملك ... الكلام في دارها فيها أنت كالسبع
المثاني فلا زالت من الرحمن تغشى لديك فطوفها أبدا وفي سعد الحق والملة
والملة والدين ملجأ الأفاضل والأعاظم في العالمين كهف المظلومين غياث

٤

الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد بن [redacted] الصاحب المعظم الشريف
الكريم ازهد ملوك العالم [redacted] منطوق لباب التحقيق وحاليه ساكل فج عميق
مكرمة الا وكان لها حائزا ولا محمدة الا وكان بها فائزا اباح المنة والبين على
الساوى اكرم الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعد له ولا اشغله
الترفع بها عن الشكر لواهبها وكامد اليمن الى التمتع بها عن التفكر في آلائه
ما نعمها فان الشكر مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجديد ثم عنّت فيه ما
نرصده ان شاء الله تعالى ثم جاء بحمد غاية الايضاح ويغني عما يفيد التروح
اعناء الصباح من المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم
الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب
مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر تعول مما [illegible]
اسماعهم ثم ارتقى الاول للآخر مضيفا الى ذلك ما يليق من التعليلات وبعض
التمثيلات متوسطا بين الاكثار المملّ والايجاز المخلّ سوقا فيها الكلام على وجه
يتحمل به بعض المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف الى مواضع النظر منه
ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله في جميع ذلك انه نعم المستعان وعليه التكلان

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

وجعلته وسيلة للوصول الى حضرتها العلية وسدتها السنية زادهما الله
تعالى العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسنة اليهما بالمدح والثناء
اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور
فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه
الحديقة كما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا
ابو علي ... وتقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية
التنقيح والايضاح له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل
ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه
المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن فان خلتني في هذا المقال من المدعين
فقل فأت بآية ان كنت من الصادقين والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل
العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه من الزلل والخطأ
فاني بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف واسأل الله الهام الصواب
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا
للمقصود وغير المقصود اراد ان يخرج سوى الحدود فخرج بقوله يعرف

احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف فبقوله ليست باعراب علم النحو
باقسامه اى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص في اول
الكتاب ان الحق بمعتنق في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين
بانه غير مانع بدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية
الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو اضرب بعد لك
وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة
نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكونان داخلا في الاحوال لانه حال يطرء
على الكلمة مع كلمة اخرى فيخرج ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل
اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو
الذى يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق
بسكون اللام وفتح القاف في انطلق فيخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر ونحوه واشباههما بالسكون او
بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب

الى المص

الى المص وقد رد عليه بعض الشارحين بانه ينبغى ان يقال بعض احكام الوقف
ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا كما هو الوقف بتضعيف الاخر نحو
جعفر وفيه نظر لانا ان ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين
وكذلك ذكرنا في التقاء الساكنين فباى شئ نفرق بين احوال جعفر اذا وقف
عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بتضعيف فجعل بعضها راجعا
الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية مع ان الوقف بالاشمام مثلا
في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير في بعض الصور بالحرف
الانرى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان البناء يكون
ايضا على حال باعتبار فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات
او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره لكننا ذكرنا ما ذكرنا تاسيا
بهم وقد يرد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان كان افاد ما ذكرتم لكنه اخل
من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى
المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التعريف
معرفة

وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها كلا وجواهرها فلا
بل يعرفها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرأ على
الكلمات من الهيئات والاحوال فهي تعرف هو لا ابنية الكلم والاضافة فيه كما في
قوله سبحانه فيعرف قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوالها ابنية الكلم
هكذا ذكره مالك المحقق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ
باعتبار حروفها وجواهرها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة
وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما يفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تعريفه فان كان كذلك فلا بد من زيادة فعلنا احوال
لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه
انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر
الى غير ذلك على ما سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية
ويدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة الى اخره وحينئذ
جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين
ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين

حيث فسروا بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف
وكالإبانة لخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد
وفتح القاف وكسرة اللام من انطلق ولا خفاء في انهما من التصريف وان ارادوا
ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض
الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان اسناد
الشيء الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه فلا يندفع مثل بما قيل كل
اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على
مثل التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ولم يقع في كتابنا هذا دقائق
وتحقيقات تحقق ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا يأتي فانا قد تبعنا ان هذا
الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليهم شيئا متفرقة فيهم فوا فيها
بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك به شاهدا على ذلك النظر الى
سائر تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم
بالاصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق
على الجزئيات كعلمهم اذا اجتمع الواو والياء وكيف احدهما بالسكون

الفرق بين العلم والمعرفة

فغلبت الواو ياء وادغمت في الياء وهي عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم
قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا [redacted] الجزئية
التي تستعمل تلك الاصول فيها كسعيد مثلا وهي عادتهم يستعملون المعرفة في
في الجزئيات والباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم
يعلم بان الله يرى او ضمن معنى الاحاطة فالباء بصلتها فان انتقال الصلة
للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد من تقديره وتقديره
علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا
حاجة الى هذا التقدير وان قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من
اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية [redacted] الكلم
ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها
وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به
متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا
بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان
يلزم التنافي مع احدهما قلت لما ان الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو

متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الكلم رباعيا وخماسيا للتوسع
ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون
على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير
المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبلها فالخماسي فيه كالسداسي
في الكلم وقد علم انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الكلم المهملة الذي يمكن تصرفه
واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف قوله
الاصول صفة للابنية وتحقيق الاصول من فعل وابنية الفعل اذ ذكرها اولا
يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لابد مما يميز
يتميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى
ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى
والذين هم للزكاة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قوله يتميز به الزائد
عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصل موقوفة على المقابلة بالفاء والعين
واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصل
لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا

الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء
الا المكرر للالحاق وغيره فانه بما يقدمه
وان كان من حروف الزيادة متن

انّه اعلم الاصول والزوائد بطريقها من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ما
ثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب فى تصاريفه او تقديرا كعين
قلت وبعت والزوائد ما سقط فى بعض تصاريفها لكواو تعود وقعد فى قعود
ثم اريد بتعليم المتعلمين فالطريق ان يقال انا اذا وزنّا لفظا فما كان فى مقابلة
الفاء والعين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول
على ثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن جحمرش
فعلّلل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك فى ضارب فاعل وفى مضروب
مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدلّ الكلمة على ما وضع له
يتنفى فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقى على اسم الفاعل
بل المراد ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة
او الحاقا بغيرها او افادة المعنى زائدة فيساعر مستثنى المبدل من تاء الافتعال فانه
يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل
او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال
وقوله وان كان من حروف الزيادة تأكيد لما قبله وفيه دلالة على المبالغة

والتأكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف
الزيادة [redacted] وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه
لانه يدل [redacted] الجواب اعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة
وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذا
لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهى تكرير الاصول [redacted]
والثانى هو حروف سألتمونيها قد تكون تكريرا كشملل وقد تكون غير تكرير كضارب
واذا كانت تكريرا هى اى غيرها لم تعتبر الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق
كشملل او لا كما فى الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب
موزونة ثلثة الكلمة فى ذلك الباب اصل كدحرج فى باب فعلل مثلا فارادوا
فى الزنة ان ينبّهوا على ذلك واما فى غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا التكرير
لما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا
عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثانى كهى بالاول
فوجب التعبير عن الثانى بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قيل لو استثنا ثم
قوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا

ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون لذلك ولعدم وسحنون اصح بالفتح انه فصح فعلون لكن نادر وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وضرنوب ضعيف متن

التكرار بل قصد والزيادة بهذه الحروف فاتفق مع نفسها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظ الزائد والتحقيق انه يقال التعبير الا المكرر ملتبسا باى حال كان من كون الحرف من مواد الزيادة اولا فصل بينهما بحرف اولا الا ملتبسا بين اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اى ولاجل ان التكرار يقتضى زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وملوحه الانجدان ويقال له بالفارسية انكرد قوله وسحنون وهو اول الريح كالمطر وعثنون وهو اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور فى حلتيت ولعدم فعلون بزيادة فعلول موجود فى كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على الثابت فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو الا من العظم قوله وسحنون انه اصح الفتح فيه هذا شروع فى بيان قوله الا ببيت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن النظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون اذا صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن

وحمان فعلان وخزعال نادر متن

مختص بالعلم ولبيب فعلول لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح الضم وملوبث بهذا الف وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكره ابو منصور فى كتاب له لبيان المعرب ان صعفوق اسم عجمى ويقال مثل صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو ذا فقد رجا الناس الغير امرهم على يديه والتغير من ال صعفوق واتباع اخر يخاطب عمر بن عبد الله ملوحا اى الامر هذا الذى ذكرته مما يحل وقد رجا الناس ان يتغير امرهم مما هو فساد الى صلاح بامارتك ونظرك فى امرهم ودفع الخوارج والتور جمع ثورة وملوحا الناس اى امليوا الا تنال عن قتلك الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمى فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وحمان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وحمان ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى مخف الابلج من سنان فتبكر ابغيته فيهم المراد وحكم قالوا ليس فى الكلام فعلال من غير المضاعف المكرر نحو زلزال الا خزعال فقها العجم تا بهرام وشهرام

نعجان قال في الصحاح القفر بتشديد الراء الحجر الصلب كان احمد بن يحيى
يقول واحده القهارة قال ايضا القسطل والقسطال بالسين والصاد
الغبار والقسطال لغة فيه كانه محمول منه قوله وبطنان وظهران فعلان لا فعلال
لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر الريش وبطنان لباطنه
وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض
والثاني ان فعلالا لم يجئ في كلامهم غير مكرر الا بالضم ولو ضعيف ايقاف
والفصيح الكريم اعلم ان المراد بالبناء في اسم ما يكون بخلاف القياس
مع عدم النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود والنادر ما قل وجوده فان لم يكن
بخلاف القياس كعزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كعرطاس بالضم وحاصل
الكلام ما قبله ويعبر عنها بالفاء الى ههنا ان الحروف التي يراد زنتها اما ان تكون اصلية
او لا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان
زادت فاذا زاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث
الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال
او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث

ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في آدر اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأي وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي متن

الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل
فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه
على الفاء والعين واللام وعلى ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون
يجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو
المضموم يجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان
الهمزتين في كلمة اذا سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه
اعفل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وطرقه اوجه الوجه الاول
الاصل وهو المصدر فلما قيل في المصدر النأي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى
يجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والفرع باصله للمقلوب لذلك لانه
القلب عليه اي اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثالث
امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد
كالجاه فان التوجيه والمواجهة والوجه يدل على ان اصله وجه نقلت
الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بسكون الواو لكنه حرك
بالتفخيم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح

لأن الحادي والواحد والتوحيد والتوحد ووحد وتوحد راجعة إلى أصل واحد وهو الوحدة فالحادي على وزن العالف
بجعل الفاء في موضع اللام واللام في موضع الفاء لكراهة ... وبصحته كأيس مرّ

تعريف ابن مالك والحادي فإن التوحيد والوحدة والواحد يدل على أنه أصله
واحد نقل الواو إلى موضع اللام ولم يمكن الابتداء بالألف فقدم لها عليه فصار
لحادو فقلبت الواو ياء فصار حادي فوزنه عالف والقسي فإن مفرده قوس وفي
وقولهم قوس الشيخ وتقوس أي انحنى ورجل متقوس أي مستقوس يدل
على أن أصله قووس فقدم اللام إلى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين و
الواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو
والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء
فصار قسيا ونقل القاف من الضمة إلى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع
فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح وإذا نسبت إليها قلت قسوي لأنها فلوع
مغير من فعول فرددتها إليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قووس تفاديا
من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في جمع جمع على قسي ...
قوله ويصححه الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فإنه لما لم تقلب الياء ألفا
مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم أنه أصله يئس نقل الفاء إلى موضع العين
فوزنه عفل ويرجح إلى أن القلب إنما أن يمتنع الانقلاب أولا وأيا ما كان

فالوجه

ولقائل أن يقول هذا التعريف الذي قد رجعناه إلى القسم الأول لأنه تعرف القلب فيهما بأصلهما وهو الرئم والدار
والياس ويمكن أن يكون عند نائب معرفتها بأصلها لا التي تعرف بها بصحة حرفها علته وبقلة ... لأن المعرف هنا
الأمارة ويجيء أن اجتماع أمارات كثيرة على شيء واحد ...
أي ويعرف القلب بأصله — أي وبصحته — أي وبقلة الاستعمال

فالوجه الثاني أن يتأتى مع أيس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين
الأول أن علة الانقلاب موجودة في نائب بناء على تقدير القلب وعدمه كما في
أيس والثاني أن عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله
ويغلط أن الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فإن الأصل لما كان أكثر استعمالا
آرام علم أنها الأصل لأن حمل الأكثر على الأصل أولى وكذلك ...
والآرام جمع الرئم وهو الظبي الأبيض ورجوع هذه الأقسام إلى الأول
بناء على أنه يمكن البيان في الكل بالأصل لا بغير لجواز اجتماع دلائل كثيرة
على مدلول واحد قوله ويادائه أن الوجه الخامس أداء ترك القلب إلى اجتماع
الهمزتين وهذا الوجه من التعريف إنما يقول به الخليل نحو جاء وأصله جائي
مخصصا لا اتفاق لأنه اسم فاعل من الجيء والمهموز اللام فقال الخليل نقلت اللام
إلى موضع العين فصار جايئ على فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء وقد
لو لم ينقل لانقلبت الياء همزة فصار جائئ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه
وأصحابه لا بأس باجتماع همزتين إذ يعلم من اختصه الأصول فتنقلب ال
الثانية في جائئ ياء فيعمل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بأنه لو كان

و لكن لما اجتمعت الهمزتان واحدهما الاولى في الكلمة ... قلبها فصارت آمة فابدلت مع الهمزة المكسورة

كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة في قياسها ان يصح كما في دارئ

ومستهزئون وربما فانها اذا وضعت ثبت الياء على الافصح ولو كان جاء

كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون كذلك

الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك

بانا لا نسلم ان قياسها ان يصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب

واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب

في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون

واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على هذا التفصيل

اما على قولهم ان كان واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بايمة لان اصله ائمة

بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان

كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطية فان قلب الهمزة فيه

ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض

غير وارد لان اصل ائمة ائممة فلما اريد الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت

الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اقض الله

واخشوا الله

... كما هو لفظ الاشياء ... في قلبه على افعال ...

ولما كانت بفتح الواو فانهم لم يقلبوا الواو والياء الفا واما عن الثاني فلان

لانه لا يقتضي قلب الهمزة في خطية ياء الا لارادة الادغام فكيف يكون القلب

من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تحقيقها ثبت انما اعترضوا به على مذهب

سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه ان القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي

انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلال بين قلب العين همزة

واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في نحو لاع انه ليس فيه اجتماع همزتين مع انهم لو لم

يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلاله

اولى قوله اولى في نحو مثل هذا لوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لاد

على الافصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين

كما ذكرنا الافصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف من غير علة كما اشار اليه المصنف

في شرح المفصل ويتبعه في ذلك ما ذكرنا ايضا وهذا معنى ما ذكره الشرح المنسوب

من ان قوله على الافصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الافصح

بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الافصح

لكن ما ذكرناه اوله اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف

اي على مذهب سيبويه كما كان على مذهب الكسائي الفراء

ما غير علة بل اللازم احد المذهبين ولعلم يتعلق فعله على الاصح بفعل باذا
فكيف يصح الحكم بان ترك الغلب الى نحو الفرق ما غير علة على التعيين فتامل
ان في اشيا مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئا على وزن
فعلا كحمرا لكن ثقل اجتماع همزتين بينهما الف فنقلت اللام وهي الهمزة الاولى
الى صدر الفا فقالوا اشيا بوزن لفعا وقال الكسائي وزنها افعال لانه
فعلا يجمع على افعال كفرخ وافراخ وقال الفرا اصلها اشيئا على وزن افعلاء
وقال ان شيئا في الاصل شيئ على فيعل ثم خفف كما خفف في بين وميت ثم جمع افعلاء
كما يقال بين وابينا ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة همزتين بينهما
الف فوزنها افعا و [redacted] مذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا
من وجه واحد وهي القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة
الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى و
افعال لا يجمع على فاعل ويلزم الفرا مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل
شيئ شيئا كبين لكان الاصل شائعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت
والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا [redacted] يودي الى حذف الهمزة
جواز
قياس

وافعال لا يجمع على افاعل

اذا الجمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشيا فلو كانت افعلاء لكانت
جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع قلة
والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من
ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشيا لانها اسم جمع لا جمع
وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحرا وعلى صحارى
قال في الصحاح اصل اشاوى اشايى قلبت الهمزة يا فاجتمعت ثلث يا آت فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذا للها اي كالقلب
الحذف في انه يجري باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد بيان ما
في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزنه ايس في الاصل فعل
ووزن قاض في الاصل فاعل قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل
لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة او لا والاقسام المعتلات سبعة
لانه اما ان يعتد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما
فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوفا
لان تغلاله ما وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكونه ما صح على الثلثة

وكل الحذف كقول الله في قاض فاع الا انه يبين

وتنقسم الى الصحيح ومعتل

اخرى اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يجيء ناقصا لنقصانه عن قبول بعض
الاعراب وقد لا يسمى ذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار
في الاجوف الى ثلثة احرف فعلى الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو
محل التغير فكان نحو لانه اولى من ذلك الاصل فيسمى باسم متناقض ولا يرد الصحيح كضرب
لانه على الاصل وسلم عن المناقص وان تعدد فيه حرف علة فاما ان يكون اثنين او اكثر
فان كان اكثر فهو كقول وويل لا يسمى بحرف فيه ولم يذكر المغلوب وان لم يكن اكثر فاما ان
يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه وان اقترنا فيهما
فان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كيوم وويل ولا يبنى منه فعل او في العين
واللام كطوى ويسمى لفيفا مقرونا لاقتران حرفي العلة فيه مع الاقتران تمت
وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف واقوى يقتضي القسمة
اثنى عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما و
مكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يعتبر الا فرادها باعتباره والحاصل من
ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر فسقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين و
بالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان

ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل
وهو الضم للاصطلاح فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر
اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا
يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذلك لم يضعوا البناء الاول في الفعل عند
الاصطلاح نحو ضرب وقالوا نحو ضرب وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضم فلم يعتد به
لان الضم في معرض الزوال بالنواصب والجوازم وقد ورد على البناء الاول الدئل
واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود
الدؤلي فان الدئل اسم لك ويشهد باسم عدي كما زعم بعضهم في قول كعب
ابن مالك يصبق بهم الى [illegible] حي من المدينة جاؤا بجيش
ما كان الا كعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه
شاذ وقد ورد على البناء الثاني حبك بكسر الفاء وضم العين جواب منع بثبوته
اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم
لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة
من اللغة الثالثة والحبك بكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما

فإن في حروف الكلمة لأن الداخل يكون في الكلمتين أيضاً وهذا أكثر كما قالوا قنط يقنط
بالكسر مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر في الماضي وبالفتح
فيهما علم أن الماضي من أصلهما والمضارع من الآخر فجاء ركن يركن للإنسان وهو على
لغة في الوصل وأجيب بأنهما من الأجناس المنقولة من الأفعال كينوط وتبشير
لطائر بيا قال الأصمعي أنشدني [redacted] لأبي لي خيوطاً ما أبصرت ثم نحو فيهما
ثم بدا في التمثيل بمفتوح الفاء مع الأربعة في العين بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم
كذلك أي فقط ما فيها التقلب من الضمة إلى الكسرة وعكس لما مر وذكر لكل واحد
مثالاً من الأسماء وقد نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وفي صعبه بطلق
وقنب وحطمة من حطم فهو حطم وقطع وصغر وقريم أي شعوق وبلز أي ضخم وغمر شجاع
ككلع أي ليم وقرح بجالان أي قدس أي كريهة وقد تجرد أي يجوز رد بعض
منها الأوزان إلى البعض فيعل أن كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين
مع فتح الفاء للخفة ومع كسرها لنقل كسر العين إليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوياً
فيتبع ما قبلها وليس فخذ بكسرتين أصلاً حينئذ وكذلك الفعل كشهد يجوز
فيه ما مر الأوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في ذلك الحكم ولذا كان

ثانيه حرف حلق وإن لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان إسكان عينه مع
فتح الفاء وكسرها لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالإسكان مع فتح
الفاء ولا يجوز فيه عُضْد بضم الفاء نقلاً من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف
لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالسكون مع ضم
الأول ونحو إبل وبلز يجوز فيهما إبْل وبلْز بالسكون استثقالاً للكسرتين و
قوله ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين إلا إبل في الأسماء وبلز
في الصفات وقيل معناه لا فرع آخر كما في كتف وفخذ مثلاً وفيه نظر لأن
لعضد وعنق أيضاً فرعاً واحداً فقط ولم يخل مثالاً ولا ثالث لهما فإن الحبر
جمع وقال بعضهم هذا تصحيف يجيء الإبر والإبط وكذا الإبل من الأسماء
والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فلا بد بالدال من الصفات ويح
تكلم قوله ولا ثالث لهما أي في الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات
على فعل الإحر فإن امرأة إبد أي ولود وأتان بلز أي ضخم فالمصنف ما أراد حصر
مجيء الفعل مطلقاً في المثالين المذكورين وإلا لكان خطأ لنحو أذن
ونحوهما بل أراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين نعم إنه لا يجعله

اسكان العين في كل فعل اسما كانت او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما
ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله
ولا ثالث لهما منها من كونه والحق ما ذكرناه اولا في نيته ما ذكره الزوزني في شرح
السبعيات [redacted] انه اجمع البصريون على ان الاسم لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات
الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وحكى امراة فهذا اتفق الفريقان
على اقتصار فعل على هذه الثلاثة هذا ما ذكروه ثم ما نقل من كونه يمكن انه لم يثبت
عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا فمراده بيان اللغة
الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فقد يقع لان الافراد ان
الذهنية لفعل اعم من منهي المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله
ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة
الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان
العين في شيء مما جاء على فعل الا ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ
لكن لم يجز اسكانها في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في حبك
بكسرها وضم الباء بانه من التداخل ولم يثبت لحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه

لحكم

لحكم بالتداخل منها والتصحيح الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين
حمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض الكلام
المصنف فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل
بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على
انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز ومثل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا
على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه يبين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز
فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل بكسرتين الا لفظان وهذا لا فساد
فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط وحبك لو
لا بل يجوز فيه الاسكان فكيف يصح الحكم وانما حكم المصنف بالتداخل [redacted]
بناء على اللغة الغير الفصيحة وهي حبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح
وبای شيء نعلم انه غير فصيح وغير فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية
فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام من التعقيد و
راجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق من
بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد

بفصاحتهم

صُنُعٍ وسُرَّةٍ وغُرُبٍ كثيرهم وسُرُقًا بعد وسُرُقٍ لا تكاد تجد فعلا بكسر الفاء الا
قليلا وتجده بالضمة كثيرا نحوه ونحو فعل اى ونحو فعل بالسكون يجوز فعل بالضم
نحو عُسُر ويُسُر في عُسْر ويُسْر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاثنين
بالضم وكثرته بالسكون وان كثرت لا يجوزونه وذلك اذ لا يحصل به الغرض و
وهذا التحقيق يخ جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة و
وكان الاخفش اكثر استعمالا له قه وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي
المجرد ثمانية واربعون بناء اذ يحصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي
احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكر منها لثقلها جعفر النهر الصغير
والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ايضا فيه الكتب والسلة من
الصفا وسهلب للطويل ودقنس للحمقا وجرشع للطويل والهبلع للاكول و
وسبطر للطويل الممتد الاكبر واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح
اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الها
وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا يتحقق ذلك الا في هذه الزيادة
ان شاء الله تعالى وزاد الاخفش اى الحق في بناء فعلل بضم الفاء وفتح

ووافقه الكوفيون وخالفه البصريون ع

اللام فاثبته الاخفش وحكى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه
يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام كالحاق قال
ابو علي هو معرب وحكى بثبوته لانهم يحكون ما في عند [redacted] عندنا اي بدّ والله
الثانية للالحاق بجخدب وله لحقها الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون
ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح عليبب محافظة للالحاق
ومثل يدل على ثبوته واما نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر
وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل
الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر هو
مقصور من هدابد قم وللخماسي اى للخماسي المجرد اربعة ابنية والخمس تقتضي
مائة سقط البواقي للاستثقال سفرجل والقرطعب للشيء [redacted] وجحمرش
للعجوز والقذعمل للابل الضخم والخلقة الضخمة [redacted] همرجل للواسع الخطو
وجردحل للابل الضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد قه
وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدا او
اثنين او ثلاثا او اربعا ومحلها ايضا اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين

واللام او بعد اللام ويكون مفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها في هذا المختصر فلنذكر
فلذلك لما ذكره المص من الخماسي ثم بني الاعجم فقط للعطاية ويقال لها بالفارسية
كربكو فجحمرش للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والغليظ
للثانية لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقها تاء التانيث آخر ولا للالحاق
لزيادتها على الغاية وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحق به فهي لتكثير
الكلمة ولتمام بنائها ومثلها قول الزمخشري فهي في قبعثرى كهي في كتاب لانا
فتها على الغاية مشكلة كرنفش الهادي ونظيره للخماسي مثل ما ذكر في الفصل
ثم ان الالف في قبعثرى للالحاق ببنات الخمسة ببيان السجم صحيح كقضبرس وطع
لحق الشيء ولعلنا نقل على الالتزام لان اكثر النحاة يقولون النون اصلية فيكون من مزيد
الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو من مزيد الرباعي ويتمسك على الاول بانه اذا تردد
في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل الاصلي وعورض ذلك بانه اذا تردد
لفظ بين وزنين احدهما على اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته وكان احدهما
لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين الاول انه لا فيما
يكون فيه الزيادة والخماسي لم يكن فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط

وليس بثبت وفي خنشليل نص على تقدير اصالة النون الاولى والياء وهما
احوال ملك اذكرها الشيخ وفيه نظر لانا ما ذكرنا في مجموع الاوزان ان الاعجم
من مزيد الخماسي وليس كذلك لانه من مزيد الرباعي ومراد المص
لحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك فلنرجع للجواب
عن مثل عضرفوط فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات كما يتغاير بالحروف
فلذلك للعلم ههنا ويتحقق حكمه في ذوي الزيادة ان
شاء الله **قوله** للحصول الابنية لما ذكر التعريف على ما يعرف به احوال
الابنية على اقسام للمعرف على المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى
الاصول الشرع في المسائل فالمذكور ههنا هو المبادي وذلك لانه ذكر اولا
تعريفه ثم شرع في موضوع الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة
في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون موضوع مثل العلم لانا
نعرف من مسائل العلم تكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عما للحروف من
الحركات والسكنات والحصر في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او
اربعة او خمسة من حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي

وان صلح لان يخبر به وحده فاما ان يدل بهيئته وصيغته على زمان معين من الازمنة الثلاثة
كضرب ونصر فهو الكلمة او لا يدل وهو الاسم كزيد وعلم

والمراد بالهيئة والصيغة الهيئة الحاصلة للحروف باعتبار تقديمها وتاخيرها وحركاتها وسكناتها وهي
صورة الكلمة والحروف مادتها وانما قيد حد الكلمة بها لاخراج ما يدل على الزمان لا بهيئته بل بحسب
جوهره ومادته كالزمان والامس والغد واليوم والصبوح والغبوق فانها دالة على الزمان بمادتها
وجواهرها لا بهيئاتها بخلاف الكلمة فان دلالتها على الزمان بحسب هيئتها بشهادة اختلاف الزمان
عند اختلاف الهيئة فان الحدث الماضي كضرب يضرب واتحاد الزمان عند اتحاد الهيئة وان اختلف المادة
كضرب وطلب فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون الكلمة مركبة لان مادتها دالة على الحدث وهيئتها
وصورتها على الزمان فيكون جزء معناها مقصود المعنى سيما المركب ان يكون هناك اجزاء
مرتبة وهي الفاظ الحروف والهيئة مع المادة ليست بهذه المثابة فلا يلزم التركيب

بالمقابلة بالفاء والعين واللام حتى كانت تلك الحروف ثابتة في المحل وقد تنتقل
في موضعها اي تتحول عنه الى غيره كما هو بالقلب كما جيء الهاء لحرف العلة او له
فعلى ما قبل كل بنية الكلم الى محلها فبالفاء والعين واللام لقيها بحروفها ثم شرع في الحركات
والسكنات الحاصلة في الاسم بحسب ثلاثة رباعيا وخماسيا مجردا ومزيدا فيهما
لانه يتحقق فيه باعتبارها ما لم يتحقق من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل
فيه باعتبارها من الاحوال المذكورة فقد ذكر حركاته وسكناته عند ذكرها
ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون
للحاجة والحاجة والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول
يسمى بالاحتياج المعنوي كحاجة قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي
كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب ثم مثلا من غير تحريك الباء متعذر و
كذا الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه يكون على المتحرك ممكنا من حيث
التلفظ لكنه لما كان ممنوعا من جهة الصناعة سمي لحقه بالاحتياج اللفظي ولما فرغ
من الايجاب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه فهو الماضي اما كان ابنية الماضي
كلها الا قليلة مفتوحة الحفيد والامتناع الابتداء بالساكن والحاجة الى الكل اذ لا يكون

الابتداء فان

ساكنا

ا علم ان شرط الثلاثي الملحق بالرباعي ان يتفق لفرنه ونوازنه في جميع احواله نحو جلبب جلببة وجلبابا مثل دحرج دحرجة ودحراجا فان قيل ان الموازنة في بعض الاحوال كافية كما مثل فاعل وفعل ودفعل مثالها مثل دحرج في الوزن لكنها لا توازنها في مصادرها فلا يأتي منها فاعلة وافعلة وفعللة مثل دحرجة قلنا لم يعد من الملحق فافهم

ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فانه يلزم سكون
آ كلاه فيشكل مثلا بالمجهول كلاه بالمكسى مثل لا في كشهد لعروض الضم والكسر فيهما
لم ذكر المفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد اى لازم وعلى التقديرين فعين
مضارعه اما مضموم او مكسور كحسب العين كذلك لانه اما متعد اى لازم وعلى
التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح اى مكسور كمثل يعمق فوعلى الاخير مكسور
العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر المضموم العين الامثالا
كاعد لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع فصل في المزيد اى الثلاثي
المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد واعلم انه اما ان يكون معتبرا للرباعي او
غير معتبر ناى المخالف اما ان يكون ملحقا او غير ملحق اما بسجع او بتجمع
او باجمع اما الملحق بسجع فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف و
فهر [illegible] وبيطر اى عمل البيطرة ممن البطر وهو الشق [illegible] اى جهر وقلنس
اى لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلنسيته فتقلسى وقلنس اى
البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتسجع فنحو تجلبب اى لبس الجلباب
وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا منكرا فعل هو لا اى

[illegible]

[illegible]

بتمرد وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة وتغافل وتكلم وتشيطن انما لم
تحقق الالحاق فى تجلبب اما من تكرير الباء واما الباء افاد كجلب لمعنى المطاوعة كما
كانت كذلك فى تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة فى تجورب وهى
تشيطن وترهوك بالحاقهما بالياء لا بالتاء كما مر فى مسكن كلام يليق بذى
الزيادة ان شاء الله وليست الالف فى تغافل للالحاق لان الالف لا تقع للا
لحاق حشوا لا فى الاسم ولا فى الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم فى ذى الزيادة
بتصغير العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى
ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو لانها الملحق باحرنجم نحو اقعنسس
اى تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر اى
هذه لكون سلنقى اى وقع على القفاء فهذه اقسام الملحقات وطى [illegible]
غير الملحقة المخالفة فثلثة كاخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان
شملل ملحق ببعثر دون اخرج وقاتل لان شرط الالحاق توافق المصدر
فقد قالوا شمللة كما قالوا دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج وقاتل
على ذلك فانهم لم يقولوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلنا اجيب

لان الالف لا يكون

عنه لوجهين الاول ان الاعتبار انما بالفعللة لاطرادها وعمومها فى
جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به واقليل دخل فيه غير مطرد
فى بعض الصور فانهم لم يقولوا خططانا وعرباذا قطيبة وغربية يقال
قطيباه مزجه ورجل سريت يوذى نسبه فى كنيه والعربد سوخلق الكلب
ان الشرط توافق المصادر اجمع فما غير المواتر فيسمع نحو الطلق واقتدر
كاخرج والنهاكوشت وافعود [illegible] فثم انما الفعال [illegible]
الاخرها فى الموطيقا لا يقدح اذا العلق بعتقبه غلاه وقا [illegible] على افعنسس
بانه معارض الاحرنجم على تخمج بانه غير معارض له لا نا لم نقدح بالمعارضة صورة
حركات وسكنات وانما عينا به وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى
الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد مما قلنا فى الملحق وتحرج بالنسبة
الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا فى الاصلية والزيادة جميعا اما فى الاصلية فلانها
وقعت موقع النون الزائدة فى الاصل واما فى الزيادة فلان النون وقعت
فى الاصل بعد الفاء والعين وليس فى الفرع كذلك فى موضعها وهو وكان لما
ذكر ما غير المخالفة بعد فكان من جملتها اشار الى ان امثلتها افتعل واستفعل فقال

قيل افعال افعيلال يكون لاللد
شاذ وقيل استفعل
كان فلللد فاسوس

وانفعل وافعل قد يكون

بعضهم انه استفعل من الخضوع فقيل من الكون لانه يقال كان اذا ذل
وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان
الاستحالة عام في كل حال والاستكانة خاص بالتغير من كون مخصوص وهو خلاف العز
وقيل من قولهم الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اى صار مثله
في حقارته وذلته وقال الحريري انه افتعل من السكون فزيدت الالف لاشباع
الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اى
ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق زيافة المتبخترة والفنيق
الفحل المكرم الغض وقال الكلمة اى اكرمه بجديدة وقول الآخر وانت من الغوائل حين
ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي
في قوله تعالى فما ضعفوا وما استكانوا لا اقول انه افتعل من السكون وزيدت الالف
كما في منتزاح لكنه عندي استفعل من الكون اى لم يكن على حرف علة وذلك بين
في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو مستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة
اللازمة كما في الى الكتاب وهو مفعل من الكون ثم قالوا تمكن وامكن في تمكنهم وتمكن
على توهم اصالة الميم للزومها وثباتها في جميع متصرفاته فهو تفعل لما كان فعل

بالفتح

بالفتح اخو ابيت الا فعل جاء لمعان لا تنضبط كثرة وفعل يوجد
فعل غرضه انه بمعنى الذي قد اشتمل فيه بمعناه فيستغنى كثرة معانيه وجهها
وباب المغالبة يعنى بالمغالبة بان يبنى بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
اى المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاصل فاذا قلت
كارمني فاقتضى ان يكون معناه غالبني في الكرم مثل ما كان منه اليه فاذا غلبته في الكرم
واريد بابه [illegible] على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد
اليه ما كان عينه مضمومة نحو ما اذا كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته
يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته ضربا
ولكنك قد غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما اضربتما
عزما للتغليب في ذلك اى لتغليبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل
بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر ومعنى الغلبة بالكبر والكثر
ومعنى الغلبة بالكثرة والفخر ومعنى الغلبة بالحمار فنقلوا ما غيره لذلك الباب
ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء
واليا كان نحو وعد وعلا يائيا نحو سر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم

٤٦

خلافاً لبعضهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدته فوعدته اعده
وباب رمى في سرته اثرته ومعتل العين واللام الياء فانه لا ينقل الى يفعل بالضم
بل يبقى على الكسر فيقال بايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه اذ لم يجئ ا
اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لان الواو عينه لا تقلب الياء ولا
فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير شعر فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر اي ان الشمس غلبت نجوم الليل
والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم
والقمر لعدم ضوئها وقيل ان تبكي اصله تباكي على معنى ان الشمس تبكي و
النجوم والقمر معها فحذف وهذا بعيد ولا يجيء الكسائي ما فيه حرف حلق
نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاشتغال حرف الحلق وحكى عن بعضهم
لبيان الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته
ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل
بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها
لانه يأتي فيها احد حرفي الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم

٤٧

يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير ان تنقل لا يلزم ذلك فان تنقل اولى
قال وفعل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان واضدادها كحزن وفرح
وجاء اي يكثر ان مثل هذه المعاني يكثر فيه اكثر منها في غيره لانه يكون فيها اكثر
منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه
العلل ولم يقل يكثر في العلل قال ويجيء الالوان كادم وكدر والعيوب كعور
والعجف الهزال فانه من العيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الاخرق
وهو ضد الرفيق وعجم اي عيي من العجمة وهو عي في اللسان فان هذه من
عيوب النفس والحلى كبلج والبلج تفاوت بين الحاجبين كلها على فعل
والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لا ان الكسر مختص
بها ثم اشار المصنف الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قال و
فعل لافعال الطبائع اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها فيكون الصادر عنها الرا
واحدا وقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن ا
الكتابة بالرتبة من صفات اللون كما في الملح ونحو ذلك بل المراد

فيجوز ... فاعله ... الاصل لانه الاصل الفاعل ان يكون له اختيار في الفعل كما ان اصل المفعول ان يكون متصرفا ع

بل المراد بالجرم كون الاعضاء متشابهة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح
خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلق ذلك وكانه اراد بقوله
ونحوها الصغر والكبر فالمراد بها ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير
قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض
للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف فلم يجعلها من الافعال
الطبيعية بل نحوها لاختلافها باختلاف الاحوال والاوقات وانما
ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مغلوب
الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله وكما كان
جميع افعال هذا الباب خلقية وطبيعة لا تعلق له بغيره من صدر عنه كان
لازما قوله وشذ رحبتك الدار جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا
فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك الدار فكثر استعماله فحذفوا البا
اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا
لا يكون متعديا فشذوذه من حيث استعماله على صورة المتعدي اذ هو
ملبس قال خليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي

اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا [illegible] غيره
واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلت قولت وقال سيبويه
لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى قوله واما باب سدته جواب اعتراض اخر وهو ان
يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي
ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل
متعديا فاجاب بمنع انه في الاصل بضم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل
بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل
سدت وقلت سودت وقولت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء
الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي
الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء
وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا للنقل
اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب
الى باب مخالفة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب

فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكل باب بعنه وداعة باب خفت بيان البنية من

والثاني ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتحريرهما ان يقال
حركت الواو والياء فيهما ثم نقلتا الى القاف وحذفتا ثم ضم القاف في الواوي وكسر في
اليائي دلالة عليهما واما تركيب الاولين الحذف المذكور لما ذكرنا ثم
يجر قولنا في خفت وهبت بين الواو والياء فقال لو كانت الحركة لبيان بنات الواو
لوجب الضم في خفت ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما الكسر في خفت لبيان البنية
وتحريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول
بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فعلوا
فيهما ما دل على حركة العين لم يحصل ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا لما فاتا
المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة على انه مكسور العين قد راعوا فيه
بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اي لبيان
انه واوي او يائي فصل وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير
الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى كقولك انك اذا
اردت ان تجعل اللازم متعديا باضمنا معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت
بكلم وضربته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل

مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فتقول اخرجته معناه جعلته
خارجا وفي فحشته مثل المعنى في فحشته نظرا لان معناه نسبته الى الفحش لا التصيير
فاسقاء لم يقل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل
التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب وللتعريض ولو ان يجعل المفعول
معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه فصل
فلم يحر لته اي وجعل افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق الفعل منه
كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدد
البعير غدة فهو مغد ومنه احصد الزرع ومن افعل الذي للصيرورة والمفاجأة
لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله
فنزلت مقاربته منزلة حصوله الذي انك تقول احرم النخل واحصد الزرع
فهو لم يحرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك
الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي
مكبا الآية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب
والشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب فانقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء

افعل مطاوع فعل لا يستعمل نحو هذا الا حملت كتاب سيبويه وانما اكبّ من باب
النقص واللام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب
اي دخل في القشع ومطاوع كبّ وقشع الكب والقشع (ق) وللوجود اي
لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة
مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل
الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا او في معنى المفعول ان كان متعديا
نحو احمدته اي وجدته محمودا (ق) وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل
الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته
(ق) وفعّل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو
موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب فان قيل ذلك لا يستقيم التعميم له
فلذلك كان موّتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره
بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها فهي واحدة وليس ثم مفعول
ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا يخالف قولك قطّعت الثوب فان
ذلك مستقيم وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه

ابن حاجب

انه قطعه في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا انه لم يستعمل فيه تكثير الفعل
وانما يكون التكثير في الفاعل من المفصح وذكر في شرح المنسوب الى المص
ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد
يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل
نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني
في مفعوله كقولك غلّقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد
بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول
جمعا فلو كان واحدا وغلقه مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف
الا على سبيل المجاز وهذا خلاف ما ذكره المص في شرح المفصل (ق) وللتعدية
قد عرفت معناها واما فسّقته فليس منه لانه يخالف فرّحته في انه لم يجعل
المفعول فاعلا للفعل المشتق منه كما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسّقته
قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيّرته فاسقا (ق) وللسلب
نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وقرّدته اي ازلت قراده وقرّعته
بمعنى اي فرقته (ق) وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى

الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الاخر
الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة
الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد و
يجيء لاجل تعلقه بالامرين المذكورين صريحا غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو
كارمته فان اصله لازم وقد يتعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد
ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا
للفاعل وهو المشاركة يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في
المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين و
ان كان يصلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله
كما في شاتمت زيدا ويجيء بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت و
بمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة
السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافر بمعناه يحمل به كما في
شغلته واشغلته كذا ذكره المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت

اسفر كخرجت اذا خرجت للسفر فان سافر فقوم سفر مثل صاحب وصحب
وتفاعل لمشاركة امرين فاكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا
نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يشارك
فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل
لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا
على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب
لم يتعد وان كان من المتعدي الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد
وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون
تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال
ذلك في تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي
اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى
تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون
بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء

صريحا نحو تشاركا ومن غير قصد
شعول لان فاعل واتبه
ان افاعل اظهر ان اصله
حاصل له وهو منتف نحو تجاهل
وتغافل وبمعنى
فعل نحو توانيت ومطاوع
فاعل نحو باعدته فتباعد

في معنى المطاوعة

للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق
فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى
حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي هذا الذي قام به البعاد
وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال
عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني
مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني فهو
وتفعّل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل
يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة
وكلف نفسه اياها ليحصل فلما كان هذا مشابها بتفاعل من حيث المعنى
من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل
ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف ما هو عليه لا ليحصل
انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد
لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ المراد جعل الفاعل المفعول اصل الفعل
نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب

بل يطلب

في معنى الاتخاذ

اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله وللعمل اي ليدل على ان
اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم
كأنه حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم
اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة
وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع
افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته فانزعج
ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون
المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون علاجيا و
واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم غير جيد قوله
وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء
لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض
النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله بمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة
لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا لا اجتوروا
واختصموا فيعرف بالتأمل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى الكسب كحيل

وان البغاث في ارضنا تستنسر

الشيء على وجه كان ونعت الكتاب بالمبالغة والاعمال فيه من ذلك قوله تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فانه اثبت لهم
ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة
واعتمال فيه قال الزمخشري لما كانت الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة وامارة
به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن في باب الخير
كذلك لتنورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله
واستفعل للطلب بمعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل
المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد
يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل
الطف واتحيل حتى خرج وينزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى
اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث
بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة
اي من جاورنا عز بنا ذكر المص انه يزيد لثلثة في خمسة وعشرين ولم يذكر
الا معنى المتابعة وتركه التحميس في الحاق زيادة معنى غير المبالغة الذي في تفعل

وللفاعل

وثلثا عل فيتركب الملحق غيرها ومن غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوعل
وافعول وذلك لشبهها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب كلس شهبا وللمبالغة
اشهب شهبا بالو اشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض
واعلوط للمبالغة خشن وعشب وحلي وقد جاء في افعوعل لفظا بمعنى
نحو احلوليته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان
افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير
اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني قوله
وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن
في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى
من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضي
اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن
لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرج
والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعرتها الشعر

جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة المضارع ذكر هذا المضارع في النحو ولنشير
ههنا الى انه باي شيء يجيء غير ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه
مكسور العين مثل ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى
الماضي والمضارع جعلوا التخالف لفظهما بالتخالف في حركة العين اذ هو الميزان
ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة بضمها
في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر
اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوية والكسر سفلية
والضم بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك
وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق منها
نحو سأل ومنع لاستثقال حروف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع
قط الا مع حرف الحلق لا ان كل ما كان فيه حرف من حروف الحلق يكون
مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه من حروف الحلق
فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون
مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة

بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان جرح ابواب فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانا العين او اللام حرف حلق غير الف

لاستثقال

اذهب

الى الاقرار الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن تمشية كلامه بان يقال
معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح
عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف حلق فيه اصلية او منقلبة فلو
ابقيته بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في
مثله وكذلك نابي اذ ليس عينه ولامه حرفا حلقيا غير الف والالف
منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف
للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء ينقلب
الفا على تقدير فتح العين ستوعوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او
حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح
قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن
مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة
البقرة انه قراء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو
ابى يابى وذكر في اخر الاحقاف انه قراء فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح

واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل

الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قه ولزموا اي اذا كان
العين واللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول
ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف
والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك ولا ينقض هذا بخاف
يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح قه ومنه قال
طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو
مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي
فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقال طاح
يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال
او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف
لانه انما ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت
طحت بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل فقولنا اطوح
واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل قه ولم يضموا اي عين المضارع في فعل
الفاء لئلا يلزم اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها

في المثال وجد يجد ضعيف

مطلب

بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل وقد جاء يجد بالضم ضعيف
وهو لغة بني عامر قال لبيد لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا نقع اي رويت والغليل حرارة العطش والفتح
فيه الكسر قه ولزموا الضم اي علموا ان المضاعف المتعدي تلحقه الضم نحو يشده
لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح
غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لانه او نقول انما ضموا ليحصل
نوع من الخفة يجري اللسان على نسق واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر
نحو نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف
فيه انه قراءة ابن عباس رضي الله عنهما فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد
وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صره يصره ويصره اذا جمعه نحو صره
يصره ويصره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف
المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي
حب لغة في احب شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب قه وان كان اي وان كان

عين الماضي مكسورًا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تخفيفًا لمخالفة عينهما
او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما يجيء فيحصل
الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم
واخواته نعم انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوز الضم للاستثقال قوله وطي يقول الى كل
ياء مفتوح ما قبلها كسرة يقلبها طي لغة بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقى وفي
يفني يفنى للتخفيف قال الحماسي ستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت
على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل ايقادا لها بتعديتها منها
في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار لشدة رميتنا وتصيد بها نفوسًا بنية
على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما فضل اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي
والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل بالكسر بالفتح ومضارع
الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من
التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة كما في قولك فضلته اذا غلبته في
الفضل لان ذلك ليس بقليل لان الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله
وان كان على فعل بضم العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة

فاضير

فاضير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احد الشفتين الى الاخرى على
التناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي
غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه كسر ما قبل آخره
في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان
اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يفتح
في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسرها لالتبس بامر المخاطب بمضارع
علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء وهي قد لا تدرك فيلتبس
لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل يشير الى ما قيل في غير افعال القلوب
حيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل
نحو تجاهل فانه يفتح في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لانه بالكسر لئلا
يلتبس بامر مخاطبه مضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص
نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسرة الالتباس بين
امر المخاطب في مضارع دحرج ولم يجوز والضم استثقالا او لاجتماع الضمتين
او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر

وأجاز فانه يقال في مضارعهما يحز ويجاز بالادغام وتحقيقه انه في الاصل
كان يكسوا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر بالادغام **قوله** ونمنع
اي لا يجوز في المضارع بتخفيف زيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل
مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت بحذف احديهما
وحمل اخواته وهي ما قبل التاء والياء والنون عليه وقد ورد الشاعر
الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ
قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء انه تقول العرب والمثل كرر ثنا
لك انا كرتم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال فصاليات
ككما يؤثفين وقيل لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وخطام كنفين
وغير ود جاذل او ود بن الذي جمع آية وهي العلامة والخطام ما
تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وهو وعاء يجعل
فيه الراعي ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وود اصله
وتد ادغم والجاذل المنتصب كانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي
جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق وانتصب لقدر اذا جعلت

كان اصل مضارع افعل يؤفعل الائفه دفعت [illegible] في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ [illegible]

الثلاح فنزه [illegible]

لها اثافي

لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرجه على الاصل اي لم يبق
من علامات دار ما وآثارها كانت تلك المنازل تعرف بها غير المذكورات **قوله**
اللازم لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك
لذلك فكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف
لكونها من احوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها هنا
ليعلم انها من علم الصرف **قوله** الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد
هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما غير ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة
منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس
وهو الفطن الحاذق وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو
شكس فهو شكس اي سيء الخلق وعلى فعل نحو حرت فانت حر وعلى فعل
نحو صغر يصغر فهو صغر اي حقير وفي الحديث ان اصغر البيوت من الخير البيت
الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة او غارا
فهو غيور قال في الصحاح رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران

واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت منه

الصفة المشبهة

من نحو فرح على فرح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل وخز وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء على حسن وخشن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهو من فعل قليلة وجاء على حرص واشيب وضيق ويجيء على الجمع من الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان منه

الصفة المشبهة

غُبارى بفتح العين وضمها ورجل مغبار وقوم مغابير وتقال المرأة
غيور ونسوة غُيُر وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير الالوان
والعيوب والحلى ومنها يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عينه
ماضيه مضموم وآخر مفتوح العين الملاقى اذ هي منه قليلة نحو لاق غيره فانه
استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء فيه قليلة نحو الامثلة المذكورة ثم
بيّن ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجئ من الجميع اى مما يكون عينه
ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو
ضد الشبعان وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر بعض ابنية
المصدر سماعى وبعضها قياسى وقدم المصنف السماع وضبطه ان
تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يزيد فيه
شئ اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل
وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الف
التانيث او الف والنون المشبهة بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم والحاصل ضرب الثلثة فى الثلثة تسعة والامثلة

ابنية الثلاثى المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة [illegible] بغاية وكراهية [illegible]

على الترتيب

[illegible]

على الترتيب مذكورة فى المتن ثم ازدف ذلك بقوله نزوان لان المصدر
المتحرك العين مزيد فى آخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنا
للمناسبة مع لبان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما
ان يزيد فيه شئ اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم
يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين
كصغر كراهة لتوالى الكسرتين او الضمتين او النقل من احدهما الى الاخرى
واما ان يزيد فيه شئ وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث
فقط اولا اما الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور [illegible]
لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة
ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثانى فاما فيه مدة او ميم زائدة
بالاستقراء فان كانت فيه مدة فهى اما الالف او الواو او الياء فان كانت
الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح
كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فلا

كصغر وان كان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين ع

الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء
اما مفتوح كهداية او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء
والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها لقلته هذا اذا كانت المدة
الفا وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما
مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور
الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك
الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصعوبة والقياس ذكرها
مع دخول لكنه اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء
فلم يجئ ما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر كوجيف
هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة
اخرى او لا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع
او مضموم كمكرم وهو نادر ولم يذكره هنا وفي هذا القسمة بحث
سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء سواء كان
مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هي في المعنى

منشئ

منشئ من قوله كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط
الا ان الغالب الخ فان ذلك نوع من الضبط وفي الخليل الاصل
في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان
اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم
والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على
فعل كقتل وضرب لان اللازم اثقل لعدم الانتقال فجعلوا الزيادة
في المصدر عوضا عن المتعدي قوله ونحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس
منها لكن يشابهها كالامارة امارة او يضادها كالبطالة بطالة
حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى
ان ما فيه تقلب له حركة واضطراب حركوا عينه مصدره ولذا لم يجعل
نحو جولان قوله وفي الاصوات الغالب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا
ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب
من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو
من الصراخ وانشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل واما قال الفراء
ما قال فنظر الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لانه يستخف
بنحو الصغر لان الكلام فيما ما صيغته على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اعلم
يجيء مصدر على فعل يفعل بضمتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه
الا انه لغات الاول الجلب مصدر جلب الجرح اى علاه الجلدة وهي جلبة
تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل
والثاني الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اى الغالب في فعل بالفتح
على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي
بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه
ثم اشار الى كثرة مصدر فعل بالضم بكونه على فعالة ويجيء على فعل
وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث
مراتب غالب وكثير ونادر فالكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر
ومثلوا لذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض
المطلق كثير لكنه ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله

الثلاثي المجرد اى المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له والثلاثي المزيد
فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم انه اكثر ما يجيء المصدر
على تفعلة في الناقص مثل اوصيته توصية ولا يحذف الهاء منها الا
لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي
دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا اى تحرك يصف ناقة بانها
تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة
ولا يوصف بها الرجل قوله والتزموا اى التزموا الحذف في حرف العلة و
تعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان
ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء
وفي نحو اجارة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف
واصلهما اجوار واستجوار فقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء السا
كنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال
الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم
يجز ذلك في فعل المايل لزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب والحذف

ولا يجب الحذف ... اقامة وتعوذ ... للتعويض ...

في الرفع والجر بخلاف ما فيه من الالحاق بالكلمة بالجمع بين الحذف والالحاق اقام قوله
ونحو ضاربت اسم جاء على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قيتالا فيبدل
ومن ثم قالوا قيتالا لا قوتالا فيها لانه حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف
ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم بزيادات ما في قوله لتاء يجي مصدره
على طريق الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا
وتفاعل تفاعلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين
منهما نحو تغنى تغنيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة
الياء وان كان واويا فلانه اذا كان اخر الاسم المتمكن واوا قبلها ضمة وجب
قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى المصدر على
حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو احرنجم احرنجاما
وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد
اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما يبنى لتكثير الفعل
والمبالغة فيه وكذا فعيلى بتقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى
اي الحث الكثير من الجانبين وقال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت

على مضاربة وضرابا ... جاء قيتالا

على تكرم ونحو ...

والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير

اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات
الاذان لاذنت قيل سال الزمخشري اهو قياسي ام سماعي قال هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قوله ويجيء المصدر اطلق المص
الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله
كيعد فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل
او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيتقي فالمصدر
منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى مكرما ومعونا نادرا
اي لم يجي على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا
على حذف تمرة وتمر استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح
لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى
السعة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة
وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة واما
جعل معونة مما جاء على مفعول للزوم كثرة النقل وهو حذف الواو
فنقل الحركة واذا جعل مفعلة فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان

من اشتقاق في الجواب على مفعل جاء المقتل والمضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادر حتى جعلهما الفراء جماعة مكرمة ومعونة

ان المعونة بمعنى الاعانة وانه المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض
مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرم بمعنى
المصدر فقوله ولا غيرها مبتدأ محذوف الخبر اي لا غيرها جاء اتى
بمعله المصدر الميمي قياسيا مع ذكر مثله وغيره في السماعي موضع تامل
قوله ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعول
نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح
للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم
دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما
الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع المصدر عنده
على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا
لم تجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة
اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية
بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية
والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج

على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا اسما ... واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود و... المفتون فقليل

بمعنى العسر

جمع

كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل منه

على دحرجة ودحراجا بالكسر

اى مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على وزن فعللة وفعلال
بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا
قوله ونحو زلزل اى مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال
منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز الفتح
لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين
على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد
ثم الثلاثي المزيد ثم صرح به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابطة
كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى
مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس
مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معنا
وزيادة وهو ليس كذلك بل يزيد في المصدر الثلاثي المجرد زيادة
للدلالة بكثرته وتكريره فعلا للمبالغة ترددا وجال تجوالا وليس في فعله
دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى
تفعالا لكن بنيتهم رتبتا ثم صار الحجيرى ولا يريد ومن يحرم رمي السهم والحجر

على زنة زلزال بالفتح والكسر

من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا كما مر
اشار للمناسبة الحالة هنا فسماه اخرى قياسيا من الجنح وهو المصدر
الميمي واخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد
ومنها ان يقال لم ترك المفعول والمفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد
بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله المرة هذا اشارة الى بيان كيفية
بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه
اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا
او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء اولا فان لم يكن في مصدره
التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح
والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي
فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة
واحدة ونشدة لطيفة الاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي
وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء
فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو

من الثلاثي المجرد ما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل فان لم يكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ

ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء والبناءان على مصدره
مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم
اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدر
اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل كان
المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدها في قوله واقوال الابنية الى اخره
والا فلم ذكرها هنا قلت هاهنا لانها بالحقيقة نوع من انواع
المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل بينا والمرة والمرتين
والمرات في جميع انواعه فاجمل ذكرها هنالك بقوله والمصدر وفصل
هاهنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل
عند الفعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك
عادته في الركوب وهو حسن [illegible] اي ان ذلك لما كان موجودا
منه صار حالة له ومثله العذرة الحالة وقت الاعتذار والقتلة
للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله اسما
الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع

الفعل فيه مطلقا اى من غير تقييد لشخص او زمان فاذا قلت
مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم
ولم يعملوها فى مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة
كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف
محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف
الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التى تثير التراب وتدفن
الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه
تنميقا زينه بالكتابة والصوانع صناع اليدين اى حاذقة ماهرة
بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق
الذى زينته الصوانع بالكتابة والنقش وانما تأولوا هذا
البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر
مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله
قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالمجر ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب ذيولها

وجه لما مر قوله تمام مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى
مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثى مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل الفاء
او اللام او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من
ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم
فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه
بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل
اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فتح ان كان معتل اللام فالاسم
بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع
ذلك فى الثلاثى المجرد واما غيره فسيجئ ان شاء الله تعالى وانما فعلوا
كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذى
الذى هو منه فى مفتوح العين ومكسورها لا فى مضموم العين لعدم
مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح
للخفة وصير الى الكسر فى اثنى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة
فى الثقل ولذا جاء الكسر والضم فى مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر

وبجيش فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو
نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط
يقال هذا مسقط راسي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد ال
العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحو
في المنقوص نحو محنى للتحنية وكسروا في مفعل الفاء لان الكسر مع الواو اخف
من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة
بين الفتح والواو متفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير
للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وانما جاء بكسرتين
فقرعوا اتباعا الكسرة للخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن
بضم الميم وكسر التاء وههنا دراية فمفعل بكسرتين ليس من الابنية
(قوله) ونحو المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين
فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا
المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها وقوع الفعل

موضع

المنخر

والمقبرة فتحا وضما ليس قياسا وما عداه محمل لفظ المفعول صح

ليس مفعل

المظنة

ولا زمانه

ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل المطلق او
زمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس
الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل
المطلق اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة
فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل قد تدخل
على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفتها
له كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة
قارورة ونحوها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد
بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان
الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها والتي هي متخذة
لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيأة لذلك والمشربة
كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب ماء السماء قبل غيره
لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا
خروج صيغتها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها

والتأنيث في هذه الأسماء لإرادة المبالغة وللمبالغة ليدل على أنها شأنها
في نفسها والظاهر أن معنى قوله ليس بقياس أنه إدخال التاء فيها ليس
بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكر في الشرح
المفصل من أن بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتأمل
وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان أو ثلاثيا بزيادة
فكله على لفظ المفعول كالمخرج من أخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما
أشبهه وكأنهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فأجروه على لفظ المفعول
لأن التاء خفة من لفظ الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح أخف ولأن
أسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ
المفعول له أنسب قوله الآلة هي كل اسم يشتق من فعل اسما لما يستعان
به في ذلك الفعل كالمفتاح فإنه اسم لما يفتح به والمكسحة فإنه اسم لما يكنس
به وقد يطلق على ما يفعل فيه إذا كان ما يستعان به كالمحلب وصيغها
المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل إن ما ألحق به الهاء سماعي وإنما
فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع الجميع

لأن الفاعل

على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب ومفتاح ومكسحة وعن المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة

سماعي لأن المبرد يقول ليس بقياس كون الصيغة سماعي بل أراد أن
أن مضموم الميم والعين ليس كأخواتها في جواز الإطلاق على كل آلة وإنما
هي أسماء لآلة مخصوصة فلا يقال مدهن إلا للآلة التي جعلت
للدهن في وعاء غيره أي شيء مدهنا وكذا غيرها والمسعط للإناء الذي
يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة
إناء الأشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر في شرح
الهادي أنه المشهور قوله المصغر أي المصغر هو اللفظ الذي
زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس ليشمل المصغر وغيره فلما
قال ليدل على التقليل خرج ما سواه إذ دلالة الزيادة على القلة منها فوائد
وإنما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل نحو ما أحيسنه فإنه
من المصغر إذ لو لم يكن منه كيف يقال شاذ فإن شذوذه على تقدير
كونه مصغرا إذ التصغير من خواص الأسماء وأيضا لو قيل المصغر الاسم الذي
زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن أن يقال التصغير من خواص الأسماء
يعرف بالتأمل وإنما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين

ولو جعلت في الدهن

فإن قيل ... التصغير في المعنى ... لفظ ... التصغير ... عليه وعندي ... فقد قوله ... محمد

لان الزيادة غير مختصة في الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة
ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو دنيا وعليا اذ اليا فيهما
ليست ثالثة بل ثانية وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلاثة
الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظيما وذلك اما في نفسه كقولك رجيل
وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما في صفته
نحو عويلم وزهيد تخبر بحقارته من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر
واصيغر تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم
كثيرا كقولك دريهمات ودنيرات وهذا مختص بالجموع وهذان
المعنيان هما الشائعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل
الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه
في غيره كقولك جئتك قبيل الشهر ويحقق ذلك في اخر الباب ان شاء الله تعالى
واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم
للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل وصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه

والتصغير

والتصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل
المدة وبان المرادات اصغر الاشياء قد تفسد الامور العظام فتحقق الشيء
قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه داخل في الحد
كلم قلنا بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لازمة فيه فالمتمكن
سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام
في الاسماء فنقول الفائدة بكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول
لا يصغر كما يجيء واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن
ايضا بابه نحو المتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ
سنذكره والقياسي اما في الجمع وله تفصيل نذكره واما في المفرد فالمراد ها
هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع
من التصغير فنقول ضم اوله لان المصغر فرع المكبر فدال عليه كما ضم
الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ ثقيلا كالمعنى
لان المعنى صغير فصغر بالضم الثقيل وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون

١١

أو للمكبر مضمومًا فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لأنه أخف من الكسر ولئلا يلزم
ثقل في تراد واو وياء لأنه ولا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو
طائر وخص الياء لأنه أخف من الواو ولم تزد الألف مع كونها أخف من الياء
لأنها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لأن الألف أخف من الياء والجمع أثقل
من المصغر وإنما جعلوها ثالثة لأن الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول
يتغير بالياء إذا كان حرف لين كدعي وأقيم فناسب أن تزاد الياء ثالثًا
لشبههما من المشاكلة ولأنها لو زيدت أولًا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع
ولو زيدت ثانيًا لتغيرت ولو وقعت أي تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في
البواقي وإنما كان ساكنًا لئلا يتغير لفظًا وتقديرًا كلمة بضم أوله
ويفتح ثانيها إذا لم يكن المكبر كذلك كعمر أو يبعض الضم والفتح في المصغر
غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهما معًا مفردًا وجمعًا فلا يحتاج إلى التقدير
ويكسر وكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على أربعة أحرف كقولك جعيفر لمناسبة
بين الياء وما بعدها في الثلاثي لأن الثالث محل الإعراب فاستثني
من الحكم بالكسر أربع صور الأولى ما قبل تاء التأنيث نحو طليحة لوجوب فتح

إذ لا يمكن أن يكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الإضافة فلا يمكن أن يكون ثانيها قبل ياء

٨٩

ما قبل تاء التأنيث للخفة والثانية ما قبل ألف التأنيث أي المقصورة
والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما لعدم جواز الألف
بالتأنيث لأنهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيزي وكسيي والثالثة
الألف والنون المشبهتان بألفي التأنيث نحو سكران لشبههما بهما ولو
المشبهتين بهما احترز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فإنك تقول
في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة ألف أفعال جمعًا
نحو أجمال للمحافظة عليها وعند من يقول بجمعًا احترز عما ليس بجمع نحو
إعصار فإنه تصغيره أعيصير تقابل برمة أعشار إذا كانت البرمة وهي القدر
من الحجر مكسرة قطعًا واعلم أنه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لأنه
نحو خمسة عشر أيضًا يصغر على هذا الوجه كما سيجيء قوله ولا تزاد إلا
تزاد ياء التصغير على ما زاد على أربعة أحرف حتى لا يصغر إلا الثلاثي
والرباعي على الأفصح وفيه إلى أن الصور المشتاق على الأربعة المذكورة
فلذلك أي لأجله أنه يضم الأول ويفتح الثاني ويزاد الياء الثالثة
بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الأربعة الأخيرة فيما استثني ولا يصغر إلا الثلاثي

والمراد بأوزان الثلاثة ... [illegible] ... فعيلل

والرباعي لم يجئ في غير صور الثلاثة الا فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل لانه ان
كان ثلاثيا جاء فُعَيْل كفُلَيْس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره
جاء فُعَيْعِل كدُرَيْهِم وان كان مع مدة جاء فُعَيْعِيل كدُنَيْنِير هذا
التقرير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على الاربعة ظاهر واما
على التفسير الثاني فمشكل ثم نعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف حكم
باختصاص الابنية فيما ذكر فأشار الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم
لم يدل عليه وغاية ما امكننا فيه ان نبين الحكم باختصاص ابنية المصغر
استشعر اعتراضا بالخماسي فأشار الى الجواب بان الكلام في اللغة
الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه
ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال
في تصغير جحمرش جحيمر وعليه ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة
حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف
ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في المخرج فيقال
في تصغير جحمرش وفرزدق جحيمر وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد

الفرزدق جمع فرزدقة ... [illegible]

فيها ... [illegible]

وتصغير ... [illegible]

... [illegible]

في الجنس والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان يبقى حروفها
فتقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قرنيطس فظهر
توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على الاربعة
واما على التفسير الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية
تصغيرها هاهنا من نحو بحنج وغيره فغير مناسب لانها موضع تذكر فيه
فكان ينبغي ان يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيعل وفعيعيل
وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني
مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك
دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية
الاسماء في التصغير اذ يلزم ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم
ومقتل انها تصغر على فعيلل ومفيعل ومفيعل وكذا في جميع فيؤدي الى الكثرة
ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر المعنى في امثلة التصغير دون اللام مع انها
اعادهم لكن بين اللام بمعرفة الاوزان قوله ... ذكر حال المصغر وكيفية البناء

... [illegible] ... غراب وناب ... خلاف قائم وتراث ...

قال في ابنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير اقوص وعند الخليل تحقيل حمة وقيل
لم لم يثبت هذا الا ثلاثة فقال وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار ففعيل لصغير ما كان على ثلاثة احرف مثل اي
بنا كان قولك في فلس فليس وكذلك بقية الا مثلة الثلاثية وفعيعل لصغير ما كان على اربعة احرف مثل اي بنا كان كقولك في
جعفر جعيفر وكذلك الباقي وفعيعيل على وجهين احدهما ان يكون لصغير ما هو على خمسة احرف ورابعه الف او واو او ياء
نحو قولك عصفور وصنديد ومفتاح ومفيتيح وقنديل وقنيديل والاخر لصغير خماسي فتحذف خامسه لما ذكرنا
ويرجع الى الاربعة كقولك في فرزدق فريزدق وتعوض عن المحذوف الياء قبل الطرف فتقول فريزيد ومثال ثيب وفعول
بعد اعشار ماجد اللفظ الاخر ان احدا فعيل ويكون مفتعل وسليط فعيلها وتغيير فعيلل وعلاد الا الثنية
ذلك انه ان يكون للمصغر امثلة تنفرد بها والثاني انهم لفظوا في تغيير فعيلل للخماسي ثلاثا وعنه ايس يقتنيه
وذهب ثعلب الى جري ذلك على الحركة اللفظية فتغير فعيلل وقد ناظرهم مفتعل وعند الجيد لحاق عن عاقبة الاصل

في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فانه
كان غير اللازم فيرد الى الاصل كما في باب وناب فيقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة
القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير
ذهب المقتضي والثاني لسنة وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكو
نها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ
اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير
قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم
فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره
قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء

للضمة

للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في تصغيره تريث وكذا اُدَد وهو
علم اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اُدَيد لبقاء
علة القلب في المصغر قوله قالوا عُيَيد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل
عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي
في التصغير ولم يقولوا عُوَيد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين
جمع عود جعلوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد اي انهما
في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته
ولو قيل ذلك قالوا عُيَيد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا
وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بعد
ان الف باب تقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وباب ضيراب
الخطه في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها
حرف لين وكانت الواو اليق لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا
موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا فان في احدهما ردا الى
الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب

واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخامس حيث شرع على الابنية شرع في
تفصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم اذا اريد
تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير او لا فان لم يحصل فحكمه
ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان
بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة
في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان
كان غير اللازم فيرد الى الاصل كباب وناب فيقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة
القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير
ذهب المقتضي والثاني لسنه وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ
اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير
قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم
فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره
قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء

تفاصيل

أدد

للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في تصغيره تريث وكذا أدد وهو
علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره أديد لبقاء
علة القلب في المصغر قوله وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصله
عِود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي
في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على أعياد وقياسه
جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد لانهما
في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم نقصه واصبعه
ولو قيل اسبابه قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا
وكانه انما عدل الى ذلك لان جمعهما هنا قوله فان كانت مدة لما بعده
ان الف بانقلبت واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضراب
الصلة في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها
حرف لين وكانت الواو اليق لانضمام ما قبلها ذكره هاهنا وان لم يكن هذا
موضع ذكره نظرا الى جهة المناسبة وان تغاير فانه في حكمها ردا الى
الاصل دون الآخر قوله والاسم على حرفين لما فرغ عما وقع فيه التغيير بالقلب

اي اذا كان الاسم الثلاثي الذي يراد تصغيره على حرفين بالاعلال

شرع فيما غيّر بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصولية
حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان
يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف
اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف لبناء فعيل ثم مثل
لكل واحد بما ليس عتيلة واعتما وعند كلمة مذ بقولنا سما لانه الا
لو كان فعلا والثاني حرفا لانقران والسنة الاست والحرج الفرج
واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل
في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يبق عند
ملاقات الساكن مذ اليوم بضم الذال لكنه قد يكون مع زيادة
اما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان
احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا
منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتجب ان تفعل
او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا
وابتداء ايضا بتحريك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة

تاء التانيث كبنت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا
الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء مطولة
ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من
هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي
في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زال العوض
وزال حكمها فلذلك تقف عليها وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول
اخية وبنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل
وان امكن بان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت
ووزنه فيعل مييت ولو رددت المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير
وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هائر حذفت عينه كما في
شاك شاذ او ليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله
ان يكون الياء فيه كالثابت فلذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير
بكسر الراء وفي النصب رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول
هذا قويض ورايت قويضا وقد ذكره المص فيما مضى في شرح

ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعوية عطي واديّة وغويّة ومعيّة من

اصلي لابد عند التصغير وهذا ظاهر للمتأمل وكان هذا السهو
مما ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف
لقلت هويريء وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هويئ بالهمزة
كما تقول في تصغير قائم قويئم او هويّ بالادغام لان الواو حذف
قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فبقاءها في المكبر فاذا
لم تثبت في المكبر لم تثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم
في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر
قيل نويس ولو رد لقيل أُنَيِّس (قف) ولذا ولي لما انجر الكلام الى ذكر
اخي واخت وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والا
دغام اورد المص هاهنا حكم الاسماء التي تقع فيها بعد ياء
التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين
احدهما ان تجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان تجتمع ثلث
ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا
او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية

ورسيلة

ورسيلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا
الى تحريكها ردوها الى اصلها فصارا كالاول واما في رسالة فلا
نهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك
الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء و
تدغم نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا
بعد الالف فاذا صغر تقلب الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله
وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل
عطييّ ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطيّ ثم اورد اعتراضا
على الاصل المذكور بانه منقوض باسيود وجديول فانه قد جاء
في تصغيرها اسيود وجديول مع انه ولي ياء واو فيهما واجاب
بانه قليل وليس بلغة فصيحة ولغا كلا منهما ثم انما صح في تصغير
اسود نظرا الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان الفصيح في المكبر
انما كان لئلا يلتبس بالفعل وفي التصغير يرفع ذلك ومن صح في تصغير

جدول فلصحة يقول محافظة على الالحاق ومنا اعلّ وادغم وقال
وقال جبيّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى
كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياآت في اخر الكلمة فقال حذف الا
خيرة استثقالا للياآت وخصّت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة
تطرق التغيير الى الآخر ولذا حذفت نسيا وجعل الاعراب على ما
قبلها فيقال هذا عطيّ ورأيت عطيّا ومررت بعطيّ ولو اعتدّ بها لقيل
عطيّيٌ في الرفع والجر وعطيّيًا في النصب كقاضٍ وكذا اداوة وهي المطهرة
فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديّية لانه انقلبت الالف
الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصارت اديّية بثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة
واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو
الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غويّية بثلث ياآت واصل
معيّة معيويّة لانه مصغر من معاوية لا الف ليكن بناء التصغير ثم قلبت
الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياآت وحذفت الاخيرة نسيا وقال بعض

الشارح لا يجوز ان يتعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز
قولك هذا عطيّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد بل يتعلق بقوله حذف
الاخيرة فان بعض النحويين جوّز واعطيّ حملا على احيّ بسكون الياء وحذف
الضمة والكسرة منها والياء ثابتة لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وما ذا
اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيّ اذ ليس فيه تنوين يلزم التقاء
الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّ فانه اذا حذفت الضمة والكسرة
عنها التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز
ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياآت واراد كلية
هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف في
هل الحذف فيه اعلالي او لا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح
فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياآت خلافا في ان
الحذف اعلالي او لا ولا يظهر لك من هذا الا ان الافتضاء الذي حمله هذا
الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي
جواز قولك عطيّ حال الرفع نعم بالنسبة ... وقياس احوى اعلم ان احو

صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد والاحوى
كالاسود في عدم اعلال العين وهو ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره
ههنا وفي تصغيره الوجهان ثم اعلم ان من اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن
لم يعل فتقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيوو قلبت الواو الا
خيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو ياء وادغمت ياء
التصغير فيها فصار احيّي فيجتمع ثلث ياءات فتحذف الاخيرة ثم اختلفوا في
المحذوف اعلالا او اعتباطا وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي فمذهب سيبويه
وعيسى ابن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو
الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فا
فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل
فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هذا افيضل منك فعال
هذا احيّ ورايت احيّ ومررت باحيّ واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه
منصرف فتقول هذا احيٍّ ورايت [redacted] ومررت باحيٍّ واستدل عليه بوجهين
الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن

بالحذف

بالحذف لم يعتبره فكذا ههنا واجيب بان مبنى وزن الفعل في
امثال هذه الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن
فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى اعيل
بتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب بان اصل اعيل اعيلي فاعل اعلال
قاض فصار اعيلي باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين
يبقي الياء الساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال
التنوين يقول في الرفع والجر اعيلٍ فادخال التنوين للعوض عن الاعلال
لا انه منصرف عنده ويدل عليه قولهم افيضل كما تقدم هذا كله على مذهب
من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول
احيٍّ في الرفع والجر فهو عليه بالتنوين اما ان يجعل تنوين العوض
او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول
عطي بكسر الياء في الرفع والجر وان عطيا في النصب اذ لا فرق بين الياءين
ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر ان فات الاعلال عنده
كاعلال قاض الثاني يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل فيه دخل

في أفيعل فإن قال أبو عمرو والفرق أن أفيعل باقٍ على كمال الصيغة أفعل فهذا
خرج عنها بالحذف أجيب بأن الإعلال غير مخلّ لأن يزيد لا يمنع صرفه
أعلى فإنه قال الفرق بين أفيعل وبين أحي لأن الإعلال في أعيل ثابت وليس
الياء في أحي كذلك فمنع صرفه على تقدير التقاء الساكنين ولم يمنع في أحي لحذف الياء
أجيب بأن ثبوت الإعلال في أعيل مبني على منع صرفه لأنه لو صرف لزال الإعلال له
لالتقاء الساكنين كروا الياء على مذهب ح فلو كان منع صرفه لثبوت الإعلال
لما لزم الدور فثبت أن ما ذكره أبو عمرو ونحوهم وهذا كله على مذهب من
يعل مصغر أسود وأما من لم يعل فيقول أسيود فقياسه ههنا
أن يقال أصله أحيو قلبت الواو الأخيرة ياء فحصل أحيوي ثم يعل
الياء الأخيرة إعلال قاضٍ في الرفع والجر في مذهب تعويض التنوين
عن الإعلال فيقول أحيوٍ رفعا وجرا وأحيويَ نصبا ومن ليس مذهبه
التعويض يقول أحيويُ في الرفع والجر وأحيويَ في النصب قوله ويزاد
للمؤنث ذكرنا أن التصغير الواقع إما بالقلب وبالحذف أو بالزيادة
فلما فرغ من الأوليين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فقال تلك

ويزاد للمؤنث

إذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس ولذا تقديرا فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فإن خيف لم تلحق التاء فتقول في شجر شجير وبقر بقير وخمس خميس إذ لو قيل شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بالمصغر

الزيادة إما حرف تأنيث أو لا فإن لم يكن حرف تأنيث فإما كلمة برأ
سها كما في بعلبك أو لا فإن لم تكن كلمة برأسها فإما أن تكون مدة
أو لا فهذه أربعة أقسام فإن كان الأول وهو أن تكون الزيادة
حرف تأنيث فإما أن تكون تاء أو ألفا مقصورة أو ممدودة فإن
كانت تاء فإما أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة باقية
كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وإن كانت
مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع [illegible] التصغير والتعري
وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لأنهما مؤنثان والعرس بالكسر
امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس تذكر وتؤنث وإنما لم يلحق
التاء بهما لأن العرب في الأصل مصدر سمي به ولكن نظر إلى المصدر الذي
هو الإعراب وهو مذكر فإن في الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت
بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب
قال المازني لأنه في الأصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وأنشد
وهو إذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه يقال هفا الطائر

العروس

يجيئا جيئا اى خفيف وطار وجراب البرجوب فيهما من استعلها الى علالهما
ولا تظهر في الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقبيل في وصف
الناقة التاء فيهما لان الظرف كلها مذكر غيرها فلو لم تظهر التاء فيهما لظن
انهما مذكران اذ لا يعلم تأنيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية
ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بالتصغير فقط وامام القدام بمعنى
الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرها
بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء لهذا
الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى
وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول في جحجبى وهو اسم رجل
سيد في قومه جحيجب وفي حولايا وهو علم مكان حويلي وانما قيل
حويلي لانه لما حذف الف التأنيث بقي حولاي فقلبت الالف ياء لانكسار
ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصل حويلي منصرفا
لان منع الصرف انما كان لالف التأنيث ولا الف التأنيث وان كانت
ممدودة ثبتت سواء كانت في الثلاثي او في غيره لانها لما انكسر على حدة

اشبهت كلمة اخرى فتثبت كما تثبت في بعلبك وانما تثبت الكلمة الثانية
في نحو بعيلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا
تشبيها بتاء التأنيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء
التأنيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة زائد تمم نزولهما بهما بمنزلة
المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول في خمسة عشر خميسة عشر
سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنتا
عشرة وتقول بني بكر وعبيد الله فتعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان يكون فيه
الزيادة كلمة برأسها والمدة الواقعة هاهنا هذا هو القسم الثالث
وهو ان يكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او
رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو وكالثالثة في قوله
واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة
وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح
في مفتاح وانما قال ان لم تكن ياء اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت

بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن ياء نحو مفيتيح وكريديس

واذا وجد الزائدان كل واحد منهما غير مفيد للمعنى المذكور لكن احدهما اذا حذف يؤدي حذفه الى ما لا نظير له في كلام العرب
والآخر لو حذف لا يؤدي حذفه الى ما لا نظير له فيشترط ان لا يحذف ما يؤدي حذفه الى ما لا نظير له ومثل تفريع في
مستحجان فان السين والتاء زائدتان لكان غير مفيدين لوجودها في ... نحو المحرنجم
لكن لو حذف السين وقيل تحجان لكان له نظير لوجود تفعيل ... تصغير تحجان ولو حذف

ياء بقيت على حالها كقولك منيديل في منديل وان لم يكن واقعة
بعد الكسرة بان لم يكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى
المدة على حالها وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول فتحذف
تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما ان تكون
واحدة او ثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ حكمه بناء
التصغير منه غير التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكرها هنا وان كانت
اثنتين ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك
علم في القسم الثالث فاما ان يكون احدهما فضلى اولا فان كانت
احدهما فضلى اولا فان كانت احدهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم
في الامثلة المذكورة اذ الميم موضعة للمعنى والزيادة الاخرى توضع
مما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك كالمغتلم من الاغتلام
وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلى فانت عند التصغير
مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زائدتان
ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قليسية

المقلم

اذ الميم موضعة للمعنى

لانكسار ما قبلها ثم بعد اعلال قاض ... الصغر ... والنون والالف فيه ع

وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف
قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بتعليل لعدم ياء للالحاق
بسفرجل فلذا يقال تطيل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير
المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من
الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم
لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة
في الرباعي فتحذفها مطلقا سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف
الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا
منهما يخرج عن امثلة التصغير غير المدة اي المدة الواقعة بعد كسرة
التصغير فانه لا يخل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزوائد
كلها غير هذا الالف لكان على بناء فعيعيل ويجوز لما بقيا
فانه قد يحذف الزائد عند التصغير اي يجوز التعويض عنها بياء بعد
الكسرة ان لم يكن فيها المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك
ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب

فقد علم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي
اشتهى الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بجذه ان ذلك
لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه
المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في
احرنجام ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة
او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى
التصغير فتقول في اكلب وفي اجمال اكيلب واجيمال ولا يجوز ان ترده الى
الواحد وتقول جميلات وكليبات وتقول في الزيدون والهندات
الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة
فايضا جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان
جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان
لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام
فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا
فتقول غليمون او غليمة بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك

جمع الكثرة لا اسم الجمع الجمع قلة نحو غليمة في غلمان او الى واحد فيصغر ثم جمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات

في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون
واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره
ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى
جمع القلة فتصغره وتقول غليمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة واذا
لم يكن له [redacted] الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء
ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يقولون في ذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة
صيغ القلة للكثرة ونقول لا باس بان يقال جمع الكثرة لما مر ان تصغير
الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فتصغره
على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه نظير لجمع القلة ونعلم مما ذكرنا
ان معنى قوله ويرد الى تجنب الرد في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب
في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد
علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس
جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان
يقال الامام شيء لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع

السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز
جمعه جمع السلامة ولا يمكن جمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل
في الكلام نحو عبابيد لانا نقول قال سيبويه تردده الى ما يجوز ان يكون
واحدا فعبابيد جمع فعول او فعيل او فعلال واياما كان فتصغيره على
عبيبيد وجمعه بالواو والنون على عبيبيدون وبالالف والتاء
على عبيبيدات قال وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في الكلم
شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة
اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقيا
سه انيسان وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء
يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس
عشية ووجهها انك لو صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والياآت
والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك
لقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه
فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين

كما في باب التفعيل هو ذكر في الصحاح انه يقال حيحوا عنكم بالظهيرة
اي ابردوا واصله حييوا بثلث ياآت ابدلوا من الياء الوسطى حاء للفرق
بين فعل في فعلل وفي خص الحاء لان في الكلمة حاء ثم قيل فيه وهذه
علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية وقياسهما
غليمة وصبية وكان قياسهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال
كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة
واقفزة فردوها في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس
فيقول صبية وغلمة واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان
المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا
فشذوذه المعنوي اما لانه ليس المراد الا [redacted] تقريب الشيء من
الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ
اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى
لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز
ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا في الامثلة واما لان

ان يحذف كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل اخرها ياء وزيد في اخرها الف فيقال ذيا وتيا
واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات ونقضوا تصغير الضماير ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير
وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا امس

المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما احيسن زيدا
فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما
المعنى تصغير ما نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما املحه انما
يعنون الشيء الذي تصف بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم منه هذا
ان الاصل في الفعل ان لا يصغر ونحو جميل يريد ان هذه الاسماء وضعت
في الاصل على التصغير كانهم قد سووا في الاصل تصغيرها وذلك قليل فعيل
كانه على صورة العصفور والكميت العندليب قال سيبويه سألت
الخليل عن كميت قال هو مصغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك
المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله
فقالوا في جميل وكميت جملان وكعتان فيدل ذلك على ان المكبر
في التقدير جمل وكعت لان فعلان جمع فعل وفي كميت كمت فدل على ان مكبره
في التقدير كمت لانه فعل اجمعه قوله وتصغير الترخيم هو ان تحذف
الزوائد كلها فتصغر الاسم ويسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف
لان الترخيم هو التقليل لغة صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد

في احمد

في احمد وحميد ومحمود ولا يبالي بالالتباس لتيسره بالقراين قوله وخولف
لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة فيما سبق وشذ
وما اذى ذلك الى البيت منه ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واراد
فيما بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر واما الاسماء المبنية فهي باعتبار
التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها
ياء فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف
ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتصغيرهما
تصغير ما سواها لتمتاز المبهمات عن سائر الاسماء لانها تقع على كل جنس
بخلاف نحو رجل وفرس فانهم لم يضموا الصدر وعوضوا منها الالف
في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل في البناء فنا
سب ان يكون في الاخر حرف لازم السكون ثم اتوا بياء ثانية لانه لما
لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر
ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرها

ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرها ياء لانه لو كان كذلك لوجب
ان يقال في الذي الذيي وفي التي التيي لكنهم قالوا اللذيا واللتيا
لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا
للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذيا قبل الياء ياء و
قبل النون القافضا الزيادة ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا
لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات وانما حصل برده الى الواحد وتصغيره
ثم جمعه جمع السلامة وانما قيد بالبعض لان ثم وهنا ومن وما
وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر
لان التصغير كالصفة وهي لا توصف وايضا ومتى ومن وما اما للشبه
بالحروف والحروف لا توصف فلا تصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها
وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير
منذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها يحذف النون والتصرف فيها اذ هو واحد
ستعمله منذ واما اسماء المغربة التي لا تصغر فهي جمع لكثرة بناء فعيل

مثير وغير لو غلب في معنى الحرفي وحسب لمعنى التغليب فيه الاسم الفاعل

وضعف الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه الثاني ان
الذي لحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبة الى المجرد عنها الا انها
في بعض الامثلة لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبة الى المجرد عن
الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر

ولا يجوز ان يقال زُيد قبل آخرها يا آء لانه لو كان كذلك لوجب

... بالحروف والحروف لا توصف فلا تصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها

وجب استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير

مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها يحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاد

ستهجنه منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي نحو لتعذر بناء فعيل

منه وغير لو غلب في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه الاسم الفاعل

عمل الفعل لا تصغر في حال عمله فلا تقول ضُوَيرب زيدا ويجوز تصغيره في

غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه ح

المنسوب

الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او القبيلة

وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث

فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها

وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا والواو لانه اثقل وانما

كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى آخره ليخرج

نحو كرسي فاذا قلت بغدادي لحقت آخره ياء مشددة ليكون معناه

الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف بانه

يخرج منه الاول لانه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني انه

الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانها

ويجوز الجواب بانه لا يصدق على المنسوب اليه لانه يدل على نسبة الى المجرد عن

الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر

فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثانى انه من الظاهر البين ان المراد
بالملحق بآخره ياء مشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا
ثم اعلم ان اعراب اضر يدل على انه توهم ان الضمير فى قوله ليدل عائد
الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذى يفهم من قوله
نحو الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة
اى ليدل الالحاق والياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن
الياء وقياسه لما غيرت النسبة الاسم من مدلوله الى آخر مغاير له
الذى انه قولك دمشق اسم للبلدة ودمشقى للرجل المنسوب اليه وغير
ذلك من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فصار بها وكان اعرابه
على ما قبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات
على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدول عن ذلك
ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير
القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب
لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مؤنثا

لمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا تانيث
المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث فى صفة المذكر
وايضا يلزم اجتماع التانيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرتية
وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا واما قيدنا التاء لتاء
التانيث لانه لا يجب حذفها لان التاء غير التانيث وليس لا لفظ كذلك
ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث
وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا اعم من ذلك ومنها
حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى
ضاربان وضاربون ضاربى لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد
فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت
على الكلمة اعرابين احدهما بالحروف والثانى بالحركة واما اذا سمى بهما
فلا يخلوا اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او الجر
فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى حال الرفع قنسرون فعلى هذا قل فى النسبة
لانك اخرجتها عن احكامها التى كانت لها فكانها لغير النسبة

والجمع كما في غراب وغليب وعلى الثاني تحذفها لان لحاقها بها يا ابن وهزين
علم لعقبة غير منصرف للعلمية والتانيث وتفتح الثاني هذا شروع
في سائر الاقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه
اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان
لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون
في الاسم كسرة يجب اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر
الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الف
الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل
الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه زيادة تاء التانيث
وزيادة التثنية والجمع ثم نذكر بقية الاقسام على الترتيب القسم الاول
فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف
او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا
فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان
شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسو

اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا انفتح عينه سواء كان فيها التاء نحو
شقري في النسبة الى شقرة وهي شقائق النعمان او لم يكن كنمري
كراهية لتوالي الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان
فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين كما ذكرنا ومنهم من
يبقي الكسرة لان الثقل يحصل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على
اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها
كمقتدر ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا [illegible] لبعده منه وان
كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف
لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم
متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان
كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فنقول تغلبي لانه عدد حروفه
كثيرة فلا يجري عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن
حاجز بين المتحركين فخفف اللفظ ومنهم من يفتح فنقول تغلَبي لانه يجوز
الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كانه [illegible] قد عمل ومستخرج وعليط

كما ذكرت مذكور في شرح الهادي وعليه انه يقال الكلام المصادر عليه فان
نعدّيه ويفتح الثاني من نحو نمر خلافا في تغلبي وهو لغة نحو لتقدم
ذكره ثم اراد ان يحكم نحو تغلبي مما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي تحت قيد سوى
الذي تقدم فيه على المكسور او تاخره حرفا لين ويكون قد مر ذكر ذلك من بعد
دون الباقي فانهم انما قال على الافصح منها لان الاطلاق في البعض كتغلب
ومسجد ومغليط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف
سوى [illegible] يخالف حكم نحو نمر وجاز في نحو تغلبي الفتح كما اشار الى
ان حكم الجميع مخالف على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا
اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون
بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد
على الاربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف
الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة
لفظا وحكما ذكر الجميع هاهنا فنقول اما ان يكون معتل اللام اولا
فان لم يكن معتلا فيحذف منه الياء والواو ويبدل الكسرة والضمة

ولا عبرة بالتاء

فتحة

فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين
ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء
حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما
المعتل العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم قالوا
طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير
اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قولهم في قوول وقوولة واما
المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم
لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا
لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرورة الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ومن
فعيلة اي وتحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفا فتقول
في جهينة جهني وفي عيينة وقوية عيني وقوي ولا يشترط فيها صحة العين
لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور
واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول في خبيب وحبيب خببي لان حذف
الياء يؤدي الى الثقل ولو لم يدغم احد المثلين فيما لا تخر او زيادة التغيير

مع اللبس لو ادغم فقوله كحلاقي شنئي وطولي اشارة الى ما احترز عنه
في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة
بهذه القيود لانما احترز عنه بقوله غير مضاعف في فعيلة بفتح الفاء وفتح
العين اشارة الى الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل كفعيلة واما فعول وفعولة
وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي مبتداء وما بعده
عطف عليه وشاذ خبره وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاجيب بانها
شاذ والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي
من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك
لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك
لئلا يلتبس بسلمي في غير الازد وعميرة التي في عميرة الكلب قوله وعبدي
وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس
الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب والمنسوب الى عبد
اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان لجذيمة جذيمتان والنسبة الى جذ
يمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لانه

في عدم الحذف الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه
له قوله وخريبي وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع يسمى ببصرة
الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع
خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيلة والقياس ثقفي
وقرشي وفقيمي ومليحي وارد على فعيل والقياس قرشي وفقمي وملحي وقيل
انما فعلوا كذلك لرفع اللبس فانهم قالوا في قرش اسم دابة في البحر قرشي
وفي فقيم فقمي وفي مليح ملحي فقوله ثقفي مبتداء وما بعده عطف عليه
وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء مما لم يكن معتل اللام من
فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منهما فقدم فعيلا وفعيلة
مذكرا او مؤنثا فتقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت الياء الاولى
وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع اليائين مع الكسرتين ثم قلبت كسرة
النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية والى
امية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء امّيّ بابقاء اليائين
اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي بالكسرة وأموي بفتح الهمزة شاذ

والقياس الضم نحو اجري لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا
مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخرى
واوا فيقال تحوي ولما نحو عدو فلما فرغ من فعيلة وفعيلة وفعلة المدغم
شرع في فعولة فنقول اذا نسب الى عدوة فيقال عدوي بالواوين اتفاقا واما
في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد قالت هاهنا باب الصحيح
اذا كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وهاهنا لا يفرق فنظر الى معنى
اصله لنسب ولم يجعله مما اشتق كبيب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف
الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احد الواوين وفتح الدال للفرق
بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف تم نقول الى فعيلة لانه
لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وقدم الثاني فتم فعيلا الى فعيل
لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما رفعا للالتباس والمناسبة فيهما
ويحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرفان وهما
يتعلق به من الاحكام شرع فيما وقع فيه للتي قبل المكسور فنقول لا يخلوا
اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا

بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني ها فاما في اخر حرف علة ح

فهي ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالي وقايلي وعادي وان كان الاول
فيحصل يا مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية فنقول
سيدي وميتي كراهة كثرتها واربع يا آت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع
الحركة حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم التعليل ولم تقلب الفا
وتلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ونحو مهيمي لما كان حكم مهيم
حكم سيد في حذف احد اليائين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة
احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف فذكره هاهنا فنقول مهيم ان كان اسم
فاعل من هيم للعشق سميه فاجعله هائما فتحذف منه الياء الثانية
في النسبة كما في سيد فيقال مهيمي وان كان تصغير مهوم حذف منه الواو
اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال في مهيمي
وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلب
الواو يا لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فيقال مهيم ولفظ اسم
الفاعل هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا يحذف احد اليا
يين لالتبس ولو تبقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم

لزم الاستثقال فى ادواياء لازمة السكون من غير ادغام كالاسيراحة وخص
مُهَيِّم مصغر مُهَوِّم بهذه الزيادة دون مُهَيْم اسم فاعل من هَيَّم لانه
حذف منه احد العينين فكان التعويض به اجدر وذكر ان طُوَيًّا
شاذ لان اصله طُيَيِّي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى فهذا وجه
شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب
ومقتضى هذا البحث كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه
ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فقطا
أي شاى من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا
ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه
فى الاعلال فالوجه ان حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا
القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب فى نفسه
ايضا شاذا ذكره فى الاعلال وتعليله لانه لما فرغ من القسم
الاول شرع فى القسم الثانى وهو ما يكون اخره حرف علة فيه اما الف
او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة

فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالكلمة لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فصحيح

أو سادسة فان كانت ثالثة قلبت واوا سواء كانت منقلبة عن واو أو
ياء اما الياء فظاهر واما الواو فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن
ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا
فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او
من الياء كملهوى من اللهو ومرموى من الرمى لانها بدل من اصل فهي
كالاصل فيجوز حذفها فتقول ملهى ومرمى لان الاسم لم ينقص بحذفها
عن اقل الاصول فان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثانى من
الاسم الذى هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فالحذف
لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف
قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوى وان كان الحرف الثانى
من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيها الا الحذف كجمزى فى جمزى لان حركة
الحرف الثانى بمنزلة حرف آخر فالالف فيها فى حكم الخامسة الذى ان
ما صرح هنا وذكر ان لم يصرف سقر وقدم علميا لان الحركة صيرتها
فى حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اى سريع من الجمز وهو ضرب من السير واع

أن المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف أصلي فالألف للإلحاق
وإن كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم ألف التأنيث فيجوز في معزى معزوي
تشبيها بالمنقلبة عن الأصل كملهوي ويجوز معزي تشبيها بألف التأنيث
كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وإن كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من
المرامى أو سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول
الاسم فقول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي قوله وتقلب
الياء ما قبلها مما آخره ياء أو واو وخلط حكم أحدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم
فنقول الياء المتطرفة إما أن يكون مخففة أو مشددة فإن كانت
مخففة فإما أن يكون ما قبلها متحركا أو ساكنا والواو المتطرفة أيضا
إما مخففة أو مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها إلا ساكنا
لأنه لو انفتح ما قبلها انقلبت ألفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره
واو قبلها ضمة أو كسرة وإذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة
المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون إلا الكسرة
لأنها لو كانت فتحة انقلبت ألفا ولا يكون ضمة إذ ليس في الكلام

اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها
إما ثالثة أو رابعة أو خامسة أو سادسة فإن كانت ثالثة
كما في عم من عمي عليه الأمر إذا التبس وهو جل عمي القلب أي جاهل
وكما في شج من شجي أي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع
الياءات وينفتح ما قبلها كما في عموي وإن كانت رابعة فمنهم من يحذ
فها فيقولون قاضي وهو الأفصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرة
لو لم تغير ولو غيرت بأن قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم
إجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما أجري ملهوي
مجرى حوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرفي العلة وهذان
القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الأول وإن كانت خامسة
فإما أن يكون قبلها ياء مشددة أو لا فإن لم يكن حذفت
فيقال مشتري وإن كانت قبلها ياء مشددة كمحيي اسم الفاعل
من حيا يحيي وأصله محيي أعلت الأخيرة إعلال قاض
فإذا نسبت إليه حذفت الأخيرة كما في مشتر فيصير محيي بأربع ياآت

بعد الإعلال

فان قلت لم جاز في الياء الرابعة الوجهان هما القلب والحذف ولم يجز في الالف الثالثة المنقلبة عن الياء الا القلب لم جرى دونه قلت الياء الرابعة كالخامسة لو حذفت لدلت الكسرة عليها واما الالف في الملهى لو حذفت وقيل ملهى لم يبق دلالة على الالف المحذوفة لسقوط الفتحة الدالة عليها اذ يجب كسر ما قبل النسبة

فقالوا بحركة فيه الساكن وقلب الياء الالف واوا لما لم يمكنها فبقاءه في ظبية وعروة ح

كاميتي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت

كما في مستشفى قوله ونحو ظبية لما فرغ مما في اخره ياء مخففة قبلها

حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فنحوها

اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث

واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليهما كما هي من

غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية

مطلب

ظبيي كما في نمر ونمرة نمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان

حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء

ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان

ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل

يعذره في بنات الياء دون بنات الواو ولوجهين الاول انه جعل ظبييا

على عم لئلا يجتمع الياآت فانه مستكره والثاني انه جاء مثل للاحق الها

نبي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية

ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياآت وان كان مستكرها لكنه

والشافي للجمل

زنوة وفروي

السكون يجيزه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه ويدل بفتح الدال شاذ

عندها في القياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من الياء والواو

المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثانية او

الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الاولى الى

اصلها وتفتح كما في طي وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياآت فيقال في طي

طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا ابقيتا في لي لعدم اجتماع

الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياآت فيقال دووي وكوي في النسبة

الى دو وهو البادية والى كوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية

كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار

بقوله ومما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخلو اما ان يكون الياءان الاخيرة

اصلية او زائدة فان كانتا اصليتين كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احديهما

وقيل الاخرى وقلبها كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانتا زائدتين

ككرسي حذفتا مع ما قبلهما فيقال كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة

والتي كانت قبلها حذفت وان كانت الرابعة كبخاتي علم رجل فانك اذا نسبت

الكوة

كرسي

اليه حذفت الياء وأتيت بياء النسب وعما يَرِد بقوله لهم رجل لانه لو كان جمعا
رد الى الواحد كما يجيء والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي
به فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسب اليه صرفت لان ياء النسبة
ليست من بنية الكلمة ألا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا
ولو كانت غير ياء النسب لم ينصرف هكذا في شرح المنسوب الى المص وفيه
نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان للجمع لكان بعيدا عن التوجيه
يعرف بالتأمل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رأيت ثمانيا ولم يكن واردا على
النسبة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسب ليست من البنية
لم يكن ثمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا
مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء
النسب لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رأيت ثمانيا يعني بالتنوين
منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى اللفظ
لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في النسب الى الشافعي شا
فعي وشفعوي خطأ ذكر في الصحاح ان النسب الى اليمن وهو بلاد

فقلت بحمد الله على قياس بجمع الحليد

شافعي

العرب

قال وقد يعوض من احدى اليائين الالف فتقول في يمني يمانٍ وفي شامي شآمٍ ولا يجمع التشديد بينها [illegible] الالف لانه جمع بين العوض والمعوض عنه
فلم يجمع العوض عن احد اليائين [illegible] قال عن احد اليائين لان الكسرة يكون المحذوفة الثانية لتطرفها فان الاولى ساكنة والياء
الباقية والتقريب فالكسرة عن حذفت والغرض بالعوض التخفيف لان اجتماع المثلين مستثقل وكانت الالف اولى
لخفتها وقوله ولا يجمع التشديد مع الالف [illegible] على المختار [illegible] على الجمع بينهما ابو الخطاب [illegible]

العرب يمني ويمانٍ مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان
قال سيبويه وبعضهم يقول يمانيّ بالتشديد وقع في تذكرة المص ما في آخره
الواو المشددة بعد ثلاثة كمغزوّ والظاهر ان النسبة اليه مغزويّ
ولم ار له نقلا قال وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من
الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد
الالف فهي اما للتأنيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف
الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة
اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة ومن ثم صنعاني
في النسب الى صنعاء اليمن وبهراني في النسب الى بهراء اسم قبيلة و
القياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول [illegible] ابدلوا من
الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التأنيث وروحاني
بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني
وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم
واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب

الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب في ماله لكل ما فيه الروح من الناس
والجن والدواب وحلولاء قرية وحرباء ايضا قرية ببلد الروم رتبة من
الخوارج اذا كانت اولا جمعتهم بها وحكمهم فيها وان كانت اصلية نحو
علباء لالحاق بقرطاس فنقول قرأ وهو الرجل الناسك من قرأ اذا
تنسك قرائي وقرائيون من تعليلها واو استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف
اصلي ككساء ورداء واصلهما كساو وردای قلبت حرف العلة همزة لو
قوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجي او عن حرف الحاق نحو علباء وهو
عصب العنق فالهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان
الاولى ابقاؤها تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث
قوله وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة
ككساء لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف
العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف
زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي ورايه الى الثاني
فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت

مالم ينقلب فيه

همزة فيقال

همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع ثلث ياآت مع ذهاب الالف وهو
ويقولوا اتاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت
فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياء كما استثقل الياآت
فيقال في الياء باق لعدم التغيير او قلبت ياء النسبة عنهما واما في الثاني وهو باب
راي ورايه وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الالف التي هي عين
حرف اصلي وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد والجمع فيجوز في رايي بياآت
كظبيي لسكون ما قبلها وراءي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد
الالف وراوي بالواو لاستثقال الياآت هنا لتحمل حرف العلة عليها بخلاف
ظبيي والياء اذا استثقلت قبلها التنبيه قلبت واوا كما هنا قوله وما كان
على حرفين الخ لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما
يرد وما لا يرد عند النسبة من الكلم الذي حذف الحرف بالحذف وقد للكل
على الثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما ما يجب فيه الرد
فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض
عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله سته وهو الاست فانما مقام المحذوف

الذي ع

وانما قال ولم يعوض همزة الوصل لانه لو عوض همزة الوصل كابنا لم يجب الرد لان العوض يقوم مقام المحذوف

يزدي

٨١

وإنما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة
العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل
للتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك
الاوسط في الاصل فالمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل
فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين
واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر
حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء
على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزنه ذلك
نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون
النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم
في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص
في شرح المفصل قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا
وقال سيبويه انه جمع على دماء فدل على انه كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان

متحرك العين كعصا لا يجمع على فعال وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره
وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون
المحذوف فاؤها ولم يجيء فاذا نسبت اليها رد المحذوف لانه لو لم يرد فاما
ان يقال شيي فيجتمع اليا آت وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون
فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس كلمة مع كلمة فاؤها ولامها واوا لذا الوا
واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب
الحذف وهو كسر الواو مع سكون ما بعدها ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي بفتحة
واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو
في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت اي هذا شروع فيما يمتنع
فيه الرد وهو ايضا صنفان احدهما ان يكون لامه صحيحة والمحذوف
الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف
لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح
فيكون التحريك من غير موجب على ان المحذوف غير اللام الذي هو محل التغيرات
وكذا زني في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا

والمحذوف العين كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى
ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام
محل التغير فهو اولى بالرد قوله والمحذوف غيرها اه اي غير اللام سواء كان
فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد الفاء اذ لو وجب
ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما اه لما فرغ مما
يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف
اللام الذي سكن وسطه اصله ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل
كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كاسم واصله سمو لما يجي وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان
غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار
اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن
اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين
الا في سه ومذ وثبة على تقدير انه يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام

عبد القاهر رحمة الله عليه لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين منذ وسه
واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف في مثابة اذا اجتمعت واجاز
ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعضها
الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما
حذف عينه الا منذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف ح
الا الفاء فدخل فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان
المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف
غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام
فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة
وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه
اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين
اما في الاول كغد واصله غدو وحر واصله حرح فان شئت رددت المحذوف
لان اللام قابل للتغير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم

منه نزلت التاء منزلة الاتصال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابنة واسم
بنو فان شئت حذفت همزة الوصل وتكون حكمه حكم ابن فتقول بنوي
وان شئت بقيت همزة الوصل فتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع
بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر
المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش عنه يسكن ما اصله السكون كغد وجر
لانه لما رد واصله السكون كالغدو والجري فلا يقال فيهما غدوة فكذا
يقال هذا غدوي وجروي واما من لم يسكن فان التغيير في غد حال
النسبة وقع بواو لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طوي
في طي فكما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم حمل غير المعتل العين على المعتل
كعد على المعتل لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الا
خفش ليس بقوي قوله واخت اه اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه
هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء يحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي
وفي بنت بنوي كما نسب الى ابن بحذف همزة وعلى هذا يقال في كلتا
كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا

بفتح الباء والنون لانه الاصل بنو بفتحتين بدليل قولهم في جمع ابناء على افعال فاذا حذفت الهمزة صار بناو النسبة اليه بنوي بالقرينة ... اقليد

قوله ... فاضلة ... او ساكنة ... فتقول ... اقليد

عن الحلة العقيلية

وزن كلتا فعلى

بالتانيث

بالتانيث فلم يكتف بالالف لانها تقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها
وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو لدلالة على التانيث كما عوض
في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا ههنا ورد
الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخوي وبنوي وحذف الالف كراهة اجتماع
الواوين لو قلبت واوا والياءين لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس
يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف
فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة
ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس
وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة
لان التاء عنده كالاصل هذا على قول من يقول وزن كلتا فعلى
واما على قول ان التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام و وزنه فعتل
فقياس النسبة كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون
تاء التانيث متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المفصل ان النسبة الى كلتا
عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فيحذف وتقلب اللام واوا

ان التاء في كلتا بدل من الواو والالف للتانيث ... فعلى كما في حبلى ... اقليد

ما يقع

وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزنه كلتا عند سيبويه فعلل
وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه
كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب اه لما فرغ
من بيان التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي
وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فله اقسام الاربعة
اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذ
فوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على
ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى
بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف
استثقل واما في خمسة عشر اسما فلانهما ان يكونا لها علما لا دلالة للعشر
والخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما في
الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا ثم اضيف
اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان

اي المركب

المضاف اليه وهو الزبير مقصود بعد لو لم ينسب الى الابن وان لم يكن
الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي ولم ار في عبد المناف وا
مرء القيس لانه لم يفصل الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه
فليس للثاني مدلول على حياله فيترك منزلة بعلبك في ان الثاني ليس
مدلول على حياله فيفعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف وقال سيبويه
سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما
ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظرات
لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا
اسم صنم وقد فصل المضاف اليه واضيف اليه ويحقق هذا المعنى
ما ذكر في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى وهو الذي خلقكم من نفس
واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل منها جنسها
زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركا
فيما اتاهما الله حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد
قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه ان اضاف قصي ولدها الى صنم مناف

دار الندوة

والعزّى وعزّيّ وواحدًا الى نفسه وواحدًا الى دار التي هي دار الندوة
وانما قال مقصود الاصل ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه
كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب اليه رجل مسمّى بعمرو ولكن اصله
كنى الفضلا الى الثاني وانما اجريت • في هذه المواضع تفاؤلا وتقول
في ذات مال ذوويّ لانك تحذف تاء التانيث وتردّ ذي الى اصلها
وهو ذوا كعصا فتقول ذوويّ كعصويّ وقولهم ذاتيّ خطاء
والجمع اما لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح
فقد ذكر حكمه مع حكم المثنى في اول الباب لما وافق ما فيه التاء حكما
والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فانه كان باقيا على معنى الجمع وجب
ردّه في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدالة على
ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع
لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضيّ ولمن
يكثر النظر في الصحف صحفيّ بفتحتين وفرائضيّ وصحفيّ خطاء
بضمتين وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب ابقاؤه

والغرض

على لفظه

والعزى

على لفظه فتقول في مساجد علما مساجديّ اذ لو قلت مسجديّ لم يحصل المقصود
وفي الانصار انصاريّ لانه غلب على جمع ما علمًا فحكمه حكم الاعلام واما
قولهم الاعرابيّ فلكونه جاريًا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال
انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم
سواء كان ساكن الحضر والبادية فلو كان له لكان المفرد اعم من
جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد نسب اليه نحو عبابيديّ
في عبابيد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي
هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبابيد وعبابيد اي متفرقين
فيهما وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما ردّوه اليه
في التصغير لانه ليس ردّه الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من ان ردّه
الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل
واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده نحو محاسنيّ
في النسبة الى محاسن وما جاء على اشارة المعاني من التغييرات الغير القياسية
فبعضها تغيير كصنعانيّ وبعضها لم تغير كرازيّ في النسبة الى الري وبدويّ

الاعرابي

منسوب الى بادية وهندكيّ بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند
ومروزيّ منسوب الى مرو وهذا في الانسان وقالوا ثوب مرويّ على
القياس كما انهم فرّقوا فيه بين الانسان وغيره ورازيّ منسوب الى الرّيّ
وهذا لا يستقيم الا بالاختصار فقالوا رزّيّ ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا
رازيّ كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازنيّ ويزنيّ وثلاثيّ منسوب الى ثلاثة
لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة
بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعيّ وخماسيّ وغيرهما ومنه قولهم
عبقسيّ وعبشميّ وعبدريّ في المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار وعبد الشمس

مطلب

قوله وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان
قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشا
يلازمه وهو على فعّال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا
لعامل البتوت وبائعها بتّات والبتّ الطيلسان ولصاحب العاج
وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا
على صيغة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هنا للنسبة

لانّ التضعيف للتكثير

على الفعل

على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول درع فلذ
لك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي
كذا فيقال رجل نابل وناقة تامر كقوله تعالى السماء اي ذات انفطار
لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات
فرض وان لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم
اي اكل فهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب وقال الحطيئة
دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة
لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضيّة
وهو مشكل بدخول التاء فيجوز ان يجعل دخولها على المبالغة كما في نخبة
علّامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها
ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات حيض وذات طلاق
اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرّض لحدوثها في زمان
حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الان وطالقة غدا

مطلب

كانك قلت يخفف الآن وتطلق عدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه
على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ وانسان والحمل على المعنى
كثير متعدد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء منها هذا الباب
لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة وضامرة
وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر
قوله الجمع الثلاثي ان ذكر في الغوث انه الجمع المصحح والمراد هنا
بيان جمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض
لغرض نذكره في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها
ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه
اما ثلاثي او رباعي او خماسي فقدم الثلاثي لخفته وكثرة امثلته
ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول
وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد فالمجرد اما اسم او صفة
والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان
كان ساكنا فالفاء اما مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما

ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افعل
وفي الكثرة على فعول وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا
على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به
النار على زناد وان كان يائيا كبيت فلا يقال فيه بيات لاستثقال الكسرة
قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف واعيان واعين وفي ثياب لان الواو
تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه بيوت كما يجيء وربما اه يريد ان فعلا
فلم يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة و
بطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة
وسقف في سقف والجزرة اه يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مختص
بما قبل اخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والجزر ما ارتفع من الارض
قال عبد القاهر ان عبدا ليس بصفة وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه
وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز
واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على
افعال لكنه ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد

بقوله باب ثوب هو المعتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل
العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن
يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه قال وجاء زناد في غير باب سيل
مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي
وانما مثل بزناد لئلا يتوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا
الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد
وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ووأد وهو اصل اللحى وآراد
فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن
جني انه منه الشاذ يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما
الا فتح العين وهذا معنى الشاذ هاهنا والثاني انهم حملوا زندا على
عود وفرخا على طير او ولد وفردا على احد وانفا على عضو ووأدا على ذقن
فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين منه انه لو قال
المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح
فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال قوله ونحو جمل لما فرغ

من مفتوح الفاء شرع في مكسوره نحو جمل فيجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة
على جمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة
قوله وجاء ازيدها بزيادة فعلان فيجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال اقداح
في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وازجل في رجل
وصنوان في صنو اخرهما نخلتان او ثلث نخلات من اصل واحد فكل واحد
صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان
في ذئب وقردة في قرد قوله ونحو قرء هذا شرع في مضموم الفاء وهو اما
ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة
على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمع هذه
الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي
يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وقلت فان النحويين يزعمون
ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في قفل
وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان قوله ونحو جمل لما
فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فهو اما ان يكون

الفاء مفتوحًا او مكسورًا او مضمومًا فان كان مفتوحًا فالعين اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحًا فاما ان يكون صحيح العين
كجمل يجمع غالبًا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين
كتاج يجمع على تيجان قوله وجاء الخ اي وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه
الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن
في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحلان في حمل وجيرة في جار و
وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ الخ هذا هو مكسور العين مع مفتوح
الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناآن آخران
كنمور ونمر في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز الخ هذا هو مضموم العين مع
مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع
قوله وليس رجلة الخ يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع
تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم
يكسر عليها الا اسم واحد وهو رجل اشار فيه الى انه لم يعد هذه
الصيغة لصيغة تكسير غير ابن السراج فانه جعلها كتكسير الرجل هذا حاصل

ماذكره

ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هاهنا
الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد
رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى الراجل فانه
ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن
ديني على فرسي او هكذا رجلا الا بامعاه ومعنى البيت الانكار على من يرى مقاتلة
هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا
سواء اكون فارسا او راجلة وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجلا اي رجل
راجل وقول الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي
رجالة قوله ونحو عنب الخ لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه
اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب
فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح
اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع
على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد الخ هذا شروع في مضموم الفاء
وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع

فصل

على فُعلان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع
وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على
اعناق في القلة والكثرة قوله واشتعوا اه هذه قاعدة متعلقة بالابحاث
المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او
يائيا فلا يقولون اثول في ثول ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف
العلة وما جاء قشاة والناب السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على
فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل
العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي
فيمتنع ثووب ويجوز سيول قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث
فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة
وبدور في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو
لقحة اه هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل
فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة اه هذا

المؤنث

مثل المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها
حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بنات اه اخراة وسجوف في سجف وفي
ما فيه الكلمة من السراويل وبرام في برمة وفي القصر صحيح قوله وكفعوله رقبة
شرع من الساكن العين في المتحرك فعاقه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فان كان مفتوحا الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا
كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق جمع ناقة اصلها انوق فقال بعضهم اصله
انوق استثقلت الضمة على الواو فقدموها فقال اونق ثم عوضوا من الواو
ياء لان التغير يونس بالتغير فقال اينق فصرته اعفل وقال آخرون اصله
انوق كما ذكرنا لكنه حذف العين ثم عوض منها الياء فوزنه ايفل وما ذكرنا
مبني على ان الناقة بدل من الواو وحكى الفراء ناقة اى مذللة
في الملك استنوق الجمل اصله ان طرفة سمع هذا الملك يرتجل شعرا ويصفه
بغلظة بعيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شعرا في وصف
جمل ثم تحول الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وقيل جمع ناقة قال في
الصحاح اصله ... حذفت منه الالف فيقال جمع بدنة قوله وكفوه معدة اى ان

لغة يونس

استنوق الجمل

نعم جمع

وباب ... جمع بدنة

ان كان مكسوراً عينه ومثل المفتوح الفاء المكسورة فيجمع على افعل قوله وكونه جمعاً
لما فرغ من المفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر نحو الاثما كان عينه معتلاً قوله واذا صحح
باب ثمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكراً ومؤنثاً وكان
بعض منه اذا صحح يدخله ما ذكر ها هنا اما لانه بسبب ذلك التغير
قريب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو
وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع
بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لانه على القسمين
من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء
فاجمع بالواو والنون منها فخارج عن القياس كما يجيء في الكلام وان ك
في الكلم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكنه ذكرها هنا ايضا لاحتياجه الى
الذكر في بحث الصفة فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع التصحيح
التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان عرض له
عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان لم يكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسماً فاما صحيح العين او ...

مفتوح العين او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوحها فاما ان يكون معتل العين
او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة وزهرة فيقال فيه تمرات وزهرات بفتح العين
فرقاً بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما يجيء ولم يعكسوا لان
الصفة لثقلها بالخفة احق وفي قوله الا ان كان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح
النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونها ولعال بيضات لانه
لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال
وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها
قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين
رفيق والمتأوب كلهم قائل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل قوله وبكسرة لما فرغ
من مفتوح الفاء شرع في مكسورها ومثلها صحيح العين واللام اولا فان كان صحيح
العين واللام كسدرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيجوز في عينه للفرق المذكور
ثم يجوز ان يكون ثلاثة حركة فتحها للخفة وكسرها للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها
ولئلا يلزم فعل وهم يجيزون السكون كما يجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر
الدائم ليس فيه رعد ولا برق ومثلها التي كقعاهم لذهب السماء لذهاب كذا ذكر في

في الصحاح ولحق انه طوى لما تذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون
مراعات لحرف العلة والفتح ايضا لحصول الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم
تحريك اليا بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون
كرشوات مراعات لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا يجوز تحريكها بالضم
ما قبلها لما بعدها من الساكن كخطوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها
كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان اليا
اذا انفتحت والكسر ما قبلها كانت كالصحيح قوله ونحو جروة مثله وهو مضموم الفاء
فان كان صحيح العين واللام كحجرة يجوز فيه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة
يجوز ان تكون فتحة الخفة وضمة للاتباع لا كسرة ونحو ظلمة كما مر ونحو يجوز السكون
ايضا كما مر فان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين مراعات لحرف
العلة والفتح لانها تحمل الفتح مع ضم ما قبلها كخطوات ولا يجوز فيه ضم العين
لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول فيه بعينه وقال
بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فان كان يائيا كزبية
فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم يا قبلها

ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة فيجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن
في تميم كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال
الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف
وهو سوا كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها يسكن عينه اذا جمع بالالف
والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة ومرة وعدة
شدات ومرات وعدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال
يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كانا مفتوح الفاء او مكسورها او
مضمومها لما مر فيقال في ضخمة وصغرة وصلبة ضخمات وصغرات وصلبات قوله وقالوا
لجبات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات ينتقض بلجبات وربعات بفتح
العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي عليها بعد نتاجها اربعة
اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع فلا طويل ولا قصير وامراة ربعة
فاجاب بانهما في الاصل اسمان فحرك فيهما فتحا نظرا الى الاصل قوله وحكم نحو ما وقع
ما قبل التاء لفظا اشار الى ان ما قبل التاء تقديرا حكمه حكم ما قبله التاء لفظا فيفتح
في ارضات واهلات في ثمرات ويجوز الا كان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة

فان قلت فلم يجز في غد ودم وكسو ودلو فيقال غدون ودمون وكسون ودلون قلت هذا غلط منك
لانا لم نقل انه لكونه يوجب التعويض وانما نقول انه لما لم يجز الخ

فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ونفتح ونضم في عرصات كما في
جمرات والعرس طعام العرس وسكينة ونفتح في عرات كما في ديمات والعر الابل التي
عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير فحكى ابو زيد في جمع
ارض اراضى وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال
والاراضى ايضا على غير القياس فجاء في جمع عراة ... كبنة وهو قسمان قسم
لا يكون محذوف اللام ولم يكن ادلم يتعلق به غرض بحث وقد علم شرحه وقسم
يكون محذوف اللام شرع فيه وذكر ان الاسماء المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي
فيه التاء ما يناسب هذا الجمع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم
جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فقد ما غير اوله كسنين وقلون
في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير
مسانهة كسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عود طويل وقصير يلعب بهما
الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة الى ينصب والاصل قلوة
وما حذف فاؤها اللام جمع بالواو والياء والنون عوضا عن النقصان وكسروا
السين والقاف تنبيها على انهما جمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة

بعض ما جمع بالواو والنون

المصحح لا يكون فيه التغير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبوة وهي
الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها اى تغير الفاء وعدم التغير
واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة و
عضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشئ وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل
هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا
وكهانة فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة في لغة
قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة و
هنات في هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي فعلة
محركة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت
الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل اعلالا كقاض فيقال امة ام ... اميا
فان قلت جمع التصحيح كما لم يغير فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله
واذا صح كما مر الى ههنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عدها المص من جمع التصحيح قلت لم يعتبر تحرك العين ولم يعتد بالتاء لانها
لا يعتد بها في الجمع الا الالف والتاء للجمع فكل ما جمع على ما سلم بناؤه ونظمه

وصح الصفة لما فرغ من ابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة
مذكرا ومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي
اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء
او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اى
ضخم فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ قوله وفعال
اى وفعال في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان على ضيف وفعلان في وغد
اى لئيم وكهول في كهل ورطال في رطل يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته ويجمع
في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في
سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحا في سمح اى كريم ثم شرع في بيان
مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي
جلف اى جاف قوله وكحو بطل لما فرغ عما سكن عينه شرع في متحرك العين فعلى انه اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اى
اى شجاع ونصق اى غوا فذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور ككتف اى عرف وذكر
لجمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه جاء على فعال ايضا كيقاظ في يقظ وهو المستيقظ

اليقظ او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله
التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر
منه ما عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال
رجل حطم اى قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم
فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اى متفرق
وكبلز اى ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وقالم يذكر من الثلث
ما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء قوله
ويجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر
بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء كان مظنة ان يقال كما اختص مؤنثه
هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فيقع هذا الوهم
فكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه
فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح
الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكرها والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة
الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر العجم قوله وما زيادته لما فرغ من الثلاثي

الضخم بيانه

المجرد وعع في المزيد الا قياسا مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر انعب لان الزيادة
اما مدة او همزة في الاول او الاخر ونحوها في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت
مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقسم ما زيادته مدة ثالثة الكثرة
الحاقه ونحوه اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء
او الواو فان كانت مدته الالف فعاقر اما مفتوح الفاء كزمان فيجمع غالبا على ازمنة وجاء
للثلث امثلة اخرى كغزلان في غزال وتوما بمهملة لغرق القفاء الى الاذن وهما قذال الاذن
مع النجم قذ الريح الشمال قذلان في قذال وعنوق في عناق وهي الانثى
من ولد المعز واما مكسورها كحمار فيجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء لثلث امثلة اخرى وهي
صيران في صوار وهو قطيع بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع
غالبا على اغربة وجاء للثلث امثلة اخرى كقردان في قراد وغربان في غراب وزقاق في زقاق
وسوات كبار وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا اما اذا
كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذببا مثل كتب
ذكر في المفصل وبعض شارحيه فان اتفاق ... الاصل ذبب انه للالتباس
لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين وقد فهم ادنى من هذا الكلام بيانه

عع
الخلق بالفتح الكمالات الظاهرة المحسوسة والخلق بالضم الكمالات الباطنة الغير المحسوسة والاول وهب واستعداد الفطري والثاني
والقراد واحد القردان وهي دويبة تنهش الانعم
باب

ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا
كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر
فامكنه شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا الا زيادة ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا
القسم لا يكون كرسوة ... ونحو رغيف مما شروع فيما مدته الياء وفاقل لا يكون الا
مفتوحها الفاء فعيل وفعيل فيجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء للثلث امثلة
اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وفلوة لبث الناقة وافائل في افيل وهو
الصغير من الابل وقلل على فعلاء كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف
من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم اذا ضعفوا البس والازموا الثقل
وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير ونحو عمود مما شروع فيما مدته
الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحها لانه كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم مما
ابنية الجموع الا ما شذ منه كركب للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح
مثلنا ذكره المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل
لرد نقضا لانا بحثنا في الاسماء الجامدة التي تجمع وهما مصادر للجمع الى جمع و
فيعرف بما قبل فيجمع غالبا على اعمدة وجاء للثلث امثلة اخرى كعمد في عمود وقلوص

وعمد

الفرق بين اقامة وتعزية ان الحذف في اقامة لازم اعلال كلزوم الحذف في عصا والحذف في تعزية ليس على طريق اذ اجتماع اليائين لا يوجب الحذف وانما اغتفر للتعويض فلا يلزم

فلو يشدد الواو وهو ولد الفرس

ب وهو الذي لو يحكم المذكر منه

لمؤنث منه فتقول في حمامة

حمام وفي رسالة وفي ركية وسفائن و

كالمذكر فتاملى قوله الصفة لما فرغ مما

صفة نشرع تقسيم الى مذكر ومؤنث

او ما مثله الى اما مفتوح الفاء

في جواد للفرس واما مكسور

يجمع على كرام وعلى هجان فان جعلته

فلا يكون كسرة رجال واما مضموم

مثل ما مر في الباء وفا فلا يكون

الا بمعنى فاعل فعيل اما بمعنى مفعول وهي او لا يكون بمعنى مفعول وذكر جمعه

ستة امثلة والثني هو الذي يلقى ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان

المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل قوله ونحو صبح مثلا مامر في الواو

جياد جمع جواد او جواد وهو الذي يسرع في جريه فاكتبه قيل الذي لكاد يعرف في الركض فاكتبه وفي الصحاح جاد الفرس اذا صار رابعا وفيه ايضا القرس يرحله صحيح كانه فاتح

كرام

الصبوح

الثنايا

فعيل

فعول

هجان

اوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله في فعيل طرق المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضي تقديم مثل البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل كريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ونحو مرضى جمع سكران وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامه يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه يحمل على جرحى لان المريض لما كان لما اصابه داء كان كالجريح لما اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا جيا هلكى وميتى واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى حمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر قوله كما حملوا ما بقي انه حمل ها لكا وقحاة على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايتاما وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل في يتيم

وهو من فعيل الايتام من لا ابله وهنا ايضا انهم مما لا الة له

يتشهد به الواو وهو ولد الفرس
... لو لم يحكم المذكر منه
... حكم المؤنث منه فنقول في جمائة
... دو ما له و ركوانيه و معاني و
... قال قوله الصعة لما فرغ منها
... تنقسم الى مذكر و مؤنث
... و ما قبله الف اما مفتوح الفاء
... في جواد للفرس و اما مكسورها
... يجمع على كثر وعلى هجان فان جعلته
... لا يكون كسرة رجال و اما مضموم
... مثل ما قبله اليا و فاؤه لا يكون
... او لا يكون بمعنى مفعول و ذكر جمعه
تسعة امثلة و التي هو تدل على انه و هي واحدة الثنايا و هي الاسنان
المتقدمة اثنان فوق و اثنان اسفل قوله و نحو صبي مثلا ما قبله الواو

والتزموا ان التزموا حذف
حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو
تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا
كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا
احد اليائين تخفيفا وعوض
التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد
مصدر افعل واستفعل من الاجوف
اصلهما اجوازا واستجوازا فقلبت الواو
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض
في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام
الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عن
... ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء
عرضة للتحريك في النصب وللحذف
في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف
بالكلمة بالحذف

او له لا يكون الا مفتوحا لما مر و ذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله و فعيل طريقها
المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو
لان الكسر و الياء اخف من الضم و الواو فهذا و المناسبة ايضا يقتضي تقديم
مثل البحث على نحو صبور و كانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل
ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه و بين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا
يجمع بالواو و النون فرقا بينه و بين فعيل بمعنى فاعل كريم و لم يعكس لان الاصل
بالتصحيح احدر بالمؤنث بالالف و التاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح
فالمؤنث اولى و نحو مرضى جمع مريض و هلكى و موتى مع انها فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى
مفعول مع انه جمع على فعلى و كلام لا يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجيب بانه
محمول على جرحى لان المريض لما كان لما اصابه داء كان كالجريح لما اصابه جرح فلذا
حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا جمع هالك و ميت و اجرب على فعيل بمعنى مفعول
مع المخالفة لفظا للموافقة معنى حمل المريض للموافقة لفظا و معنى احدر قوله
حملوا لما يتوهم انه حمل هالك و اخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع
مخالفة اللفظ كما حملوا ايتاما و هو الذي لا زوج له من الرجال و النساء و هو فعيل في شيم

حاجة بيان

الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس
الذي يفتلى اي يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو والحكم المذكور من
الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول في حمامة
ورسالة وذوابة وعقيبة فعولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وعقائب و
فعائل وجاء فعل ايضا فالاقسام فيه كالمذكر قتادة قال قوله الصفة مما زيد مما
الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث
فالمذكر الى ما يكون مدته الفا او ياء او واوا وما مدته الف اما مفتوح الفاء
كجبان يجمع على جبناء وصنع في صناع وهجان في هجان للفرس واما مكسورها
نحو كناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم يجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته
مفردا يكون الكسرة كسرة كتاب وان جعلته جمعا يكون الكسرة كسرة رجال واما مضموم
الفاء يجمع على الثلثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم مما مدته الياء وفاؤه لا يكون
الا مفتوحا مما هو ليس بمعنى مفعول ونحو اي لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه
ستة امثلة والتي هي الذي يلقى منه وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور مما مدته الواو

كناز — هجان — فعول — فعيلة — الثنايا

او له لا يكون الا مفتوحا مما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله في فعيل طريقة
المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو
لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا يقتضي تقديم
هذا البحث على نحو صبور وكانه انما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل
ان يكون بمعنى فاعل فضل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا
يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل
بالتصحيح احدهما فالمؤنث بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح
فالمؤنث اولى ونحو مرضى جمع سببه قوله وهو انه مريض فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى
مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامه يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه
حملوا على جرحى لان المريض لما كان لما اصابه داء كالجريح لما اصابه جرح فلذا
حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا نحو هلكى وميتى واجرب على فعيل بمعنى مفعول
مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر قوله كما
حملوا ما بني انه محمول لانه على القياس اشارة الى انهم قد يحملوا فعيلا معنى
مخالفة اللفظ كما حملوا ايقاظا والذي لا زوجة له من الرجال والنساء وهو فعل ...

فهو فعيل على الفعل كرجع نكون ان يكون متعلقا بالناقة اي نحو رضي نحمله
على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى فكلاهما مستقيم فيأباه ذلك انا نقول انا وجعنا
حملنا وجعا على وجاعى وحباطى لشبهها لفعل يفعلان لا لتركبها كثيرا كضد حصلنا في
وغرثى وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى كحبالى لحمل عليه موافقة
فهو فعل يجمع جمعه فايامى فيأبى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فيعلا
وفعيلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة يا فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة
قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لقلته وشرع
فيما مدته الياء وقال لا يكون الا مفتوحا ما مر كصحيفة ولو كسرنا صحيح فجمعه
حسن وكذا جمعه القابلة ثم اشار الى انه الاولى ان يكون خلفا لجمعها خليق
لا خليقة لما بينه من نحو قولهم كريم وكرما فجعل ان يكون خلق لجمع الخليق فلا
يجعل اصلا في خليقة عليها اذ لا يثبت [illegible] لا يتبين [illegible] الواحدي
في الوسيط اصل الخليقة خليق بغيرها لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فقد قلت
النهاء [illegible] الى [illegible] الآثار [illegible] جمعوا على خلفاء
كما يجمع فعيل ومن انث للتانيث اللفظ قال في جمع خلائق [illegible] في التنزيل

صحة

اذ لا اثبات بالاحتمال

بهما قال الله تعالى خلق هذا بعد قوم نوح وقال اهل نوح في الارض ثم ذكر المعتل
ما مدته الالف وقال مفتوح لا غير وذكر جمعه مثال الاول هذا قوله فاعل لما فرغ عما زيد
مدة ثالثة شرع فيما زيد مدة ثانية وهي الالف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم
الى المذكر والمؤنث فالمذكر كاهل وكواهل [illegible] الكنفي يجمع غالبا على كواهل وكاهل
بين [illegible] الذي يبقى فيه ماء المطر وهي بالراء المهملة واما
بالزاء المنقوطة فتصحيف [illegible] في جبانات وهو الجبان والعظم من عنيد [illegible]
بذلك لاعتقادهم انه [illegible] ثم قسم المؤنث فسميه قسم بالتاء كاثبة وهي
من القوس [illegible] ترجع الكنفي فيسمى بالتاء [illegible] يجمع على كواثب
وقسم بالالف وقد ترك [illegible] الاولى في جمع لكونهما للتانيث [illegible] قواصع
في قاصعاء وهي حجر من حجرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها وتوافق
في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها [illegible] فاذا
اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج
ودامّاء واصله دوامم في دامّاء واصله دامعا وهي احدى جحرته ايضا التي يدمها
بالتراب اي يطلي [illegible] وقالوا [illegible] في سابياء وهي المشيمة التي يكون

كاهل

فيها الولد رواب واصله روابي على اعلاله قاض فيقال هذه رواب ومررت
بروابٍ ورأيت روابي وانما قلبت لام فاعل واوا تشبيها للمكبر بالمصغر
ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة اصله قضية بضم
القاف فتحوها بعد قلبت ليا الفاعل قاضيا او تشبيها بين المفرد منكو تخناة وانما
قلت روى كذلك لانهم لم يرد جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل واذا
اشكل امر يحمل على الصحيح ومثله فقد يجوز ان يكون من الاوزان المختصة
بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير
الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر
صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المصنف في فوارس شاذ في الجموع
عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
ومذكرها على سيبويه منها لك في الهوالك وبيت فرزدق واذا الرجال راوا يزيد
رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة ابن الحارث الطائي
عمادا مما يبقى سالم وقتلى في نواكس قليل ثم نقل عن المبرد ان الاصل
في جمعه ويكون في الشعر قال المصنف في شرح المفصل انما فوارس

البازل

فالذي

فالذي حسن منه اتفاق المذكر بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة
حائك اي فبعدهم عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص
الصفات فهو كالاسم واما هوالك فهي في المثل هالك في الهوالك والامثال
كثيرا ما تخرج عن القياس تارة في مفرده وتارة في صفاته والجماعة واحواله واما
نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجيء في فاعل
اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا كقوله في جمل ذكور رواهس
من الرهس وهو الوطء بالرجل وحس وهو ان يجمع فيما لا يعقل من المذكر مجرى
مجرى المؤنث فيما يعقل ولما كانت مثله صفات ما لا يعقل اجريت ذلك المجرى
ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمهما واحد فقوله المؤنث بالالف
مثله شرع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى
المقصور والممدود فذكر حكمهما واصل صحارى صحاري بكسر الراء واصله صحاري
بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانه اذا جمعت صحراء ادغمت بين ياء والراء
الف وكسرت الراء كما كسر ما بعد الف الجمع في كل جمع نحو مساجد وجعافر فتقلب
الالف الاولى الى ما بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتقلب الالف الثانية الى التاء

بيت

ابيضاضا فقلبتهم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من التانيث الفا فقالوا صحارى
بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين فاما فعلوا كذلك لئلا يفرقوا بين
المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث
نحو المرمى ومرقى اذ قالوا المرامي ومراقي وبعض العرب لا يحذف الياء
الاولى ولكنه يحذف التانيث فيقول الصحاري بكسر الراء وكذا صحار كقوله
بعوار قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف
التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا
اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث بمنزلة بنات الاربعة [illegible]
فالتقا الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد والثانية علم التانيث
فحركوا [illegible] لانها لو حركت لخرجت عن المد فبقي
تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الالف الاولى في حمراء للتانيث والثانية
مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر حمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران
وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا
للتانيث وهو باطل اذ لا يجمع علامتا تانيث على حرف [illegible] ثم قسم المد الصفة

فان قلت اذا كان علامة التانيث هي الثانية والاولى ليست [illegible] مع افادة التانيث [illegible] تعلم الالف والنون [illegible] المضارع [illegible] قلت انما [illegible] الا [illegible] التانيث [illegible] مذهب [illegible] للشمس والقمر [illegible]

الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى
المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشى والى ما ليس له مذكر
كرجى بفتح [illegible] وهي الشاة [illegible] الى المنتهى [illegible] ثم ذكر الممدود [illegible]
والمع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها
يوم [illegible] عليها الفحل عشرة اشهر ذكرها جا مذكره على افعل واشار الى حكم جميع
وهو ظاهر لكنه ترك المطرد ها هنا قسمين وذلك لا نسلم مذكره على افعل فهو
اما مقصور ويجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين مما ذكره وامما ممدود فيجمع
على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمر وصفر ولم يذكره فانه قبلي فيجمع
ايضا مثلكما [illegible] الاسباب الامثلة [illegible] قلت السبب انهم [illegible]
لكل من المذكر والمؤنث في هذا [illegible] على حدة احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة
كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة الى آخر الا [illegible] في صيغة جمعهما ليكون
الموافقة بازاء تلك المخالفة فصل وبالالف خامسة مثل [illegible] ما زيادة
[illegible] خامسة [illegible] وهو ظاهر [illegible] الالف [illegible] التكسير وهو
على خمسة [illegible] فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت

وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات صح

عاشوراء ولم يجئ فاعولاء في كلام العرب الا عاشوراء والضاروراء والسابوراء والخابوراء [illegible]

والجبارى

جبائر اشتبه بربائل وان حذفت الاولى وقلت جبارى اشتبه بجبالى فكلاهما في
الفصاحة والجبارى بفتح على الذكر والانثى والواحد والجمع وان كنت قلت في جمع حبنطى
والفه ليست للتانيث ولا للالحاق ومن لا تنصرف معرفة ولا نكرة مثلما مر والمذكور
فيه فتنوينه ناقص لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرحه الهادى بانها
للتانيث وكلام المصنف هاهنا في شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل في
عدم تكسيره بالتمام اذا كرهوا تكسير خماسي المذكر فالمونث اولى وان كانت الالف
خامسة زائدة ومعها زيادة اخرى حذفت ايهما شئت كسرندى ومثله الشرنبث وزنه
فعنلى والنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقلب
الى سرند كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردى فينقلب الى سردى

سرندى

كالارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها والحاقها بالياء معنا
تلك الاخرى لانه لو لم يكن كذلك لكان زيادتها وكجي كهم قال الفعل مثلا كوقع
فيما زيادة الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء
فتح الهمزة او كسر او ضم كافي اثلم يجمع على افاعل ثم استدل الاعرض
بقول الشاعر [illegible] الاحوص [illegible] ولو نبيتا الاحاوص قال

قال الاحوص جمع فيه على احاوص وجوابه انه منظور فيه الى الصفة الاصلية
فجمع جمعها كما في قيل احوص والى الاسمية العارضة بالغلبة فجمع جمعها الا
ك الاحوص اسم رجل من الحوص ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص
وامثاله ووقع في البيت للمثنى اي وكذا انتهاهم واما الصفة فان لم تكن
للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون قال ابن ما للتفضيل ولم يعكس
لانه الاصل فيكون بالتصحيح احمرون بالالف والتاء لما مر ثم اشار
الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبة
اسميتها اي لا يصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كانت لا
للتفضيل فكما ذكر قال ونحو شيطان ملتا شرع فيما زيادته الالف والنون
وذكر حكمها اسما وصفة ونحو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان بين
العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجبنبذ بين ونحو ايضا ظاهر قال ونحو
ثرابض ملتا شرع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فجاء التكسير في البعض

بالاحاوص نخ

كما ذكر في العوار الحيات والمشؤم الشؤم ومياسر جمع ميسر ومفاطر جمع مفطر
والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن وان الظبية اذا طلع قرناه

والرباعي لما فرغ من بيان مكسر الثلاثي شرع في الرباعي وانه اذا يجمع على مثل ما كان
مفتوح الفاء وبغيرها ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه فعوله ككوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وهو
شيء يتخذ منه السهام ومنصل وهو الريح غير ملحق بغير مدة وقرطاس وهو الارض
المستوية وقرطاط وكذا القرطان وهو البردعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق
مع مدة حكم الرباعي اذ الحقه حرف لين رابع انما يثبت في جمعه الا انه ينقلب
ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقراطيس وقراطيط وكذا ما كان على زنته
كمصباح ومصابيح وليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فاما نحو فاعل
وفاعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه وانما
ذكر المص في شرح المفصل لبيان غلط المفصل حيث اخرها باب هذا النوع
فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او بغير الالحاق
وليس بمدة فحكمه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى اخره شاملا
لفاعل وفاعول وفعيل اخرج عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المص في هذا
المختصر وما كان على زنته فهو فاعل وفاعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم فلا

قوله بمدة اما بغير مدة فنحو قرطاط ومصباح مثلا اذا لم يكن الرباعي عجميا ولا منسوبا
فان كان عجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان الاعجمي فرع العربي
فرع امارة الفرعية وهي التاء ليدل على عجمة وياء النسب كالتاء
عينا للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج
مقام الياء في جمع وكذا الرباعي فيه زيادة
يحذفها على فعالل نحو جحاجح
حاجي مستكرة كأنه
فيعال فراريح في فرزد
فيعول فرارق ولا يعوز
مستكرها انهم لا يكرهون
الى القافلة توهم انها جمع
وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سقمان وسقما من المصنوعات شاذ
وكما وكماة بنت وجياة وجيا نوع منه وهي عكس تمر وتمرة لان التمرة بالتاء
للواحدة وبغير التاء الجنس وهذا بالعكس وقيل انما قلبت القضية في

[illegible]

قال الرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي وازاد بنحو جعفر ما كان
مفتوح الحشو الفا ويجر ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه نحو كوكب وجؤذر وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بجعفر ودملج وهو
شيء يجعل فيه السهام ومنبعس وهو الريح غير ملحق بجعفر وقرطاس وهو الارض
المستوية وقرطاط وكذا القرطان وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق
مع مدة حكم الرباعي اذ الحق حرف لين رابع انه يجب في جمعه [illegible] الا انه يقلب
ياء اذا لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته
كمصباح ومصابيح وليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل
وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه وانما
ذكر المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل في حديث اخر لا في باب هذا الموضع
فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي اي بغير الالحاق
وليس بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى اخره شاملا
لفاعل وفعول وفعيل اخرج عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المص في هذا
المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة

قوله بمدة انما يدخل نحو قرطاط ومصباح مثلا اذ لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا
فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان الاعجمي فرع العربي
فزيد فيه فرع امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما
يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فتناسب ان يقوم التاء
مقام الياء في جمعه وكذا الرباعي فيه زيادة ليست بمدة فاذا وقعت قبل الطرف يجمع في
حذفها على فعالل كخدبات في جمع خدب وهو القراد وعناكب في عنكبوت قال وقد
تحذف مستكره كالتصغير للثقل فيحذف فاجرى على الاكثر اذ الثقل نشأ منه
فيقال فرازق في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف
فيقول فرازد ولا يقول جحارش في جحمرش بل يقول لهم من الطرف قال ابو سعيد معنى
مستكره انهم لا يكرهونه الا اذا الجئوا فيقال لهم كيف تجمعونه قال ونحو تمر اشارة
الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة
وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ
وكماة وكماء نبت وحياة وحيا نوع منه وهي عكس تمر وتمرة لان الكمأة بالتاء
للواحدة وبغير التاء الجنس وهذا بالعكس وقيل انما قلبت القضية في

والرباعي لما فرغ من بيان الكثير للثلاثي شرع في الرباعي وانه يجيء جمعه ما كان
مفتوح الجيم الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه فعلوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وهو
سنجاب كجندب السهام ومنعس وهو الربح غير ملحق بغير مدة وقرطاس وهو الارض
المستوية وقرطاط وكذا القرطان وهو البرذعة ملحق مع مدة وتصباح غير ملحق
مع مدة حكم الرباعي اذ الحذف حرف لين رابع انما يثبت في جمعه [illegible] الا انه يقلب
ياء انما لم يكبه اياها للكسار ما قبلها كقراطيس وقراطيس وكذا ما كان على زنتها
كمصباح ومصابيح وليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فانا نحو فاعل
وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما
ذكر المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل في حديث اخر لا يناسب هذا الموضع
فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي [illegible] الالحاق
وليس بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي وكما كان قوله كل ثلاثي الى اخره شاملا
لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة وما قال المص في هذا
المختصر وما كان على زنته فيه فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم فقال [illegible]

قوله بمدة انما يدخل نحو قرطاط ومصباح مثلا اذ الملحق بالرباعي بالحيا ولا شويا
فانه كان الحيا كجوريب او مثنويا كاشتي ملحق باقرها الثاء لان الالف في [illegible]
فن [illegible] فرع امارة القرعبيا وهو التاليدة على [illegible] وبناء [illegible]
عيناه للفرق بين المورد وجنس كثمرة وتمر [illegible]
مقام البناء في جمع وكذا الرباعي [illegible]
بحذفها على فعال [illegible]
فما هي منه [illegible]
فيعال فرازين في فرزن [illegible]
فيعول فرازين ولا يفو [illegible]
ملكه اهدا انهم لا يكرهونه ان [illegible]
الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي [illegible]
وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفن وسفينة [illegible] شاي
وكماة وكماءة بنت وحياة وحيا نوع منه وهي عكس تمر وتمرة لان التمرة بالتا
للواحدة وبغير التاء للجنس وهنا بالعكس وقيل انما قلبت القضية في

في الجبانة لينطابق اللفظ المعنى فانها انما جبانة اذا اثار فرد كذلك لانها مخفية
في الارض فكانها مراجعة الى جبنة الى انما سماه التواب ان تذهب منها وقسم
لا نظير لها لتاء واحدة فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا
سراة جمع سري ونحو [redacted] السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع
غاز ولا توأم جمع توأم والمحاكم بذلك لا لصلاحية لتغيير صيغة عن كلانها تصغر
على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة فق وكذا اراهط الفواعل
المتقدمة اقتضت ان لا جمع رهيط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل و
ليلة وحمار ومكان على الطريقة المذكورة هاهنا لكنا مبنيت عليها فيكون جمعا
على غير المفرد كنساء في جمع المراة وقلتها في جمع رهط ارهط وارهاط واراهيط
فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان
اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع
قطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كرماة وامكنا جمع مكان
كقذال وقد ذكر امكن قبل ذلك فتذكرها هاهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون
على غير الواحد لا على انه على واحد شاذ كما تقدم واما جمع فليس من ابنية جمع

كمامت وكان الصواب ذكره في الفصل المتقدم ونحو غير مذكور في اكثر النسخ قال
ويجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا اردت تكسيرها بقيد رزقه
مفرد فاجمعه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على
اصابع واقوالا على اقاويل كقوله على مراطيب وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل
كشمال في جمع شمال [illegible] على شمائله واذا اردت ان تجمعه جمع
التصحيح فحق بآخره الالف والتاء كما في جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البخاتي واعلم
ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا
مجازا وانما قاله بلفظة المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع
القلة وقل في جمع الكثرة [illegible] فق والتقاء الساكنين في التقاء
ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف
فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون اصلهما مدغما او غيرهما كلا من ان
يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساكن متحرك لانه يمكن [illegible] ويغتفر
الصوت عليه [illegible] او وصلت [illegible] ذلك الصوت لانه [illegible]
فحرك [illegible] الذي [illegible] عن [illegible] الاول [illegible] بما ذكرنا ان [illegible]

الموقوف عليه اتم صوتا وادى جرسا من المدغم فيسكن ذلك لاشتداد حركته في
اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك
واذا كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم انه اذا حرك العلة
اذا سكنا يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبلها فهو حرف مد فكل حرف مد
حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفي مد كما
في قوله وتبع واخرى حرفا مد كما في قوله فبيع وثالثا ليسا حرفي لين ولا حرفي مد
بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح
المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فيجوز اما
حمله على هذا التفصيل او تعميمه للشيء بما هو ابين وانما جاز التقاء الساكنين
في هذه الصورة لما في حرفي المد واللين من المد الذي يتوصل به الى
النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا
ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين بخالص السكون وهو يصير بضعفها خاصة

المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد

دعوى بجمهوره ما تما ددن الثوب وقولي في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين
نحو قالوا ادارنا فانه يحذف الساكن الاول كما يجيء واصله تدارانا اي اختلفنا
ولما قلنا فادغم التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا
قالوا ادارانا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي ادارانا

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو انما فتح الميم في المشهورة وكان حقها ان يوقف عليها لالقاء حركة الهمزة عليها ليدل على انها في حكم
الثابت لانها اسقطت للتخفيف لا للدرج فان الميم في حكم الوقف كقولهم واحد اثنان لا لالتقاء الساكنين فانه غير محذور في باب الوقف
ولذلك لم يحرك في لام قاف

الموقوف عليه ام صوتا او اذى جمانه المدبج فسكن ذلك الساكن بحركته في
اجتماعه مع ساكن قبله كما في عروة الوثقى محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك
واما كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم انه اذا حرك العلة

قف عليها اي ان يتلفظ بها ساكنة لسكونها وقف لان في كلمة حروف الاولى فتح التسوية معربة لا القدام ما ...
... العامل مرتجع فيها المعاني المقتضية لانه يظهر فيها الهيئات الاعرابية فيجب ان تكون اجزاؤها ساكنة سكونا وقفيا ...
[illegible]

الاطلاق فقاله بعضهم في

ان سقوط حركة ... [illegible]

المدغم والمدغم فيه حرف واحد

وعود بجهوله ما تماد ذون الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين
نحو قالوا ادارنا فانه يحذف الساكن الاول كما يجيء واصله تدارانا اي اختلفنا
وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف لتصح الابتداء بها وكذا
قالا ادارانا وهذا المثال الاخر انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي ادارانا
ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع
هذان الامران اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني
مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا مثل كوشت بيست
ويجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وكل حال فمنها ان يكونا في الجملة بنيا
لعدم التركيب وقفا لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم
يعكس لان الكلمة المبنية اصالة لوجود المانع فاجري الكلمة على الاصل
وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اطلق في الم الله
فانه زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا يسقط
الهمزة اذ لا تكون في الدرج فتنقل حركتها فلذلك كان الميم مفتوحا وما قال
ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقوله تسقط الهمزة في الدرج والتقى ساكنان

اجتماع ثلث سواكن

الميم والهمزة

فصل

وهما الميم واللام نحو قولك الاول كالثاني ولم يكسروها بل فتحوها تخفيفا لكثرتها على
لقاء التفخيم في الم الله تعالى وانهم لو كسروا في الم لاجتمع كسرات ومنها كل كلمة اول
اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة
الا فيهما كما مر وقال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والهمزة
الف الوصل عند اكثر النحاة وانما لم تحذف لالتقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوها
همزة الوصل وقالوا نحن عندنا وايمن الله مثلا لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا
الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال
الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي
هو يبتغيني ولم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت وللنحويين ان يقال جعلها لانه
لم يجز احد وحمل على ما جعلوها لهم وتعلق من الزام الوجهان في قوله تعالى
الآن آلذكرين والمشهور الاول ومنها كلا وها الله لا افعل
الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي يعني مع الكلمة ولذلك قيل اي الله
كما هي الا لفظ كلفظ اسم الله فلا يعرف معناه لكن يحمله

في نحو لاها الله حذفت الالف وفي اي الله حذفت الياء وفتحها فائدة في لاها
الله واي الله نحو انه لتلتقي فيهما بين ساكنين وانه لم يجمع فلذا فصلها
المصنف عن الصور المتقدمة اذ له خيار فيهما اما في غير الحي واي الله فظاهر
واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لانه بين بين قريب من الساكن
ثم اعلم انه لا قطع اي الله بتضعيف الله لان الاصل اي والله فلما حذفت حرف الجر
انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله لا يجوز
الا الجر لان ها عوض عن حرف قسم لما بينهما وبين الواو من التناسب في طرف
في المخرج فكان حرف القسم باقيا ولذلك لا يجامعها بخلاف اي الله فانها ليست
عوضا بل هو حرف ايجاب وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يقتضي التقاء الساكنين
فيلزم التقاء حذفها ابطالا بالالتقاء الا التي شيء والقياس الحذف كما تقول غلاما ذو
الامير ولو ابدلنا فانك لا تتلفظ فيهما بالالف فلو او وحذفناها
ابطالا باقوام وحكاية [redacted] جزعا لانهم في هذا المثل لم يحذفوها
ايذانا بانقطاعها لانه يحقق التنبيه في اللفظ وابطال لحرام الذي يحمله
تحت بطن البحر وقيد حلقتان فاذا [redacted] التقيا دل على نهاية الضلالة وقيل

اي الانسان يمعن في الذنب فيحفر بجانه يخلد فلما فرغت حركة حتى يلتقي
ساكنان في لا يقدر لسكون الحرف الذي يليه قبلها وهذا المثل يضرب في ترك الامر
والتعلم الى الرحمة فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول
التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء
من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول
الساكنين مدة او غير مدة فهي بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت
سواء كان الساكنان في كلمة او كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلو
حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم ثقل وان ضم ما قبلها
واوا مضمومة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين حذفها وان لم يكن الاول مدة
حرك الثاني اما في نحو قل وبع فلانه حرف العلة اولى بالحذف من الصحيح ولانه لا يمكن
حذف اللام منه لانه محل التغيير ولم يحرك لانه لو حرك لصار في حكم المتحرك وسقط
اليقين اذ الغين ساكنة فيبقى الكلمة المفردة على حرفين واحدهما حرف علة مثل قل وبع
عليه واما الياء في قالوا لو حذفت الساكن الاول لكانت عليه حركة ما قبله اذ الفتحة

اذ الفتحة دالة على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني
فليس كذلك فلو حذف لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذا
العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالحذف اما لفظا وخطا
كخف وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى او لا فان
كانت كالجزء منها فالحذف ايضا قد يكون لفظا وخطا كتخشين والاصل تخشيين تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي اللام والياء التي هي ضمير ثم
حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي
لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون في الواو كاغزوا واصله
اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون في الياء كارمي
والاصل ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر فان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فيه
فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها منفردة عما قبلها او لا
فان لم يكن لها استقلال وذلك بان تكون الثانية نون التاكيد فالحذف لفظا وخطا
اخرجن فانه لما اتصل نون التاكيد اجتمع ساكنان فحذف الواو في جمع الفاعل
واما الياء في ارمن واصله ارمين للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد الخ

ساكنان فحذفت الياء وبقي ضمير الفاعل ولا يكون الحذف في الالف لانها ما في آخره الالف
اذا اتصل به نون التاكيد ان كان منكوسا نحو يخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل
تخشين وان كان منا نحو اضربا فيبقى الالف فيقال اضربان فيعرب بتشابه بنائه وهذا يعرف
مما ذكر في اخر الكلمة فلذلك لم يذكر المص ها هنا وان كان للكلمة التاثير المنقلاة
بالمعنى المذكور فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو اخشين
ويرمي الغرض اى الهدف قوله واخرك حروف سخله وشواذ نقالوا اتمامه العين وهو
الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشى وشوا الالف المنقلبة عن الياء
لالتقاء الساكنين وقد انتفت منه العلة في حق الله لى اخرى فوجب ان يرد المحذوف
فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لانها عارضة لا تاء الملحي ساكنا بعدها في كلمة اخرى
منفصلة اما في حق الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون
التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالتي
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان
النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تفسير السوال
حذفت الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا

نون التاكيد

واخشى وليس كذلك لانه يمكن ان يقال وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اقضي
ايضا فان المحذوف منها اللام والياء ضمير اى لمخاطبة او نقص في حكم بحذف الواو منها
احدهما والياء من الاخر قوله فان لم يكن مدة فهم لفعله وان قلنا مدة اى فان
لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان
صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم
المحذور المذكور من التحريك لان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما
من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل
الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا فاذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان
لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان ما قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا
على الياء ولانه لو حذفتهما لحصل اللبس في اخشوا الله واخشي الله اخش الله
فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وفيما سبق انما حرك الاول لان
سكونه يمنع الوصل الى الثاني فيحرك ليتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو محرك
لقصد الوصل الى الثاني متحركا ليتوصل الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان
تحريك الاول سوى الاصل واصل لم ابل ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله فخ

مطلب

صل كان لم يجزم منه شيء فالحقوا اللام فحذفوا الالف للساكنين وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا الاول فهو موضع الاستشهاد والله اعلم قوله وقد ذكر في اول الباب
فالكلام في هذه اللام ما اخشوا واخشى فتدبر والمراد ههنا ان الواو والياء
اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا قال ومما ثم
اي لما ذكرنا انه اذا لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول فقيل اخشوا واخشين
في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنتين مع نون التاكيد حركتا ثم
اشار الى الفرق بينهما وبين خافا وخافن في خفن واخشين حيث لم يرد المحذوف
هاهنا كما رد وههنا لان بالنون فيما كان فيه كالمنفصل لان الفعل فيه باق وفي
خافا واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الفعل البارز كالمنفصل ومع
المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء
المحذوف فقدم هذه الواو للالتقاء الساكنين او لقوله اخافن وهو ظاهر ويمكن
ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يعتدوا التقاء الساكنين هاهنا
ولم يجعلوها كخفن مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنين في

اصل الكلام على ما ذكره ... هكذا لا يهل ان نون التاكيد كالمنفصل

في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارح في تغيير قوله ومما ثم
اي مما اجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل فهو
وضمائره لكلمة قال والتي في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو
انطلق الى آخره فلو كان موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك
لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها والاصل انطلق
انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى
ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة
الطاء لانهم لو كسروها لتم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول
الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء
في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع
مضت وثمان فان اصله لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان
حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي ولد آدم عليهما الصلوة و
السلام وبذي شامة الى آخره القمر قال في رد ولم يرد والاصل اردد ولم يردد
فادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحرك الثاني لانهم

لو حرك الأول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف وأهل الحجاز يقولون
اردد ولم يردد على الأصل مع عدم الادغام لأن شرط الادغام أن لا يكون الثاني ساكنا
وبعضهم لم يعرفوا الساكن لم حركه ثم أشار إلى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله
عاقر وقد بيناه ونحو قراءة زعم بعضهم أن قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون بإسكان القاف
كسر الهاء من مثل اضرب والأصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم أدخل هاء السكت
فصار يتقه ككتف فأسكن القاف في لغة تميم فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين
وذكر عبد القاهر رحمة الله عليه أن الهاء في يتقه ضمير مفعول عائد إلى الله تعالى وأصله
يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر في يتقه فلا اجتماع للساكنين ولا
تحريك لأجله واختار المص ما يلزم على الأول من تحريك هاء السكت وإثباتها في الوصل
فإن الأصل ما عرفت إذ لا بد مع التحريك في بعض الصور كما أشار إلى أن الأصل
إنما حرك بالكسر لما قيل الجزم في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء وأصل الجزم السكون
فلما تناسب بينهما التناسب وامتنع السكون في بعض المواضع جعلنا الكسر عوضا
فيه فإن حرك بغير الكسر فقد لا يعارض المقتضي فيعدل عن الكسر إما لثبات أو جواز

ثم شرع في ذكر الأمثلة على اختلاف الأنواع كوجوب الضم في ميم جمع إذا لم يكن بعد
الهاء التي تكون بعدها أو بعد كسرة مثل لهم المنصوص في أن أصلها الضم بدليل
قراءة أهل مكة فيها بالواو بعدها وإن كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم
اليوم أو بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء
وكذلك ضمها في منذ لأن أصله منذ لما عرفت فحرك عند الاحتياج بالحركة الأصلية
وكما اختير الفتح في نحو الم الله وفي من وألف ولام وكاختيار الفتح لأن الأقيس
إذ كان الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ أبو عمرو عن عاصم لم يقبله الفرا
ويجوز الضم إذا كان بعد الساكنين ضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز
في قالت اخرج الكسر على الأصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي إذ الأصل
اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فإن ضم الراء ليس بأصلي لأنه تابع لما بعده
ولينا امرأة ومررت بامرئ فضمه تابع للاعراب وبخلاف قالت ارموا إذ الضم فيه
عارض والأصل ارميوا فكذلك إن الحكم فإن ضم اللام وإن كان أصليا لكنه ليس
في كلمة الساكن الثاني فإن لام التعريف كلمة [redacted] وهو كلمة أخرى ونحو أنه إذا
كان في كلمة أخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو

الضم نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس
الواو وفيه اي في الضم مناسبة لها فاما غيرها فيمتنع اما ما قبلها ياء او واو نحو مصطفون وقد
فتح ما قبلها بحركة الحرف المحذوف اولى فلم يتركوا واو الجمع متروك واو الضم نحو هولا
مصطفوا الله لان كليهما يدل على جمع المذكر فحذف ما قبلها حرف متحرك وهو
لام الكلمة وهو كسر في يرم للواحد نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت
كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت لو استطعنا وهو قليل
ويجوز الضم والفتح في كسرة عين اضطرابه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة
والكسر على الاصل يجلد في نا اذا التقى ساكنا نحو رد القوم فان المختار الكسر
لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغم ابقوا الثاني على حركته
ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
الايام وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكذا يجب الفتح في نحو
ردها لمناسب الالف اذ الهاء خفيفة والضم في ردهو لمناسب الواو واما قال
على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف
والكسر فيه لغة لان الواو تقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الا

لعلها في جواز الفتح وهو وجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال
فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم
يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندهم مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون
نونه لملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لا
للاتباع ضم جيم كقوله تعالى قل انظر فان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والنون
يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس
باصل وانما يوجد ما ورد عنهم ولا يقاس عليهم وجاء في المغني يعني في الوقف
ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا انه
اذا وقف على النقر بنقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يحرك الاول بحركة الساكن
للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقر الا على
وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر التقاط الطائر
حبة فكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وقيل اذا لم
الواو في نا متبع لنصل مرثيتها ولعل الضم عليها مع ضم ما قبلها

والنقر التقاط الطائر

الساكن

والمتحرك

قوله الابتداء بالساكن ما يحمل أي حركات غير صوته يحكم عروض المتحرك بما يحمل حركته
غير صوته لتكفي عروض حرف الذي يبتدأ به لا يكون إلا متحركا لأن الحرف المنطوق به
إما معتمد على حركته كباء بكر أو على حركة ما بعده كميم عمرو أو على ليم قبله كجري مجرى
الحركة كباء ابتر وصاد ضويصة ففي قوله منها الاعتماد كانت تعتبر الكلم وليله
التجربة وهذا أنكره لأنه فقد أنكر العيان وكابر الحس وبعضهم يجوز الابتداء
بالساكن لأن التلفظ بالحركة إنما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتحقيق الشيء
على ما يحصل بعينه كالمحال مع أنها بعينه بل هي معه في لأن الكتابة الابتداء
بالحرف قبل غير حركة فإنه محال لو أراد بالابتداء الأخذ في النطق بعد الصمت لا
الأخذ في النطق في حرف بعينه ذهب الذي قبله كما تخيل بعضهم ومن ثم وقع
الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب أن يكون علامته
ضد علامة الابتداء فلو وقفنا على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون
إلا ساكنا أو في حكمه إلا أن الابتداء بالمتحرك ضروري كما بينا والوقف على الساكن
استحساني عند كل اللسان ساكن الألفاظ وحروفها وحركات قوله فإن كان علامة
قوله وقع همزة القطع في الكلام أكثر مما وقع همزة الوصل فينبغي أن يجعل موضع

همزة القطع

همزة الوصل ليعلم أنها غيرها بهمزة قطع فتقول ظهر أنه الابتداء لا يكون إلا
متحركا فأول الكلمة إن كان متحركا فظاهر وإن كان ساكنا فيحتاج إلى همزة وذلك
يكون في الأسماء والأفعال والحروف أما في الأسماء فعلوم في بحث عاني وفيما إما
السماعي ففي عشرة أسماء الأول ابن أصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره أبناء وأفعال في أفعال
جمع فعل فاعل بحذف اللام وأسكن الأول وأدخلت عليه الهمزة الثاني ابنة
أصله بنوة كشجرة لأنها مؤنثة ابن وكلهما كلمة الثالث ابنم بمعنى ابن والميم
زائدة للتأكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الأزرق وليست هي بدلا منها لعدم
الكلمة كما في فم وإلا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج إلى همزة الوصل
فيتبع نونه ميمه في الإعراب فتقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب
عائد الرابع اسم وأصله سمو [illegible] بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب حركات الإعراب عليها ونقل سكون الميم إلى السين ليتعاقب تلك
الحركات عليها وأتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
أن أصله وسم أي علامة كلمة يعرف بها والمختار هو المذهب الأول لأنهم
يقولون في تكسيره أسماء وفي تصغيره سمي وعندنا كذلك الضم المرفوع المتحرك كميت

فلو صحّ الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات وقيم كوجه ووجه
ودمٌ كوعدت الخامس استٌ واصله ستهٌ بتحريك للكسر على انشاء الساكن والسابع
اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة
ثنوي بفتحتين ولو كانت اللام محذوفة او مكسورة لظهرت الا في النسبة ولكا
نت العين ساكنة لقالوا ثِنْي بالاسكان كظبي فحذفت اللام وسكن الثاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان مرء ومرأة وانما
ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة وقد يخففها التخفيف فيتعاوره
من كثرة تغييره بالنحو ابنه وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء على بناء المفرد نحو آجرّ وآنك وهو الرصاص وفي الحديث
من استمع الى قينة صبّ في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل وان العرب قد تصرفت
فيه وغيرته لكثرة الاستعمال في القسم فقالوا ايم وام ولم يفتحوا الهمزة فكسرها في
اللغة والافصح منها الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وتلوى
عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال
القسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون

مطلب

الى انه جمع يمين لانه لم يجيء زنة وامد ولا حرف آلا العجميان وايضا ليس جعله اي
افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما تحذف في الوصل لكثرة الاستعمال
واعلم ان الهمزة في هذه الاسماء ما جاء تسميتها من سائر همزة وصل ايضا وذلك
ابناء وابنات واسماء واستاه وامراة وسماء ولسان واما القياسي فكل مصدر
بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق و
وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج
وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا
اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاقشعرار وافعلال
كاقشعرار واما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة
قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى
النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال هذه المصادر من الابنية الاحد
الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد
ما يبقى منه مضارع بعد حذف حرف المضارعة فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها نحو
عد وقل واما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين

والتعريف باللام عند سيبويه

ومراده بيانه ان الهمزة اذا اتى بها لتبع اى الصورة لكون للوصل ولا ينتقض
ما ذكرنا بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعض الق فعله الماضي
للتكلم واما فى الحروف ففى لام التعريف فهى سما التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو
كانت مقصودة لم تحذف فى الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير
وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على
النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائى لتفيد التعريف
كقد لانها من خواص الاسماء وتفيد معنى فيها وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك ثنائى كقد
لان … [redacted] ولان حروف المعانى لم يبتد فيها
ما وضع على حرف واحد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت …
… لا يقولون ام رجل من يريدون الرجل ويقال ان … سال النبى
امن امبر امصيام فى امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر فقيل انه لم
يرو عن النبى عليه الصلوة والسلام غير هذا الحديث قوله لكن جر الشرطا اى لما كان الثانى
ساكنا لحقت همزة وصل وسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت
اولا كتبت على صورة الالف فانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى حركة

قوله الخليل

الحروف ثمانية وعشرون وعندهم

الالف قلبوها همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى
الفا والمتحركة تسمى همزة وهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وشيد
السلم باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا نظر بينهم خلافا … فانه لا يذهب
عليهم خفايا فما ظنك بالجليات … القطع ثبتا فى الدرج فينقطع بالتلفظ
ما قبلها عما بعدها تقول نعم احمد همزة لما ثبت فى الدرج اى فى الوسط فقطعت
احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط فى الدرج
فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتب المثل فسقطت همزة ثم فاتصل التاء
باللام ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى
النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان قوله فاصله اشارة الى سقوطها
فى الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة للنيابة عنها لو قرع الابتداء بالساكن فتكون
الكسرة ما بينها وبين السكون من التقابل والتشبه ما بعد الساكن ضمة اصلية نحو اغزى
فان اصله اغزو قلت للتاء همزة تحت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض
وان الاصل ارميوا فيكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت فى كل ما نطق به فعل ما لم يسم
فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى ملفوظ البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة

اللحن

الى ما يجيء فاعلمه ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب
الخليل فظاهر اذ هي عنده همزة قطع بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا
لكثرة الاستعمال واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كانها تحولوا
لو كانت اذا دخلت على ما فيه الالف واللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير
متصرف فلم يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام
التعريف (قوله) واثباتها وصلا لحن اي خطأ لانها وضعها للتوصل الى النطق
بالساكن فاذا اوصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها وفي الصحاح الكسائي وقيل اللحن
ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية
قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الالباب وقيل [redacted] للعجم لانه
يعدل بالكلام عن الصواب (قوله) كما اثباتها في القراءة لحنة اذا جاوزت الا في
ضرورة نحو قوله بيت وكثرة الوشاة يجعلني يعالب الحرب الا من شراة والحي الحديث (قوله)
والترقوا اتماكانه الالف جعلنا الفا لانهن بين لانه بين بين فرسخا الهمزة
فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم ابتدوا بها في الفصل ويخلطوا في وضعها فعلى
الف تشبع الليس ولا يلزم الحذف وتنقى اما بعد الامثلة اذا كان همزة الوصل

فائدة في بيان اللحن

مفتوحة واما اذا كانت مكسورة او مضمومة فتحذف كقولك ابنا زيد عندك
استغفرت المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام ياهرنا ووصل
(قوله) واما تسكين جوف سواء ويتوانا يقال اوله متن الكلمة ساكنة قوله تعالى
فلا يوجد لكم فهي كالحجارة لكن لحرف الراء فهي لنبي عيوان فليستخفف انا يحلى سكت
وكقول الشاعر فقلت من اغا واركني فقلت اهي شرب ام عادي هم فعلى ما كان
عجيب الا بيان بهمزة الفصل وما اعرابها واخواتها بان سكونها عارض بدلالة قولك
هو وهي لا يتحقق لكن تركه قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف في جواز السكون
فيضمنا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبهت بالمذكور من
ما فيه الهمزة لانها واما ثم فلكثرة لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف
مثل الواو والفاء (قوله) واما نحو اليه قد فقليل لعدم الحرمة فكثرة الاستعمال (فصل)
الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا و
في الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي الفعل لتقدير ان يكون بعدها شيء واما قلنا
المراد مثلا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده الاشيء وقال بعضهم الوقف
قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا

فجملة قريب عما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني التريث
يجامع وبانه ان اراد انه يستجاع فانه لو جزء الكلمة وقطعت عما بعدها شيء فيقال
ولهذا يقال وقف وانقطاع في زمان ويخرج عن هذا التعريف وانما انه غير مانع فلانه
لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها اي بآخر كلمة تنوين بخفية كلمح مثلا وقفا
مع انه غير شامل له **قوله** فوجوه وقوفه اي اصحها الاول الاسكان المجرد الثاني الروم
الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الضمير هاء السادس
زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما
التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف فادى غير نقل الحركة وهذه الوجوه
مختلفة فبعضها احسن من بعض كما يجي وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان
المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه
ولكن في قوله من يجيء متعلق بمحذوف مختلفة **قوله** فالاسكان مبتدا في المتحرك اجره
فهو اقوى الوجوه الاصح والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام وهو في ذلك المنون
وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ
في تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم في المتحرك مبتدا وجره هو الوجه الثاني منها

من الوجوه

من الوجوه الاصح وهو تضعيف صوتها كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تقللها
لتدل بها على حركة الوصل والاكثر يتعرض في المفتوح لخفة الفتح وسرعتها في النطق فلا
يكاد يخرج الا على حالها في الوصل والكتابة فانه يشبه الارتياب فيفضي الى تشويه صورة
الفم **قوله** والاشمام في المضموم مبتدا وجره هو الوجه الثالث من ثلثة الوجوه
والاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس
فراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بالعين دون
الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو حركة عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه
الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد حرفا يكون به متحركا وانت تفاوت
من الشم كانك اشممتها عن انك الحركة بانا تهيئتها العضو للنطق والغرض منه
الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فاسكنه للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو
مختص بالمضموم لانه لا يحصل التقبيل في غيره او لانه خلاف فرق صوته لئلا يؤدي
الى نقيض ما قصد له **قوله** والاكثر اشار الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها
روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف فالاكثر على انه لا روم فيها
ولا اشمام اي المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة

مفهوم

في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومنا جوز فللتنبيه على حركة حالة الوصل والاتمام
للبيان بها كما في بنت فيجري الروم والاشمام فلذا قال المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء
التانيث الثانية ثم الميم في نحو لكم وعليكم والكرع على انه لا روم ولا اشمام فيهما اما اذا وصل
باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما اذا وصل بالواو فلانها لما حذفت
في الوقف فلا يجئ الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم
يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو
اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على حرف ويرى بالحركة كمن رام واشم
فكذا هاهنا لكن فرق بينهما بان ما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصحى
فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثابت لحركة العارضة نحو قوله
ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف [redacted] حركة في الوصل
وانما عرضت لساكن بعده وقد زالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا
وجه للروم والاشمام قوله وابدال الالف في المنصوب المنون وفي نحو الرابع من
الوجوه الاخر يبدلون الالف في ثلاثة مواضع الاول المنون فمنهم من يذهب
منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال الثلاثة فيقول جاء زيدو ومررت بزيدي

ابدال الالف

ومررت بزيدي لان التنوين لا ينفع بجري حركة الاعراب لانه تابع لها فلما
لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين واللام فرق بينهم وبين النون الاصلية
نحو ضمن او الملحق نحو ضيفن ولم يحذف فوقفا كحي فقلبوها بجزء حركة ما قبلها
ومنهم من يسكنه في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب
الفا لانه حرف خفيف لا يستثقل على الالف كما في ابدال الالف على الواو
ولا القياس الذي في الياء ولا بينه في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا قول الا
الافصح جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين
الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء
واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان الجرمي في المحرك
ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية
واما فعلة كذلك فاعلم انه علي ذكر حكمه بعد ذلك الثاني الثاني فانهم يبدلون نونها
الفا لانها صور لها صورة المنصوب المنون الثاني في نحو اضربا فانهم يبدلون نونها
الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة
شبه التنوين والفتحة شبه النصب فيبدله عند الوقف الفا كالثالث

التنوين في المنصوب عند الوقف الفا نحو قوله تعالى ألقيا في جهنم على قوله
اجراء للوصل مجرى الوقف أو خطابا لخازن النار ويوقف على الف ما ذكرناه من الا
المنون الغير المنصوب واما اذا كان منونا مقصورا كعصا ورحى وفتى ومعلى فيوقف فيها
بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب بدل التنوين واما
واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان الفصل اذا اشكل حمل على الصحيح وقد ثبت
انهم يبدلون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر و
فقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم امالوا عصى وسمى ومعلى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه
في الاحوال الثلث بالياء ولو كان التنوين لوجب كتابتها الفا واجيب بان الامالة
والكتابة بالياء انما هي مذهب مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال
المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب
الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة
فوجب قلبه الفا وجوابه انهم راعوا المقدر لا العارض في الكل ولذلك لا
يعوضون الهمزة منا اعرفوا لان اصله اعرفي ويكرهون الهمزة منا ارموا لان اصله

ارموا فثبت انهم راعوا المقدر هنا المعلوم انا قبلنا التنوين في كي وفي نابه حالة
الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في
النصب فاصله لا مسمى فالوجه قلبها الفا [redacted] المقدرة لا [redacted] الملفوظ
بها فقط وقلبها اي قلبت الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلا
وكذا قلب كل الف اي الف كانت لتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب
الف التانيث في نحو حبلى همزة اوواوا اوياء ضعيف فوجه قلبها ياء ان الالف
خفية والياء ابين منها لانها من الفم وقلبت الالف في نحو حبلى واوا وانقلبت الى
الواو لان الواو ابين من الياء باعتبار مخرجها بانتهائها الى التي هي الفم الشفتين والياء
ادخل في الفم فيكون اخفى واما قلبها همزة من الالف لان الهمزة ابين منها الالف و
وليست الهمزة في حبلى بدلا من التنوين ليقرب بينهما ولهذا تقول حبلى ولم
يقربها مع انه لا تنوين فيها واما في حبلى بدل من الالف التي هي بدل من
التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في الاستعمال غير فصيح وقال بعض الشارحين
في عبارته نظر لان قوله وقلبت كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله
وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو كتع

بفعله وقلب كل همزة لا همزة الا ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة

حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشأ ذلك التوهم

استبعاد ان التنوين اذا انقلبت في الوقف الفا انقلبت الالف بعد ذلك همزة

وهو ظاهر وايضا لما كان بكرة العاجلي تقلب واوا او ياء توهم ان تختص به هذا

ويخرج منه قوله كل الف فلذلك لما افردها بالذكر ولما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده

من جملة تلك الوجوه قال وابداله منها في نحو رحمة جزم ... من

تلك الوجوه اذ كان آخر الاسم المفرد به التأنيث فيبدله هاء في الوقف فرقا بينه

وبين تاء التأنيث الفعلية ولم يعكسوا لان الاسم لما كان الاظهر به في مرتبة لا لبس

بالقيم المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه قولهم عليه الصلوة و

السلام والرحمت ومنه قول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط

والتيهاء البادية والحجفة الترس من جلود شبه البادية بظهر الترس الذي

من الجلود وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول الآخر بل مهمه قطعت بعد مهمه

والمهمه هي البادية ومنه قوله الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعد

ما صارت نفوس القوم عند الغلصمة وكادة الحرة ان تدعى امة

يعني بجعله بعدمت بعدما فانه في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوا

فق بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق وقال

الكوفيون ان جعل هيهات جمعا فقدره هيهيات حذفت ياؤها التي هي اللام ووقف

عليه بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على

فعللة من المضاعف كالقلقلة ووقف عليه بالهاء قال المصنف في شرح المفصل ان

امر تقديره اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما قال ذلك

لشبههما بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع وان جمع المؤنث السالم كالقانتات

فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث

زيادتان كما يثبت في جمع المذكر عكسهم ان يزيدوا الواو والياء مع الالف لانهم لو

الحقوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه قريب منه الواو كما في تجاه وتخمة

فصار علامة التأنيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت

التاء الجمع والتأنيث واغنت عن علامة التأنيث المتصلة في الواحد ثبتت في

الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طيء انهم يقولون كيف البنون والبناه

وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التأنيث فالصواب ضعيف

والعرفان الأصل فإنما قلبت ألفاً في النصب وبقاؤه اسماً أصل الله عرفا أنهم يكون
نحو أسعلوه فيوقف بالهاء وإن كثرت يكون جمعاً ويوقف بالتاء
وكسر وأما ثلثة أربعة إشارة إلى أنهم قلبوا التاء ثلثة في الوصل هاء مع أن هذا
من أحكام الوقف إجراء للوصل مجرى الوقف لأن الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة
همزة القطع وهي همزة أربعة إليها فقالوا ثلثه اربعة ومثله نقلوا في الم الله فإنه
ليس فيه نقل حركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان
فحرك الميم بالفتح للتخفيف وقال بعض الشارحين إنما ذكر مثل الكلام هاهنا
لأن بعض الناس يتوهم أن حركة الميم هي حركة المنقولة من لام الله ومثل
وصوابه لا يتوهم منه همزة الله كما ذكرناه وزيادة الألف في أنا مثلاً
فهو السادس من الوجوه الأصح أن المتكلم لا يكون إلا ذوي العلم مذكراً كان
أو مؤنثاً إلا أنه يتكلم بعدنا الفرق بين المذكر والمؤنث فهذا الاسم لما أخبر به وعنه
ضارع الأسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه أنا بالإسكان وأنا بالألف وكثر ذلك
ثم قال الكوفيون إنها من الكلمة وليست بزائدة هذه أصله الأصل فإذا وقفت
قلت أنا بالألف لبيان الحركة وكان يقف عليها بالسكون فلا يتأتى في

فعل أنا بالهاء هو وهي لأن النون أخفى من حروف اللين فلذلك اختاروا الألف لذلك
فلم يقف العرب بالألف لبيان الحركة إلا في أنا وفي قولهم حيهلا بالتخفيف في الابتداء
إن شاء الله تعالى وإذا أردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وكنت بالهاء
كما سيجيء إن شاء الله تعالى ومن ثم أي ومن أجل الوقف على أنا بزيادة الألف
وقفوا على لكنا هو الله ربي فإن أصله لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى النون ثم
ادغمت النون في النون فبقي لكنا وإثبات الألف وصلاً فيه فصيح أيضاً لكن لا
إنما إذا أثبت الألف في الوصل فلم يحسن بفصيح لأن الألف يدل على أن الأصل
لكن أنا فبغير الألف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة
الشأن أي لكن الشأن الله ربي والجملة خبر أنا والراجع إليه منها ياء الضمير في ربي
لكنه أنا لا أقوله كما تقول بل أقول مقالة ربي قلنا أصله لكن أنا وليس
لكن المشددة لوجهين أحدهما وقوع الضمير المرفوع بعدها ولا يقع الضمير المرفوع
بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشأن إذ يكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لأن
ضمير الشأن المنصوب لا يحذف إلا في الضرورة والثاني أنهم وقفوا عليه
بالألف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالألف وأنه يجوز أن يكون الهاء بدلا

من الالف لقرب مخرجهما اي الالف الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان
حركة نون انا قال الشاعر لو كنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط اني من انه
ولبيان ما في قوله اي ذو قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج
اسلوا بالاحرام فقلت منه فقالوا اهل كان رسول الله ضربكم القوما الاستفهامية
مبيّنة اي ما عدوت او ما عداه وسوّقلبي فلذا لم تعرف ما تلك الوجوه هاء وقال
فقد الوالسابع من تلك الوجوه هاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة
في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصلوا بها الى بقاء السكون في الابتداء
كما في فيكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي
كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد فلم تكن كالجزء مما قبلها اذا كان لم يكن
قبله شيء كقولك ماسدته يا زيد من راي يري وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكنه
لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجي مه في مجي م جئت فان اصله مجيء ما وهو
سوال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اثر الفعل بان للاستفهام
صدر الكلام ولم يمكنه تاخر المضاف وحذف الف ما بان الاستفهامية محذوف
الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام وغيره وكذا مثله في مثلم

م انت

م انت اي مثله اي مثل اي شيء انت وهنا وجب الحاق الهاء في مثل الصورتين لئلا يلزم اما
الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي مواضع الاول
كل متحرك بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فلا يكون بصفتها لتحقق الهاء بوقف
وذلك بان لا يكون الكلمة في حالة الوقف على حرف واحد ولم يحذف منها شيء ولم تعرض
برفقه فان شئت الحقت الهاء بان تقول لما لم يحذف منه الجزم وفيهن حركتهما قبلها دال
عليهما فلو لم تلحق الهاء لذهبت حركتها بسببها الوقف فيذهب الدليل عليه
وان شئت لم تلحق الهاء بانهما لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور
اولا ومن ذلك القبيل ملوي وهي فيه حركتهما حالة الوصل فالاكثر الوقف عليهما
بالهاء فيقال ملويه وطيه محافظة على حركة البنائية وبعضهم يقف عليهما
بالسكون ملوي ومنه سكونهما حالة الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون بان
الهاء لا تلحق حرف الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حالة الوقف على حرف
والا يسقط الفها المنقلبة بدخول حرف جر عليها لما تقدم ما تقدم وان
شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم
المحذور المذكور فالفرق بين مثلته وبين ما الحق في قولك مثل مه انت ومجي مه

كما كون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في غلاميه وعلامه وحتاهه والامه فان شئت الحقت الها لكون الكلمة على حرف واحد

جعلت الا هذه متصلة بجره وجره بجر كما تعلق بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف
فتعلق بفائدة في مدلوله الافرادي والياء في غلامي انفصالي لان الجر للحرف
لا يتصل بعامله لا صل فاذا الوصل في غلامي غير باد الياء واسكنها ساكن من
حركة فاذا في الوقف غلامي باثبات الياء واسكنها وغلاميه بالحاق هاء وفتح
الياء ومنا اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى
وجرى مثل غلامي في الفجيجي وكذا يقال هاه الوقف اكرمنه باسكانه واكرمنكه في
لحوق الهاء اي ان لا يلحق بالكلمة يجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في المقدر ميم
منفصل اذ نون عن المفعول ومنا اسكن فلو ما اتى بالفعل حتى لا يتلفظ به منفردا
قال وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء
السكت ولجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي الحركة للماضي لانه بني على الحركة
لشبهها بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها
بسبب شبه العامل ولذا جاءت صفاتها معربة على لفظها قال المبرد
تلحقها الهاء بنحو ضربه لانه لو قيل ضرب لالتبس بضمير المفعول واعترض بانه
منتقض بنحو نغزه واجيب بانهم حملوا لم نغزه على نحوه لان الامر مأخوذ من

المضارع

من المضارع فلذلك لا يجوز واما لم يغز ولم يخش واضربه الموضع الثالث فما يجوز
فيه الحاق الهاء وهو ان يكون في آخر الكلمة الف فيراد بيانها نحو يا زيداه وهاهناه
ويلحق لا حق بالفعل لان الالف خفية فاذا كان بعدها الهاء فهو ادل فيما حركته غير اعراب
ولا مشبهة به وهذا لا يلتبس بالمضاف فلا يبالي بالحاقها فقولهم في نحو هاهنا هاهنا
على قول في نحو لم يخشاه جائز في نحو لم يخش وفي نحو هاهناه وهذه الهاء تختص بحال
الوقف واذا وصلت استغنى عنها في قولهم فاما قول عروة يا رب يا
يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فمحمول
رديه ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لالتقاء الساكنين في الوصل
على غير شرط حركها وهي مكسورة على التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير
ها عفراء انتم الاولى ق وحذف الياء فقط هو الوجه الثاني من المراد نحو القاضي
كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان
الضاد والاكثر على ابقائها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يجب حذفها فيها
جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر

على الحذف فيهما لأن التنوين باقٍ تقديراً وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاضٍ
فمررت بقاضٍ بالإسكان وبعضهم لا يحذفهما نظراً إلى أن التنوين ليس في اللفظ
ولم يختلف في باب عصا ورحى بأن ثبت الألف في الوقف اتفاقاً كما مرّ مع
أنها محذوفة في الوصل للتنوين أيضاً وحذف التنوين أيضاً في الوقف عارض
وذلك لأن الألف خفيفة لم يختلف في ردها فجعل هذا دليلاً للمازني على
ردها في جميع الأحوال وعلى سيبويه رفعاً وجراً بأن يقال الألف في عصا ورحى لو كانت
أصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد الياء في قاضٍ وجوابه بالفرق كما مرّ بينا كلمة حالة الرفع
والجر وأما في حالة النصب فكما لقاضي لأنه يدخله حركة حالة النصب فإن كان غير
منون فتسكن ياؤه وتقول رأيت القاضي وإن كان منوناً فتبدله من التنوين ألفاً
وتقول رأيت قاضياً وإذا أدبت المنقوص فالوجه إثبات الياء نحو يا قاضي
وسوقوله تعليل لأن الياء إنما يسقط للتنوين والمنادى المفرد لا يدخله تنوين
وهذا مذهب سيبويه يا قاضٍ بحذف الياء والإسكان لأن النداء محل حذف
بقرينة الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء ففي النداء أولى وقيل
حركه أو سكنت يريد أن حذف ياء القاضي وإثباتها جائزان في الوقف سواء حركتها ما

يا أيها حالة الوصل أو سكنت لكن إثباتها أكثر منه متفقاً على كلتا اللغتين
وذكر في المفصل أن يقال غلامي وضربني تحكان الياء وغلاميه وضربنيه بإلحاق
الهاء فيمن حركها في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن أسكن بالوصل و
كذا ذكر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي وبحث أيضاً فلنا لذلك عن
ذلك وبحث ما ذكره الفقيه في شرح المفصل وقوله أن ذلك ليس على إطلاقه لأنه يؤذن
بأن الوقف بالإثبات إنما يلحق مما حركها خاصة وإن الوقف بالحذف إنما يلحق مما أسكن
في الوصل وليس كذلك صحيح أما الأول فهو أكثري ويلحق مما يحركها في الوصل
وقلنا في القرآن فما آتاني الله مفتوحاً في الوصل محذوفاً في الوقف في قراءة أبي
عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة
ورش غير صحيحة لأنه وصله متحركاً ووقف بالحذف مع عدم صحته وأما الثاني فلأن
الأصح الوقف عليه بإثبات الياء أيضاً فإن قالي [illegible] بإثبات الياء في الوصل
ساكنة الوقف عليه بإثباتها أفصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل منهما
أثبتها ساكنة في الوصل ووقف عليها أيضاً ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير
المنادى بإثبات الياء أجدر ولذلك أجمعوا في القرآن الذي في مواضع بها فقد فقط

في المصحف فقرأها بعضهم على الاصل الذي ذكر قه وابتا اهما اكثر اي اثبات اليا
في نحو القاضي وعلة في اكثر ما حذف اليا فيهما عكس فان حذف اليا في قاض اكثر منه
اثباتها فيه قه والثبتا ما اتفقوا على اثباته الياء في نحو يسري مع الاصالة في حالي مر
وقاض لان الاصل يسري ومن حذف فاعلم ان يسري نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذف
ثم حذف الهمزة استثقالا فلو حذف اليا ايضا لاخل بالكلمة ما غير اعلاله بوجهين
وقولنا ما غير اعلاله بوجهين احترز به عن نحو هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو وان لك
فانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاصل فلا فيه قه واثبات الواو والياء ونحو لم يغزو
ولم يرمي وحذفهما نحو لم يغز ولم يرم في الفواصل والقوافي فصيح اذ الفواصل
نوكب الاي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيهما التماثل كما يطلب في القوافي و
والقافية ما فعول اي ليلعب كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قه وحذفهما اي
حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الرجال لم يعرفوا وفي الواو
المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه مخدرة في محلة بكلمة وما تقدم
فانه حرف كالجزء منه فلا مد ذلك الفرق اذ قد بعد الكلام عليك وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا
لنا اذ هبوا لم اخيه بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا بقيه انه لو قال صنعوا

لم يرد بالفاصلة لم واقف فلما حذف علم انه واقف وانقلبا اي الواو والياء ساكنين
في الوصل لشبههما بالحركة فالحركة كما يسقط لو كما ولا يحذف الالف لانها خفيفة
لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام
مرفوعا بالاسكان لا غير نحو هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيلتبس
كان [redacted] الوصل والوقف في اللفظ مختلف في التقدير فان العين لكونه مقدرا
في حالة الوصل محذوفة في حالة الوقف ومتصلا بالاسكان لا غير فنقول لم يغزو ولم
يرمي باسكان اللام فحذف الواو لانها كانت لا يبت في الوصل فكذلك نقول لم يخشى
بالاسكان لا باليا لانه لو حذف الالف تام حالة الوصل لكون الا ليا لا لعليها في اما المجزوم
والموقوف عليه المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء
السكت قه وحذف الواو والياء في ضربه وعنه وضربهو ومنهو وحرف
لغويهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها اي لا يلحق مع المؤنث ما يلحق الكلمة بالف
ولما الواو والياء في المذكر فقيل انهما انما لحقا الكلمة للفارق كلام يبغيه انهما
لا يلابه وقد تحذفان في الوصل كثيرا اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما
احسن قرانهما لاجتماع الساكنين كقوله تعالى فقد نزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس

ى إنه قال لو لبثت أحد كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون عند كلمة في الوصل وليل
في الوقف إلا سكون الياء لأن صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلذم حذفها
في الوقف … تأمرهم وضربكم وعليهم وفيهم فالأصل فيهما إلحاق الواو والياء في الوصل
بدليل ثبوت الألف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وفيهما فإذا وقفت فليس
إلا إسكان الميم وحذف الواو والياء لأنهما زائدتان وقد تحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم
زيد وضربهم عمرو وأما قالي فهم الحق لأن منهم من يلحق الواو والياء في الوصل لا يلحقهما
فتحذفان في الوقف … أصله هذي فالهاء بدل من الياء بدليل أن الياء والكسرة
التي قبلها … بهما نحو أنت تفعلين ولم يثبت للهاء … في موضع فجعلت
بدلا منها … الياء … ونعلم أن جعل الهاء بدلا من الياء … أحدهما أن
يلحق … الياء زائدة … فإذا وقفت قلت هذه بالإسكان وحذف الياء
كالقول … بالإسكان … ساكنة لا يلحق بعدها ياء في
لا في الوصل ولا في الوقف … الساكنة … أن يكون العوض
مثل العوض عنه في السكون … في جميع ما ذكرنا وكلاهما … الإشارة
للحركة [فصل] وإبدال الهمزة … من الوجوه

مثل

اللاحق فإذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء ومن العباء وسكون
سواء كان قبل الساكن ضمة أو فتحة أو كسرة نحو … والبطء
نقيض السرعة والردء … فإنه يوقف عليها بإبدال الهمزة حرفا لين من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب ألفا وفي الجر ياء وإن كان قبلها فتحة لتبقى
الفتحة وإن كان قبلها ساكن ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها فيقال هذا الكلو وخبو والبطو
والردو ورأيت الكلا … والبطا والردا ومررت بالكلي … والبطي والردي
فيجيز … الردو … فضم الثاني والبطء بالعكس لعروض الواو والياء
ومنهم من … فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردو بكسرتين ومن
البطو بضمتين وأما إذا كان قبلها ضمة نحو أكمؤ جمع كمء فيقلبونها واوا نحو أكمو
وإن كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو المتكي من متكأة الطعام [فصل] والتضعيف من
الوجه العاشر وذلك بأربعة شرائط وهي أن يكون حرف الموقوف عليه متحركا لأن
التضعيف كالعوض من الحركة وأن يكون صحيحا فإن نحو القاضي لا يضعف لاستثقال
حرف العلة وأن لا يكون همزة نحو الكلاء … وأن يكون ما قبله متحركا لئلا
يجتمع ثلاث سواكن وذلك مثل … جعفر وهو قليل … التضعيف في محل التحقيق

وقبله لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعدما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح به وهبا

الدبا ... مثل الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا كانه السيل اذا اسلحبا

وكذا قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اي يحكم الوقف وثبوت التضعيف حال الوصل
وانما قلنا انه حال الوصل لان الفعل اذا حرك فانما يحرك على نية وصلها واما بيان
التحريكها لانه قد يزيد عليها حرف مد يحقق عليها وثبوت الذي ليس اطلوق فان ليس كذلك
في نية الوصل فلو يخرج عن الشذوذ الا ان شذوذه من حيث جره الوصل مجرى الوقف
وعلى الثاني من حيث انه جمع بين حركتها والتشديد وشرط احدها انتفاء الاخر قوله و
نقل حركة مثل نقل اخر الوضع وشرط نقل حركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان
المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يرى
استثقالا لا ينقل حركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اوله فان لم يكن فتحة فاما
ان يلزم من نقلها بناء فعل وفعل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل حركة سواء كانت
على الهمزة اولا فيقال هذا بكر ومررت ببكر وحبي وان لزم منه البنا اما فا
فاما ان يكون حرف الاخر همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل حركة فلا يقال هذا جر ولا
من فعل وان كانت همزة فيستثقل فيها ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطؤ
وان لزم البنا اما ومنهم من يتبع الكسرة والضمة فيقول هذا الردي بكسرتين
ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الاخر اما همزة

اولا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما
فكرهوا اصنعهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت
همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخبا لانه لو قلت الخبأ بالاسكان مع غير النقل
وجدت استثقالا واضحا قلنا لان تعلق الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها
وقوله الا في الهمز استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كان الا في الهمز
فهو منصوب المحل على الحال قوله المقصور والممدود ضربان من ضروب الكلمة
المتمكنة لان الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود
وان كان اخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة
وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل خا وشا وهو ممدود فعلى
نقيض اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي اخره
الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الالف منقلبة عن التنوين فلم يكن
من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا
بقولنا الاسم المتمكن والمص وان اطلق كله لكن المراد ما ذكرناه قوله مفردة الخ

احترازٌ عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز
لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة فان الزعم ان الهمزة الغائبة داخلة في حد الهمزة
فخطأ لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالفتح زيدت الالف الاخرى
لمعنا في اللفظ وكثرة الابنية الثانية ثم قلبت الثانية همزة كما مر في جمع فيصدق
انه في آخره الف اي في الاصل لكنه ليست بمفرده اذ قبلها الالف الالف الاخرى في الاصل
والظاهر انه كذلك في اصله الاصل وعدم صحوا الكلمة الذي يكون بعد الالف في
آخرها همزة كما لكن فلا ينتقض بحد صحراء وشبهه ولا يرد عليه ما اورد بعض
الشارحين وقوله ليشمل الممدود الفا بعدها همزة بل ... همزة لانه لا ذ الا
... على ما يقوله الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذا بل قال
الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لئلا يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه
ما آخره همزة بعد الف بدلا من اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو والهاء همزة مع
انه ليس ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لكن فيه المتقيد لانه الف وواو في
الاصل ولو قيل لا الف بالزائدة اندفع ذلك وحكى الممدود ممدودا لان الالف
قبل الهمزة مدت لاجل الهمزة فالحذف يجاوز حكى المقصور مقصورا لان الالف

كالمقصور مقصورا

ليس بعدها همزة فمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها
فيقصر الاسم وهذا اولى في وجه التسمية لما قيل من انها قصرت عن الممدود وما قوله
من قال في تسميتها هاهنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بما
قصد الممدود والقياسي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي و
المراد بالقياسي ما علم فرعه او بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم ترجع اليها
فيسهل التمسك بها بغير الى سماع فرعه ومثاله فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء
والواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل في آخره الف وهو معنى المقصور
والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء
تلك الكلمة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لانه حرف العلة من اسم المعتل
اللام يقع اخرا بعد الالف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اجمل عليه ها
هنا بان الفاعل اذا فعل المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
مقصور لان نظائرها مفتوحة ما قبل الاخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكر
مفتوح ما قبل الاخر كقولك مكرم ومدحرج فاذا اردت بناء مثل الصيغة

من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور
كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري فلذلك اى المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان
مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون فيه مفعلا او مفعلة بفتح العين مع فتح
الميم او ضمه لان نظائرها معتل ومخرج فقوله مما فيه الى اخره يتعلق بقوله والمصدر
لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر
او غيره فان اسماء الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام
فلا يتعين فيه ذلك فلذلك لان فيه بقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل
اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان يجري بالالف وكذا المعتل اللام
من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدر
على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك الالف وانفتح ما قبلها فينقلب
الفا وهذه يكتبه امثلة في المعتل اللام لا خلاف فيها في الصفة وبمثله في الصحيح لذلك
فالعشى من عشى فهو اعشى اى الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح
حول من حول فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صد نظيره من الصحيح
الفرق من فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو طيان ونظيره من

من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن
ملتبس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المصنف اى نظير الطوى على
الفرق ومن هو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين
ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ فيه غلو لانه من غرى به اى اولع به فهو غر مثله
صدى فهو صد فقوله على خلاف القياس لان معنى نقول لكنه المسموع فيه المد
فقوله والمضارع بالكسر عطف على فعله على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من
المضارع مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسورا عطفا عليه اى المعتل اللام من
جمع فعلة وفعلة مقصور اذ فيه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها
فينقلب الفا وقدم المصدر قوله والمعتل اللام يتعلق بالجمع كالبيت والحلية
بالضم والالف والقرابة في الرحم ايضا والفرية بالكسر بها يستغني به وكذا الاعطاء
اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى اخره ممدود لان نظائرها من الصحيح قبل
الياء قبل اخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثلها وقع حرف العلة متطرفا بعد
الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الا
الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في

وفي المضاعف فصل

في المعتل ونظيره البطلان في الصحيح وهو مصدر فاعل وفيه فعال ثم الاستيراء
ونظيره الاقتتال في الصحيح وهو مصدر افتعل وفيه افتعال ثم بالاحتياط
في المعتل ونظيره الاجرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وفيه افعنلال
فوجب أن يكون قبله آخر جمع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فيقلب همزة
كالاحتياط ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصل تساهلوا
في العبارة قوله وكذا أي المعتل اللام منه الأصوات المضموم أولها كالعواء
وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة عدّ في ذا أيضا ما الهم وهو مفرده
أفعلة لأنها جمع مختص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد أكسية وقباء مفرده
أقبية فيعلم أنه ممدود لأنه قياس أن يكون قبل آخر مفرده ألف فتنقلب الواو ياء
بالمعتل ونظيره من الصحيح قذال وأقذلة وحمار وأحمرة ثم اعترض بالأندية فإن
مفردها مقصور لأنه جمع ندى وذكر المص في شرح المفصل أن الأندية في الشذوذ
من المعتل كالأنجدة في جمع نجد وكان قياسه أن لا يقال في جمعه أندية أو يقال في مفرده نداء
بالمد كما قيل قباء وأقبية وكذا قياس مفرد أنجدة نجاد أو نجاد لكنهم جمعوا أفعلة
في الصحيح على أفعلة وجمعوا الذي في المعتل على أفعلة على قرب ... كذا في

الهادي أنه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على أندية ككساء وأكسية فلا يكون
الأندية جمع المقصور ولا يرد مفرد أفعلة وأما السماعي فهو ما ليس له نظير من
الصحيح يفتح ما قبل آخره ليكون مقصورا أو وقع قبل آخره ألف ليكون
ممدودا لم نذكر مثاله من المقصور ومثاله للممدود الإباء بالفتح والمد الحمية
والعطاء الإباء قوله **ذو الزيادة** حروف الزيادة يجمعها قولك اليوم تنساه أو
هل نمت وقول الشاعر يا أيها الهو واليوم تنساه فجمعها بعضهم في بيت وهو يا أوس
هل نمت ولم يأتنا أهو فقال اليوم تنساه وإنما اختص لذلك بحروف الفرع دون
غيرها لأنه أولى ما زيد حروف المد واللين لأنها أخف الحروف وأقلها كلفة وأما
قوله التخفيف الواو فلأنها تقبلها فيما نسبته إلى الالف وأما بالنسبة إلى غيرها
من الحروف فخفيفة وغير حروف المد واللين من الحروف الفرع مشتبهة بها فالهمزة
مجاورة للالف في المخرج وتقلب الحروف اللين عند التخفيف
والهاء أيضا مجاورة للالف في المخرج ولكن تبعد أن تعرضها فأما في خفية
وقد أبدلت من الالف في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو
الشفة فيها غنة مناسبة لحروف اللين والنون فيها الصناعة وغنة في الخيشوم

ايدلت

ابدالیة

امتداد الالف في علقى والياء في مهدى وابدلت منها الواو في جحاه وثروة والياء
حرف مهموس فيه ضعف فناسب بهمس ما هو في الياء ويعرب بعضهم مثل البناء
ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه كست اصله سدس واللام
وان كان [illegible] لكنه يشبه بالنون وقريب منه في المخرج ولذلك ليس لهم فيه
النون يخرجن لذلك قد عدّه معلومة الوقاية في لعلّى كما عدوه مثلنا في الخ
وكانه قال اى الخ تريد انه ليس المراد منه كون هذه الحروف حروف الزيادة انها
تكون زائدة ابدا لانها قد تكون من الكلمة منها فكانها اصول كقولك سأل وتم بل المراد
انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون
بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق
وقد يكون لغير الزيادة للالحاق قد يكون بما للالحاق نحو كلل ونحو غيرها
نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح فالمقصود من هذا الباب بيان زيادة
لا يكون للالحاق ولا للتضعيف وهى اما لافادة معنى كهمزة الهمزة فاذهب
والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما لتفخيم المعنى
كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان اللفظ

تنبيه

كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال انقص على مثال ازيد
منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى
في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان
الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا في تصغيره قريدد كما قالوا جعيفر وكذا
مثله غير ملحق وان صح فيه مقابلة وتعتبر لان الزيادة [illegible] في [illegible]
معنى الالحاق وهو الدال على المصدر والزمان والمكان ولا فرق الالحاق
لا يكون في الاول نحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قبلها لغير
معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر نعال الابواب وفي مصادرها لغة وقد تبين
بيان ذلك ايضا في بابها في قوله اما زيدت لبيان على حصر اى زيادة حرف لا يكون
الا لهذا الغرض وهذا بحث على ان افاعل وتفعل لا يكونان للالحاق وقد
جعلهما المصنف مما تقدم ذكر الخلاصة في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان
الاول ان حرف الالحاق هو الذي لم يحدث معنى وضعت الكلمة بسببه لا حرف
لذلك المعنى والثاني هو اتفاق المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه
الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني

انما الكلم

الحروف الالحاق

مقيدة بالافعال لان الحمل لبيان انها مصادر قوله ولا يقع الالف لما اخر الكلام
الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشارة الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا
فاشار اليه بقوله بما يلزم من تحريكها فانى في قوله لا موصولة او موصوفة اي يلزم منها
المصغر وبيانا وقبله لبيانه في شرح المتن الى المقيد لما قصد وفي الالحاق
الى وقوع حرف الزائد موضع الاصلي كرهوا في الحشو القافية وذي الحركة
الالف الذي في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة
وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير
والجمع لانها ان كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الاخر انا قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف
التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية
لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الا
الالف فان الالف يعرض لها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب
تصغير كتاب وواوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في
صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فانه حكم بها ويجب كذلك للياء والواو ايضا

وفي هذا الكلام نظر

فلا حاجة

فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى اخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع
الالف حشوا اخرا اي تحذف ولا يلزم منه فانه قيل يلزم مثل ان يصير الاعراب تقديرا
قلت هذا كلام مما حوته وقوع الالف للالحاق اخرا ويمنع منه حشوا
فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا على تقدير
وقوع الالف للالحاق اخرا اذا لزم قيل فيه فلم يوقعوها للالحاق الا
اخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر لبيانه
في بعض حواشيه اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها متحركة وما قبلها
مفتوح لصارت فلذا اوقعها ثم الفا لا انفتاح ما قبلها وهذا يجري ليس لانها
ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة
التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق
بالخماسي فتسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال
ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه
مما يكون متحركا وان كان حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه نظر
يعرف عامة ثم اشير فيه الى قوله وهو انا نقول لا نحتاج الا تحريكها فتدبر

ونحن لا نسلم امتناع تحريك الالف فانها تعرض لها التحريك اه

ياء وألفي جواية بالنهاية حركة وانفتاح ما قبلها انقلبت الفا وضعف ظاهر عمل
اذ لا يلزم ذلك لولا وقوعها بعد الف زائدة كما عرفت وقال بعض الفضلاء
في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلو يقال كتاب ملحق
بقمطر وجلابيب بعندليب لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبلها حركة ما حتمه
نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف
صحيح فلا يلحق بناء ببناء واما اذا كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق
لان حرف الاخر للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف فقوي فلم يعق
قوية اذا كانا وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص في شرح المفصل
كثر زيادة الالف حتى صار ذلك فيها كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون
اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء ولم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية
قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا فيها ما لا يقبل حركة ولذلك لم يوقعوها
ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء الابنية مجرى الاصل فكرهوا ان
يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا تقع الالف
للالحاق الا اخرا فيه نظر لانها عند المحققين انما لم تلحق لانها لا تتحرك وانفتح ما

ما قبلها فقلبت الفا الا انه لما الحقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا خص ايضا
بان يكون اخرا لانه لو لحقت في غير الاخر لم يخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا ما قبلها
او غير ذلك فان لحقت على الاول انقلبت الفا فيزول فيبطل الالحاق لذهاب الحركة
فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني فيجب ان تبقى فيه
على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها اخرا عند بقائها فيها
اذ لما فيه فيهما اخرا قلت حركة الاخر حركة اعراب عند عدم تعلقه بما في الزنة فلا يلزم من
صحة الحاقها في الموضع الذي لا يجيء بعد الالحاق صحة الالحاق في الموضع الذي
اخل بمعنى الالحاق والحاقها في الاسم لانه متجه ان الفا فيه ملحق بشعر كامثلة
والتتالي لانه ممتنا يعقل لا يلزم منه تحركها ايضا يتبع لكن الذي ذكره في شرح المفصل
وشرح الهادي يدل على ان الالف لا تقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم
• ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وما اقتضى
قال ذكرنا من الكلام في الحاق شرع في المقصود من هذا الباب وهو بيان ما يعرف
الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة حرف ثلاثة طرق الاول الاشتقاق وهو
اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع تركيب حروف وزيادة المعنى

والمراد بمعرفة الزيادة بأنه إذا فقدت الكلمة وفيها بعض الزوائد العشرة
فما ثبت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي لا فرق بها في المعنى و
التركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف كما ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير
ومعناه أنك لو حكمت بأصالة الحرف أدى لها إلى بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فإنك لو حكمت بأصالتها لأدى إلى بناء ليس في الكلام فعلّلل فحكم بزيادتها
والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة إذا وقعت أولا وبعدها
ثلاثة أصول كأحمر وإذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما تحقق الشأن
ثم أنه قد ينفرد دليل واحد من هذه الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب أدلة
على زيادة الاشتقاق لأنه من رتب وعدم النظير إذ ليس في الكلام فعلل بجعفر
بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرنتن للغليظ لأن النون الثالثة الساكنة كنون
... غالبا ولأنه ليس في الكلام فعلّل بضم الفاء والعين واللام والاشتقاق
لأنهم قالوا عرد فإن التاء والنون فيهما فيرده عرد قوله والاشتقاق المحقق
قسم المصنف الغالب للأقسام الأول في الاشتقاق وقد انتهى كلامه فيه بقوله
... الثاني في عدم النظير ... فإنه فقد الاشتقاق فيحكم ... عن الكلم

ترتيب

فائدة الاشتقاق ...

وانتهى كلامه فيه بقوله ثم شرع في الثالث في غلبة الزيادة وكونها قوله فإن
خرج فبالغلبة إلى آخر الباب وإذا عرفت ذلك فاعلم أن لنا اشتقاقا وشبهة
اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه وشرطه فيما أن يكون الدالان على المعنى المشترك
ظاهرين كضارب من الضرب فإن لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهجرع للطويل
عند من يقول إنه من الجرع وبلوغ للذي من الرمح ... ثم إن الاشتقاق لم يعارضه
الاشتقاق أمر فهو الاشتقاق المحقق فيعمل به ولذلك قال مقدم إذ حكمه
قطعي وإذا عارضه [redacted] يجري على الترتيب الأولى إذ يقال
يجعل الأقسام الثلاثة مع الاشتقاق المحقق وأما شبهة الاشتقاق وكونها
المراد أن مثل الاشتقاق مقدم على الدليلين الأخيرين أعني عدم النظير وغلبة
الزيادة يدل عليه أن الاشتقاق الواضح ولهذا مقدمان أيضا على عدم النظير و
غلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لأوهم أن الواضح وإذا غير مقدمين
عليهما أي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكان [redacted] قال الاشتقاق المحقق مقدم على
غيره فإن الغير اشتقاقا محققا فإنه ... فيحكم بأنها أزيد وإلا فيطلب
الترجيح كالمحقق إذ ... شبهة الاشتقاق فلو بعد في التعارض إلى

الى الفاضح وغير ذلك فيرتب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير انه يقال ذكر اولاً
بانه يكون فيه الاشتقاق مقدما على علم النقل وغلبة الزيادة وان اتفق في ابنية ذكر هذا
الفاظ ليكون لها اشتقاق اي احدهما المقدم على الآخر كما في عنسل وضهيا ونحوه فلا
يمكن فان المقصود ذكر ما يتعلق بالعلم الاشتقاق على تقديم عدم النقل او غلبة
الزيادة على ما يتفق عليه انه كان الله تعالى وبعد ذلك كما فيما يرجع الى الاشتقاق في
تكثير الالفاظ باي ابنية كما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر فبيانه
ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا لا يفرق في الثاني
التحقيق ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم على
عنسل وهو الناقة السريعة بانه فنعل لا فعلل فالنون زائدة لانه موافق العسل اي
الاسراع في المشي الاصلي كعرق الاصل فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس
بثابت في الابنية وقيل العسل المقصود فيه الناقة الصلبة فالنون اصلية واللام زائدة
والاول اصح وهو مذهب سيبويه لقوة المعنى ولكن زيادة النون ثانية اكثر من زيادة
اللام آخرا كما في عنصل وهو البصل البري بلا اعجام ما فيه بدله اعصل اي المعوج
الساق فانها تطأ كثيرا لكن يفقد فعلل فان فقد الاشتقاق في ذلك ان شاء الله تعالى وكم

فنعل

على شأمل وشمأل وهما بمعنى ريح الشمال بانهما ثلاثيان فالهمزة زائدة ووزنهما
فاعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لتعلم في معناهما اي الشمل وكذلك
ولقولهم عنه تكون كذا تقرير ريح الشمال اي تهب وعلى نئدل وهو الكابوس بانه
فنعل لظهور الاشتقاق من النئدل يقال نئدت الشيء اي اخذته بسرعة وبابه ايضا على
زيادة الهمزة فيه قولهم النئدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذا همزة فيه ولا
يجوز ان يكون اليا منقلبة عن الهمزة لأن الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها كان
الى قلب يا وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور الا
شتقاق من الرعش بالحركة وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بانه فعلن
قبله وان لم يوجد بانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته اي دق
عنقها فكانه يدق الارض اي يدقه فلم كان فعليه وعلى بلغن وهو
البلوغ عنه بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور الاشتقاق من البلوغ وعلى حطائط
بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور الاشتقاق من حطط
فكانه محطوط الجرم الكبير وعلى دلامص وهو البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور الا
شتقاق من دلاص القمع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو الحامض اللبن الذي يلذع

الشمال

قمارص

خصوصه بانه فعامل مع فى ابنهم لظهور اشتقاقه من الدرص وعلى زرقم وبلو
الازرق بزيادة الميم مع عدم فعال لظهور اشتقاقه من الازرق وعلى ستهم وهو الاست
العظيم بانه فعلم مع انه ليس فى ابنهم لقولهم ابله افعس اى امال راسه وعنقه
خوطرم وعلى … وهو الذى غليظ الرقبة بزيادة الميم مع عدم فعنال للارماقرس
القرنيب وعلى … القوس عندنا للنوع بانه تعلوث مع عدم … ح
اشتقاقه من الرهم ففى هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير وكانا عطف
على قوله حكم اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كانه لتزداد افعلة فان الاشتقاق
يدل على انه من اللد بانه اولا لبيد انبه تحصوها … بمعناه فى عدم النظير
يدل على انه من الالية التحقيق ليكونا درأة فعنللا يحتمل فقدم الاشتقاق على
عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ولكان على
تقدير ان يكون من الالد لانه يكون بزيادة التاء للالحاق فلا يدغم كان قرددا
فان قيل الدال لا تدل على الزيادة ما لحصر فى الاشتقاق وعدم النظير غلبة
الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر فى شرح الهادى وغيره من الكتب فان الاظهار الشاذ
الذى ذكرتم قلنا ان … دليله مستقلة لكنه يصلح للترجيح عند المعارض

اظهار الشاذ

لان الميم كثر زيادتها اولا

الذى الا يكلاء لتحقيقه لان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لا الدال لزاد وكان الشيخ
اولا اذا كان لبعضها الذى اخرى اصوله كما فى احمر واحمد ولو لم يكن … وبعد
انما كان معنا فعلل فحكم انه بزيادة الدال الثانى واصالة الميم مع كثرة مفعل
وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وغلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت
زيادتها اولا وذلك لان الاذهان تنصرف الى … يعتدا بها فى التكلم بكلام
فى حقوله العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان ازلى بالعصا
ان اجلسوها لا تتكلم ان التاء فى تمعدد زائدة فلو جعلناه الميم ايضا زائدة كان
وزنه تمفعل وتفعل فيجر … وانما قولهم تمسكن وتمدرع اى لبس المدرعة
وهى قميص صغير ضيق الكمين اى لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتمنطق
اذا شد بنطاق المنديل ومنطق اذا لبس المنطقة فان ادنى غلبة الغلط على
توهم الميم اصلية ذكره فى شرح الهادى اى كانهم التفتوا الى لفظ الميم كانه يشتق منها
جملة كخوفة وسعة والقرنا الفصيحة تمسكن وتمدرع ولذلك والنطق … وضعا
كلام البعض مولانا … الحكام حمل … مولانا … اذا … فثبت
ان الميم فى تمعدد اصلية … تفعلل … الجوهرى فى معد ايضا … الواحد

لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فانه كما لم يعتد ببكة ومكة وقمع وقمرد
وجعلوها حجة على الخليل حتى لم يعتد بها في اصالة الميم مكي في دمع وقنديل
فلم يجعلوا امثلة في تمعدد وان بابه يحمل مقابلا عن الخليل ولا يعتد بها في اصالة الميم عند
قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لحجة الخليل بانه كما عرفت
او صح الدلائل وان ما تمعدد فلا يرد الاشتقاق على انه مع زائدة فلا يلزم منا الحكم
على تمعدد وتمسكن بالتجرد على الخليل وعدم المناقضة لحكم باصالة الميم في تلك
الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومرجل
اي وكان مرجل وهي ثياب الوشي فعللا والميم مما تحقق الكلمة لانها لو كانت زائدة
لكانت الميم الثانية في مرجل زائدة فيكون وزنه مفعلا ومفعل ليس في كلامهم فلما
ثبت ان مرجلا مفعلل وجب ان يكون مرجل فعللا فتقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا مع ثلاثة اصول كما يجيء والمرجل ضرب من ثياب
الوشي قال العجاج بشية كشية الممرجل قوله وضهيأ اي وكان ضهيأ وهي المرأة
التي تشبه بالرجل في انها لا ينبت ثديها او لا تحيض فعلاء لا فعيلا كجعفر فجيء ضهيا
بمعناه وضهيا فعلاء لا يحمل مع الفرق واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهيأ فكذا

في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وهي زيادة الهمزة لان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة
كما مر فعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام وان الهمزة لا تزاد وقعا
غير اوله نحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وفي تصحيح
ذلك فيما يفعل بشأنه نقلا متنازع الاسم ليقول نحو ضاهيت اي شابهت وضهيأ موافقا
لها في حروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل
فقد قال الزجاج ضاهأت بالهمزة كما قال ضاهيت بالياء ويحتمل ان ضهيأ ليس
فعلاء لكنه لم يتعين ان يكون فعللا لجواز ان يكون فعيلا فانه قد لغا بعض الدليلين
اعني ضاهيت وضاهأت نحو ابهما وجب الاول لانه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه
فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة
بالاخر اولى الثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى الثالث انه
لو اعتبر ضاهأت ان يحكم بحمل ضهيأ عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب
زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لا يمكن حمل ضهيأ وضهيا عليه فاعتباره اولى
قوله وفينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلالا مع ان النون كثرت زيادتها بعد الالف
اخر الكلمة فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة بعد ما جعل فينان اي الكثير

اعضائه وصودة ظله فهو وجرائض اى كان جرائض بالهمز فعالل لا فعالل لانه مع
كثرة فعالل كعلابط وعزة فعالل ... العظيم الشديد وعدم فعالل فدل على ان جرواض
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكرواض فعيل ايضا الضخم العظيم البطن منا
بجرهض وهو الغضبان كانه يجرض بكل واحد لغله قال الاصمعي قلت للاعرابي ما الجرواض
قال الذى بطنه كالحياض فهو ومعزى اى وكان معزى فعلى لا مفعل مع ان الميم
كثرت زيادتها اولا مع الثلاثة اصول وذلك للالحاق ... معنى ... الا ان ... وبنوت
الميم بين الاعلى زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الكلم ...
علم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والنظر ... خلافا
... قال سيبويه معزى منون ... في بابه الا انه للالحاق
لا للتانيث وهو ملحق بدرهم ... عليه قولهم في التصغير معيز بكسرها بعد يا التصغير
وكذا ان لا للتانيث لما ... فهو سنبتة اى وكان سنبتة فعللة لا فعللة
مع كثرة فعللة وعدم فعللة لقولهم سنبت ... الا للاشتقاق على عدم النظير فان نحو
سنبتة الدهر ... وسنبت ... في التصغير ... لقولهم
في جمع سنابت ... فهو ... اى وكان بلهنية فعلنية

لا فعليلة مع كثرة فعليلة ... وعدم فعلنية ... لتقدم الاشتقاق على
عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش
اى في سعة قال ... الهادى ... بجنده فهو عرضنة
اى وكان العرضنة وهي الناقة التي ... للنشاط فعللة لا
فعللة مع كثرة فعللة ... وعدم فعللة لانه
مشتق من الاعتراض فهو اولق اى وكان اولق افعل لا فوعلا اختلفوا في ... فقال
بعضهم هو فوعل ... اذ جعل الواو الاولى فاء فوقع في الواو التي هي عين ...
اولق ... الى ذلك بان الواو زائدة ... كثيرة ... والجنا ...
افعل ... الاولى في ... والاولى في جمع ... في انما ... فعل
ولا يجئ ما ... مثل ذلك ... فوعلة ... فواعلة ...
وهو ... بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قال ... اختلفوا
فقال بعضهم ... الاصول ... فاصله على ... اولق
اذ ... العين وقال بعضهم انه ... فقال ... اولى ... الهمزة
على ... الفصيح ... الاول ...

على المذهبين الاخيرين ... فرقا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين

من جنس واحد واصله اى على المذهب المختار وهو قلبت الواو الاولى همزة لزوما

لان كانت الثانية ساكنة حملا على اوائل نحو اواصل قوله واحجنّى اى وان كان احجنّى

... على اللفظ ... افعلّل ... إذا ... مع كثرة فعلل

... وعدم الفعل ... للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادة ... في الاسم

... على الفعل الا ... نحو احلنجم واحرنجم فان الهمزة والنون فيها

... للاشتقاق ... الحجل والزبد ... فانه ... الفصل ... نحو ...

... ذهب ابو الفتح ... الى ان ... من معنى ... لانه ... فعل ...

فعلل ... في تصغيره ... وعلى الاول ... الهمزة قلت ...

... قلت ... فيه ... الى ... الهمزة في

... في ... اذا اصل ... والواو ...

... ولا ... وفيه ... اى وان كان افعوال

... اى افعلال ... افعل ... فيكون افعوال

افعلال ... في افعوال بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان ...

افعلال ... صيب الريح ... ابيض ... اصغر وهو

البانوخ ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوال ...

اول ... ثم حكى ... وزنه افعلوال لكنهم ما علموا ذلك ... افعلال ... فعلول

بل ... افعل لان الاشتقاق مقدم على غيره ... ذكره بعضهم وفيه نظر

لان ... ذلك ... المصنف في ... مثل ... فانه لم يحملها ...

فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو وان كانت ... مع

ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا ... واصحيان اى وان كان اصحيان وهو اليوم

افعلان لانه ... ويوم ... لا فعليان ... وهو ... للالحاق

الصحيح فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء يكون زائدة غالبا مع ثلاثة

فصاعدا ... وخنفقيق اى وان كان خنفقيق ... الداهية فنعليل ...

لا فعليل ... للاشتقاق على عدم النظير فان النون الساكنة ... اصلية على

الاكثر ... وعفرنى اى وان كان عفرنى وهو ... مع العفر بالتحريك وهو

التراب والالف للالحاق ... لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كان الالف

للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى ... للقراءة والالف ... فانه

للالحاق وأما قال الى الآن فمع عدم تغيرها للالتفاق على عدم النظير وهو ان
يرجع الى الاشتقاقين وقد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في ان الاتفاق على ثلاثة اقسام
الاول في بيان ما يكون الاتفاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من القسم شرع
في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى الاشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح
فيحتاج بانه اريد وزنه للالحاق وهو نحو منه انجار الرمة فانه يجوز ان يكون
وزنه فعلى لقولهم مرأرط اذا اكل الارطى وأديم مأروط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة فيه
يدل على اصالتها ويجوز ان يكون الف للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت
الالف للتأنيث لم يلحقها تاء التأنيث اخرى فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص
من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فيحمل عليه اولى ويكون
افعلى لقولهم بعير راط وأديم مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها
واصل راط راطي اعل اعلال قاض وكذا افعى وهو تجيء بجعلة أن يكون فوعلة
لقولهم جعلة ما لوقة وان يكون افعل لقولهم معلوق كحار وعيار وقنابا فانها
لو قيست الفرق وجعل الالف في لتوه زيادة لكان منه فعال والحب وكلم مثلها
لكان منه فعلى والفي في القيايس لكل وذهاب ثلاث اللحم وغيره كالغيبة وقد

فائدة

قياس

شهادة التي تقبل

خضر والغيث الذاهب في الارض وحمار قبان دويبة فان ذكر في الصحاح
ان العرب لا تصرف قبان وذكرنا ما يدل ان السموع فيهما منع الصرف فكيف قال
المصنف صرف ومنع قلت لما كان الاحتمالان قد جمع فيهما الصرف وعدمه
ثم لم يسمع فيهما الا منع الصرف فانه لم يعدوا بانه لم يأت فيهما الصرف فسادة التي
لا تسمع فيها فوقع في النوع المتعلق المصنف انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث
كان فعلان اكثر في الصفات الا علم اكثر فمانعه من الصرف فحمله به فلا يبطل ايقاله
ذكرها المصنف بطريق التمثيل ومعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه فلا يكون ترجيح منا
قايم فيهما فانعم فيه يقال جاء تحول الحمد حياه الى ملك فقيل يحملها انصرف فيهما
او لم ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف فحصرهم بانه اكرمه حياة فيكون منا
فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون
من هيج فينصرف فلولا الفا الترجيح اي فان لم يكن الاتفاق واضحا فيطلب
الترجيح ويتجنب الراجح فقوله الا هنا ليس حرف الاستثناء بل هو ان الشرطية
ادغمت نونها في لا النافية وهذا القسم الثالث من اقسام الاتفاق والفقها على
انهما كحقيقة مثال للقطع في جمعه ملائك وجملة ملائكة ولقوله الشاعر

تحفة الباري شرح البخاري

قلت بالنبي ولكن ملك لا تزول عنا جعل الشيء يصرف ثم اشتقاقه فقال

الكسائي اصله مألك من الألوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقيل المختار لانه الذي فيه معنى الرسالة

قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس ملأك في الظاهر الا القلب ويقوى كونه قال

ابن كيسان فقال من الملك ويقوى البعيد لانه فعال نادر ومفعل كثير فحمل على

الاكثر اولى ولانه مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يجري لم ملكا

وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل ذكره في التاج المجد الى القصد انه

يبعد في المعنى لان المعنى في الملك الذي رسوله للرسالة وان كان من لاك كان معناه

مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون

مفعلا منه لا بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن المفعول او عن المفعول

بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع

اسم الفاعل والحق انه ابعد لا بمعنى انه كان مفعلا منه لا لانه الى الرسالة

عن القلب فعلى مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل

قوله فوعك اي وعكي عنى مفعل منه او كيف اي كلفه وقال الكوفيون ملك

فعلى منه مثل شمأل اي بنحو لاوله اولى لانه نسبه الى خلف الاكثر منها الى

البعيد لان مفعلا اكثر من فعلى لانه بنى منه كل افعلت ولانه المسموع فيه القرء

ولو كان فعلى لما جرى لان الف فعلى للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين

وهو نادر لا نظير له في كلام العرب ولما حكى الجوهري فقال الاخفش فيها العلو

مفعل يدل على ذلك انه يتغير في التكرير وفعلى لا يتغير على حال وكان الكسائي يقول

هو فعلى محذوف والنسيان اي فاعله فعلان من الانس عند الجوهري فقد فيه

من الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس

بفتحتين والانيس بفتح الهمزة والانس يقال انس الله تعالى فيتوهم لا يسال عنا

ذلك الانس ولا جانه وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت

عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد الانس الطعام اي

اتوا ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحسد الانس

الطعام لانهم يطعموا ونحن لا نأكل وقال المتنبي اما القول الانيس يا معا

ليقال جرة واغنيا الكوفة اقرأت المنايا يطلعن على ان تاك الانيس فكل ذلك

يدل على ان الهمزة اصل ويكون فتحه في التصغير فعيلنا وقال الكوفيون هو

أفعاء مثل تيعي والمختار الاول لانه لا يوافق شيء لفظا الى يمنع قبيلا ولا معنى فانه
الاشياء ليس فيه دلالة على اشياء فيعبر باعتبار اللفظ والمعنى وعليهم على ذلك
تصغيرها على اشيياء في الكثير لوايد لنا على ان اصله اشياء على افعلاء حذفت اليا على
غير قياس فوزنه افعاء وما ذكره قال ابن الحاجب رضي الله الا انه اشياء لانه عنده
البين فقط وقال الرعيم لا تشتق تلك الحروف فاما عند الفرا انا الامتنا تكن
فوزنه في الكثير افعال لان اللام محذوفة وفي التصغير اقيعلا ذكره
الكوفيون في التثنية ما قالوا بشيء الا عليه كحذف اللوم في الافراد وبوطا
في الجمع ايضا اذ قلت اثلاثي لا ثاني الاخيرة مبدلة عن الواو لانه اسوي واليا
المنقلبة عليها زائدة والشي يلزم الفعل لانه لا يجمع بعد الف جمع كلمة اخرى بغير
هاء التصغير الا وقد اطراد فرع منه زائدة كما بيح وقفا ديه فايضا يلزم قدرة
اللوم في التصغير غيرها هذه اليد لا ونية التصغير كيحصل دونها الا انه لو
صغرت سنا كان محذوف العين مثا لقلت سيئا ولا ترد العين وحديثه اليا
عباسيه بيتها وابعتهم للخليج بشعر وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب
الاشتقاق فاما اضيف هنا على مذاهب لشرح التحميلية فهو برئ أي

وترتب على وزن تفعل من التراب عند سيبويه لان الترتوب هو الدوام يقال
جمل ترتب اي دائم والدائم والمسكنة لازمان للتراب قال الله تعالى او مسكينا
ذا متربة ولم يجعله فعللا بان يكون من قولهم رتب الصبي يرتب رتوبا اي ثبت
فحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان التاء لا يعد المعتوبة
متحققة بين الرتب فقولهم ثابتة لانه لا يحمل ابو نصر على قوله بالترتب والاخفش
واقام سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو لا تزاد في مثل ابنانه كثير الحيرة
ليمنا التي في الحجر ومكثول للمثل الغطي ويقال رتبوت خير من رحموت افعال ترهب
فرمنه ان ترحم ويقال رجل رعبوت فيطر يرجع مثلا الى اشتقاقين والاولى فيه
بالترجيح ذكره في شرح الهادي ناقة ترتوت اي مذللة والاصل ذريعة التراب
واما قوله اما المختار لسيبويه مثل المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض
الناس ترعرع تفعلل من الرتة الشرعي في الطرفات
وكبرها فقلت فكذا معنى الترهب قال سيبويه هو فعلول منه فقلنا لا نرهب لانه يطلب للفعل
انا بان يكون مشتقا منه وتكون التسمية في اصلها غيرها في الاخر كما في فلان
لتحقق الاشتقاق او لاطلاق مثل اللفظ في الاصل معنى الا الحق الغير على الدليل

عادة فى جرّ الظرفان بان يحتاجا منه اللام بينه كما قال الشاعر ادعى بالمايتلى فيها الكلام
سماه اضحى بعض ... في الصحاح ان التاء في نبوت بمعنى الاصل الجزء اصله
فعولة ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولة اولى فانه يحتج فيه بعرفة التاء
ثم الغى صحتى في مثلا المطرد على سيبويه وقيل كان ناقص لانه فعل بتر ... التى ابدع منها تباها
منه اليعقد ثم يحتج به فمادته البرّ وجواب انهما لتجعا الى التعافى كما ذكر ثم يعلية
الزيادة وبيانه انهم لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثله نربوتهم فيه بدل للعلوما
لم يغلب ذلك فى مثله تبرى والاصل عدم الزيادة وفعلوة كثير فى كلامهم كعفرة مع
الملائكة المنكورة علّة عليه فظهر هنا ايضا الافتقار بالترجيح من الاشتقاق والوارد على
سيبويه ايضا الترقاة فى لبابه وهو القحرارة فعلاة لان فيه يقع يتبرك مشتقّ من التبلّى وهو
الضعار ليكون نعفا له بعادة ... فى تربونه واجيب عنه بانه لما رأى ان الخفاله تبعيض
من الانفرار فعله لا يكرهها فانه بدلكلام لما ذكر المصحح بثيابه هاهنا لاته كما ورد فى
فى الافتقار على الاشتقاق على سيبويه ورنيه القلق فى تريّة فقال بعضهم انها مشتقّ
من البرّ الذى هو الجماع او الذى يكم للمجابنة المعنوية اذ القابلة من السرية يكتم عن كرة في
وقال بعضهم انها من السراة ثم القالون بانها من البرّ اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية

يقول انّ الواو زائدة

منسوبة اليه وحمله تبهما مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري بالنسبة الى الدهر
الدهر وذهب اخرون الى انها فى الاصل كفرة على وزن فعلولة من السرّ
ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة يا للتضعيف ثم قلبوا الواو يا وادغموا ثم كسروا ما قبل
اليا للمجانبة فهى على هذا فعليلة معربة فعلونة والقائلون بانها من السرّ وهى
خيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تخلق الالكة سرية الا بعد اختيارها وفرزها عن غيرهم
فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة فى الخيار الاوله وهو انها فعيلة من السر
لفوات المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعيلة وقلة فعلولة وعدم فعيلونها
فعلى هذا يكون اخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من السرور لانها
يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا الواو فصار فعولة فيكون فيها
بمعنى لانه يصح ما انه قام بمعوقته فعلى هذا اصله مسرورة يعا وتبا على فعلولة قلبت الواو
الاولى طمعة لانه الواو المضمومة المتوسطة القلب همزة نحو ادؤر هكذا على القرع ان يعل
قوله ما ان يعل بلفظ الاجوف وهكذا ان يعل بالهمزة على ما ذكر فى الصحاح والمغرب
وسعاة المؤنة فعولة يعنى الثقل من مانت القوم اى احملت مؤنتهم او بمعنى
العدة منه قولهم انا فى هذا الامر وما مانت له مانا اى لم استعد له وقيل

مع الواو لكون المؤونة مستثقلة للثقل والواو المثقلة والاصل مؤونة نقلت حركة

الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكره في الصحاح ان منا جعله من

الاون في يا اون العدل واصله الجمع لانه ثقل على الانسان فوجه ذو اوين

وسمها لعدليه وبه قوله لم اوت كما زاد الاكل وكرب والمثلة بطن متخام افضار

مثله الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة

الياء الى الهمزة فصارت مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها والضم ما قبلها فصارت مؤونة

ووزنها على هذا ايضا مفعلة لكون الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا

ويكون ما قبلها تنقلب واوا لا ان يكسر الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه هو المختار الا في

الا لما انه المؤونة على معنى ما يعني بالشرة يحتاج الى الثقل والتعب فانها قد لا يكون

ثم ولو لم يكن ذلك لا زال قليل ذا الا عليه بالشرة وقول الفراء ابعد للزوم كون

التغير على مذهبه وهو اما منجنيق فهي معربة مؤنثة قال زرقبا لحارث العنبري

منجنيق ابا جده اخيد من الصفحه حتى يطرح اصلها بالفارسية منا جه نيك اى

ما اجودني فاعلم بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من

كلام العرب الا ان تكون معربة نحو جردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت

نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلنبلق على جلنبلق

بلق على حق اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان ميمها المفتوحة يحكم

عليها بالاصالة كالنون لانها لما نقلت من العرب بادخلوها في الجمع والتصغير اجروها

مجرى العربي فلنا نحكم على الجيم فيا الابواب بالزيادة لقولهم مجانيق

ابراهيم واسمها يحكي عن ابو الحارث قياسها الا يكون كذلك

وقولهم منجنيق لا يعرض يحكم عليه بزيادة في البعض والاصالة في البعض ويقوله

كما يثبت ذلك في من كلامهم اما عربي فلم يثبت ذلك فيه فاشار الى

بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ابو عبيدة جنقونا

اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله جيم والنون والقاف ونقله

ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق وقال غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى

وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد بنقله في منجنيق المحتمل في لغة الفرد انه

مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فانا اعتد بما يتقوى فتفعليل

لا اصالة النون ذا على زيادة الميم النون زائدة لا محالة الميم زائدة

ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل مثل ذكر

في كتب المبادي فلانه لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وبابه فعلليل كا
ويلي اليه الاكثرون فمجانيق فعلليل اذ المفروض انه لم يعتد بمجانيق ولا
بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة في المفرد
الا فعلليل ثابت في كلامهم فلا يلزم مخالفة فعلليل بخلاف عدم النظير وعند
فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلليل اذ
لا يكون فعلليلا لعدم النظير فلم يكن دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة
بالاصل الكلي وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلليل كما اذا الظهر فلم منجنون
اذ الاتفاق مقدم على جزء فارغ فلم يعتد بمجانيق لان الزيادة النون منه على الاتفاق
واصالة الميم بعدم النظير ذكره انه ان ثبت الا كسلسبيل فعلليل فنون كذلك اذ لم تثبت
على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك الا بعدم النظير وقال
يكون فعلليلا فلذ لا فتح الا مثلا فتدبر والمختار من المذاهب
انه فنعليل لانه يتعلق باغر معتد به لا فرق لعدم الاعتداد بمجانيق لا بجمع
منجنيق اما مجانيق او مجانق وهلا حكاية عليه واعتبار الاخر كانا مشروطا
بعدم اعتداد مثلا فيتلا من المختار اليه ميكيجيج ومجانيق يجمل للثلاثة لا ان

ان اعتد بمجانيق فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعلليل والا
فعللية فلا يلزم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك
ذكر اوله لا انه ان اعتد به في منجنيق كفعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فمنها ان
منجنون وبابه الذي قال مثله منجنيق في ان زيادة الالف كفعليل لانه ان اعتد بمجانين و
فمجانين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمجانين فعلليل و
ومنجنون فعللول والا فمجانين فعليل ومنجنون فعللول ولكان منجنون مثله
منجنيق مع منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا مع ندور الوزن
في كلامهم كعضرفوط جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على فنا
جين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الاتي منقبل
افيد بان مثل [redacted] منجنون بالبتة على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل منجنون على
زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى
لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا
شبهة في ان منجنين مثل منجنيق فاراد ان يبين ان منجنون ايضا مثله
كمنجنين اى في القولة المشهورة على انه على فعليل وفنعليل لا فعلليل

وملحوظ مراد لا لغو فيه في مقابلة القرينة الثانية في مجيئها وللمعنى فيجب كون المصدر
المتجنبين عما تقدم بقوله فإنه كان آلة فعل كذلك لأنه متجنب مركب و[illegible]
لكنه كذلك فلو لم يحقق إلا الاشتقاق منه لا يقدر ثم ذكر ما يحققونا في جنبه بيان معرفة المبادي
بينهما من المطابقة في عدد حروفها وكيفيتها من الحركات والسكون والحكم فإن الوزن فإنه فقد
الاشتقاق إلى آخره فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الأصول
من الاشتقاق بل يرجع في علم التصريف فنقول إذا لم يوجد الاشتقاق فإما أن يخرج الكلمة
فرقة أخرى بما هي من الأصول أولا فإنه لم يخرج عنها فيعرف الزائد بعلمية الزيادة
كما حيث أشار إليه بقوله فإن لم يخرج فبالغلبة وإن خرجت فقد لا تعرف عدم النظر
وقسم المقدم ثلاثة أقسام الأول أن يخرج الكلمة عن الأصول بتقدير الأصالة
الثاني أن لا يخرج بل يخرج زنة أخرى لها عنها الثالث أن يخرج تلك الكلمة
عن الأصول على تقديري الأصالة والزيادة معا إلى الأقسام الأول بقوله فيعرف
عن الأصول كما ذكره بقوله فبعدم النظير وكرنبى وهو القسم الثابت فإنه ليس فعلل
بجعفر بضم الفاء في الأصول فيحكم بزيادتها فيها فيقرأ بها فعللى بفتح اللام
وضم العين فأعدها هنا لواو في الزوم فعلى أنه ليس فعلل أيضا في الأصول

مطلب

واجيب عنه بأنه إذا تعارض الأمران فالحمل على الزائد أولى لأنه أزيد من الكلم
الكونه بالجزء لكنه ذكر وهم منه أنه تنقلا وربما ما يخرج عن الأصول بتقدير
أصالة لما أقر بأدبه والكلام فيما يخرج عنها على أحد التقديرين فكيف يصح
ذكره هاهنا وحكاية مما لم يكتفي فيه أن يقال مراد المصنف أنه بين أنه إذا خرج اللفظ
عن الأصول بتقدير أصالة حرف فإنه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل له لكنه مما يخرج
على تقدير الأصالة ولم يبين ما يخرج على تقدير الزيادة أيضا فإنه ليس منطوقا فيه
مما هنا إذ غرضه أن يبين أنه إذا خرج على تقدير أصالة حرف فيحكم بالزيادة فإن لم يخرج
على تقدير أصالة حرف فيحكم بالأصالة منه كهمزة وأيضا ذكر في شرح الهادي أن
ترتبا وسلوا المحو الثابت من الترتيب وسلوا التباع وذكر بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك أن التاء الأولى في ترتب زائدة لعجميتين أحدهما الاشتقاق وثانيهما
أنه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على أنه لا اشتقاق ويوجد المقدم معا
فقد قيل إن الاشتقاق فيحكم أن يقال المراد ما أراده بيان ما يخرج عن الأصول على
تقدير أصالة التاء من غير النظر إلى الاشتقاق لكنه كما ترى وكذا قال المقدم لتفعلى
ثم لفظ الرتبة ولكن ولذا التعليل بما فيه من التأليف والمتعلق ثم لم يجعل فعلل

أي ونحو كنهبل بفتح مخفف إلا انتفاق متابلة يلتبس بها الاشتقاق

وكونها كنياته وسنى القصير فإنه لو جعلتها أصلية لكانا فعنللا أو فعللا

وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر إذ ليس

في الأصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي أنه لو قيل ليس

في الكلام فنعلل أيضا قلت الحمل على الزيادة أولى فيردها هنا مثل **قوله** عقنقل

كنهبل وهو العظيم من الشجر فإنه لم يحكم فيه بزيادة النون لأنه إذا حكم بأصالة نونه

وكان على وزن فعلل وهو موجود في أبنيتهم إلا أن الواو فيه للإلحاق بسفرجل فوزنه

فعلول **قوله** ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم

بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الأولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم

الجثة لعدم فعلل **قوله** أو بخروج زنة عطف على فقد وجها أي فإن فقد الاشتقاق

فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الأصول أو بخروج زنة أخرى لتلك الكلمة عنها

وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الأول فإنه

يحكم بزيادتها وإن كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لثبوت زيادتها في تتفل

وترتب بفتح الأول فكذا فيهما لأن اللفظ والمعنى متحدان فكيف يكون في أحدها

أصلا

أصلا وفي الآخر زائدا قال في الصحاح أم ترتب بضم التاء وفتح العين فاستثار بقوله

بضم التاء وفتح العين إلى أن التاء زائدة وذلك إذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح

الدال ظاهر لخروجها عن الأصول وكذا الوثيب لثبت زيادة التاء في ترتب وكذا

نون قنفخر بكسر القاف وإن كان مثل قرطعب لثبوت زيادتها في قنفخر بالضم

وكذا نون خنفساء بضم الفاء وإن ثبت قرفصاء لثبوت زيادتها في خنفساء بالفتح

والقرفصاء ضرب من القعود وهو أن يجلس الشخص على أليتيه ويلصق فخذيه

ببطنه ويحتبي بيديه أي يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان

الثوب وكهمزة ألنجج وهو يتبخر به فإنه يحكم بزيادتها وإن كان فعلل كقرشب

وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في ألنجوج وهما متحدان في المعنى والأصول

وذكر في الشروح أنه حكم بزيادة همزة ألنجج وإن كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم

وهذا يوهم أن نونه أصلية وليس كذلك بل هي زائدة كما ستعرف أن النون كثرت

زيادتها ثالثة ساكنة وأيضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي أن وزنه

أفنعل فإن قيل هذا عكس في هذا لإمكان بأن يحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر

بكسر القاف فيحكم بأصالة النون وكذا في غيره **قلت** يلزم منه ذلك مخالفة الأصول

لأنه

قنفخر

قرفصاء

ألنجج

بجلمٍ فاما ذكرنا فانه خرج بهذا عن القسم الثالث منه اقسام عدم النظير كما هو
خرجت الزرنابة عن الاصول وترديدها لزيادتها ما يجعل على تقدير الاصالة وعلى تقدير
الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا
اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة
ومنهم من لم تعرفه لا ذا على مثال تفرب وبعضهم يقوله نرجس بكسر النون فهي فيه زائدة
ايضا بالاتفاق اللفظ والمعنى فانه فيه نرجس عجمي فهلا يعلم النون اصلا وانها
خالف الكلمة الاصول حمله على ما ذهب اليه ابو علي الاخفش في جالينوس في
كونها اصلا واخرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس
علما في لغة اهله لم يتصرف في لغة العرب وقد تعرف ان الاعلام تشاحّ فيها ما لا
يتجاوز في غيرها وليس كذا النرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح
تعريف انما قال وعنتطر وسوا النمراد لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون
ولا على تقدير زيادته فيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة
النون لانه قرئ فيه منفعل ونظيره كنتأ في المعجم اللحية منه كنات الحية اذا نبتت
وبقنز هو الذي لا يحدث الناس ولا يلهوا وفيه غفلة قاله في الصحاح بعد عن ما

ما يعلم اشتقاقه

وعِزهى مثونه للذي لا يطرب للهوى فيتعال كنظيره لتذو ومنه السد ومقصدت
الالة في ليرها مندة ايلهما ونهما لا يتهما فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة
النون فانه نظير قرطعب فانا فيحصل عكس زيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون
الثاني منه مثل المضو حرف ما جوّف الزيادة ويستدل دليل على الماعني في الثاني
ان الكثير مما جاء منه ذلك فقد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو في كنثاو
وعرتو اوقفى على زيادة النون مع الهمزة كما في شنلو وقد لم يعلم الاشتقاق منه فلذا حمل على
ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعتبر زيادة النون فيه لعدم النظير بل بالحمل على
كلا ليكون فاعراضه فيسوفها قبل الترمس خطا الا رقت اي ضعف فيلزم فعلون لانه الكلام
فيما فقد فيه الاشتقاق غير قرطعب لان فيه خفي الاشتقاق فيما مثناه عالية شبهة
الاشتقاق ولا يمين به كجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا
نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته ومثلا ادام بيت جندب بفتح الدال وضمها
بعضها وما اذا ابيت جندب كما رواه الاخفش فعلل فعلل لعدم الدليل على
زيادة نونه والاصل الاصالة فيحصل لا نسلم انه منه لا يكون فعللا على تقدير كونه
جندب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب معه

غالبا فيمكنه ان يقال مثلا افانيم اذ لو كان مثلا اشتقاقا فاعفنقا وليس كذلك
الا انه تشتبه يعني الا انه يكفي ذلك لو لم يحتمل زيادة في ذلك الحلج فانه
علم باصالتها بحكم منجنون اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها
اي واحدتها محكمة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلية
كانت مع اصلية ثلاثة او الاصول محكمة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير جارية على الفعل
حروفا اصولها فانه يحكم بزيادة النون لعدم فعللول وفعنزة فعنللول ولا اولى
اذ يقال المعنى لا تزاد اولا في كلمة ذات خمسة احرف غير جارية على الفعل ولا
يجوز ان يكون خامسة حالا من الميم اذ الميم في مثل الكلمة على تقدير زيادتها لا يكون
خامسة لانه جعلت خامسة بمعنى واحدها خمس او بمعنى خمسة ولهذا اذا قلت
المعنى لم تزد في كلمة ذات خمسة احرف وقولنا بزيادتها معطوف على قوله منجنون
منجنون اي الا انه تثبت الزيادة بحكم منجنون ونحو ترناس فانه يحكم
باصالتها وزيادة فعلول لا يضر بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل
في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة اخرى فلو كان عطفا على قوله نحو منجنون كما ذكره
بعض الشارحين لكان المعنى انها لا تثبت ان يكون مزيدا للكلمة وليس

لكن لما كان فعنل ونحوه مما ذكرناه ان النون لا تزاد في الثلاثي لم يحكم بها كما اشار اليه
المصنف بقوله وكالتاء ساكنة في ترناس التلاس يقال ما ادري من اي ترناس
هو واما كنابيل فيلك حرحبيل يدل على ان مخطه مزيد مما هي على فعليه
لكنه مثل اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذا المثال وقال
قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا كلم واحد فلو كنا ابيلا وايضا ذكر مثل
اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المصنف في شرحه
بل الكلام يقضى بان مسلكه النص على فينبغي ان لا يغير ويحكم ان يقال من اخوات
النون فيما اصلية اذ الكلام في اصالة النون وزيادته لكن فيه تعسف وحكم عليه
بالباطل فانه لم يخرج فبالغلبة لما فرغ من علم التقليل شرع في غلبة
الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا آلة اخرى بها يتميز الاصلي
ولا يتميز الزيادة عن الاصول فيعرف الزيادة بغلبة الزيادة وقد عرفت
في اول الباب ان الغرض من مثل الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق و
التضعيف وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة لا انه غلط فيه ولذلك
مثله بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق

تعسف

بزيادة اللام كجعفر لم يلتئم اذ لم يكن حرف مد وح اما ان يكون بتكرير الفاء والعين
كمرمريس وملحق بالخماسي المزيدة من الرباعية وهي الشدة بتكرير الفاء والعين
فيه للالحاق بسلسبيل وقرته فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو
الشديد من العصب وملحق بالخماسي الشديد بتكرير العين واللام للالحاق بجحمرش
وقرته فعلعل والملحق للالحاق فكم ... فانه لا يكون بزيادة ... الى
انه فعلل بتضعيف العين كما ... التضعيف وقال الاخفش اصله ...
بعلاط وقرته فعلعل ... على ذلك بعدم النظير ... لانه لم نظير
كانه اشارة الى ... وقوله ... لو كان اصله همزة ... لانه
لا يلتئم مع المقاربة ما يؤدي الى اللبس بتركيبه حرفا زيادة للتلبيس هنا
لعدم فعلال فيعلم انه فعلل ... الثاني ... ان الدال الثانية
في قرد ... ادغمت ... زيادة الدال الثانية فيه فكذا في ... وقال الخليل
الاول لانه ... على الشكل بالزيادة اولى ... الامرين لتعارض
الامارتين ... قبله العين او بعدها فان
كونه قبله يؤدي الى الادغام ... بالشكل فان قيل فلم

بالهمزة ... فلم يلتبس مع المنعقة فان كرر بعد لم يلتئم تكرار حرف مع الفصل
بحرف اصلي فلم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صنصنة وهو عصع للعكر
وكذا فوقيت من فوق الدلا... ... وصفوت من الصفوصفة ... الصفيا
وكذا بعض الفضلاء في ... انما ... اصلها ... وقلت
الواو فيهما ياء لوقوعها بالبعد كما في اعرنبب يبس فيها تكرار ... لا عين ... لا
زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما الالف ... حرفا ... لو جعل اصلهما الا ... لم
التئم وكذا سلسبيل خماسي وقرته فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر
والفاجرة ... مع ما يلزم من الفصل بين حرفي الاصلي ... اللام الاول
بحرف الزائد الذي هو اللام الثاني بحرف اصلي ... ... اكثر في مرمريس
فكانه يلتبس باصلي ... على مذهب البصريين واما الكوفيون ... تكرير الفاء
وحدها ... قال ... صوت ... وحدم اي ... دم
وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجوده ... وان
الشرط ... بالاشتقاق كاحمر واصفر فحكم ... لم يعرف اشتقاقه من ... الغيلمة
عليه فاقيل ... الرحمة ... وجمعها افاكل ... ولو كثبت ... للطمعة

ونحوه القهقر وقوله أولا أخت الأربعة أن يكون في أوله فإنه يحكم بأصالتها لقلة
زيادتها في أوله ... الأصل عدم الزيادة كقولهم ... الزئبر ... إذا أردت
بين الدرهم ... قبعثاه التي ... غضنفر ... الهمزة فيه أصل وكذا
كنهبل ... أي ... ثلاثة أصول أخت الأربعة أن يكون بعدها أصلا
كأنه ... في ... فلطمت المرأة في عنقها ... فالهمزة
فيه أصلية وإلا لكان الكلمة الغريبة على ... وقوله فقط احترازا عما أن يكون بعدها
أربعة أحرف أصول كاصطبل فإنه يحكم بأصالتها إذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا
المحل بالاشتقاق ولا غيره والأصل عدم الزيادة قال ابن ... الدليل على أصالة الهمزة
فيهما أن أحدهما ... والكلمة الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها بمعنى
فلا ... لزيادتها والثاني أنها ... فلا يعرف له أصل ولذلك حكم بأصالة الهمزة في
... وإذا كان بعد الهمزة ... أحرف لكن أحدها ... كلا ...
... فإنه يحكم بزيادة همزته إذ بعدها ثلاثة أصول فقط والميم كذلك إذا كان الميم
في الزيادة كالهمزة فإنه يحكم بزيادتها إذا وقع في أوله بعدها ثلاثة غالبا ...
الهمزة ... الصمة والميم ... ومواقعه ...

منا أوله الطرف التي فعلت زيادتها أولا لتشاكل ... زيادة الهمزة لكم ...
زيادة نظائر أوله ألا إذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل
والميم لم تزد إلا في الاسم فإذا وقعت أولا بعدها ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها وقد
ثبتت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان
وإلا لدل على ذلك بالاشتقاق فإنه اسم شيء ... عليها علم ... في ... بلد
للتاء والنون أصلية إذ لا يجوز أن تجعلها أصليين إذ ليس في الأصول مثل جعفر
بكسر الفاء فلا يجعلهما زائدتين لأنه يبقى الكلمة الغريبة على أصلين ... فتعين
أن يكون أحدهما أصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لأن زيادة النون ثانية قليلة
والباء ... فصار ... بالاشتقاق زيادة ... لذلك ... ونحو ...
... الضغم ونحو العض فيحمل ما لم يعلم الاشتقاق عليه كإصبع ونحو جمارة ... الا في
أول الرباعي ... عنده ... ونحو ... بالياء ... جعل
... أو ... الزواهي ويقال ... في ... الباطل فأيما فيه
أصل لأنه ... الملحق بينات الاربعة منها ... الا ما كان جاريا على الفعل وقد
... على الفعل ... للتحقيق وقيل ... قطعية

زينب فيها لئلا يلزم الالحاق بغير علة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا كجوهر
من جهارة وهي حسن وكوثر بواو زيدت كوثر اذا كان كثير العطاء قال الشاعر
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكعاقب وكتاب فيجوز ان
لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يناه قوله كشهوة ونحو كتاب العظيم فملون ذكر
في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي زيد فيه زيادة واحدة بعد اللام
الاولى ذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو وغيرها مع الثلاثة احرف اصول فصاعدا
فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكر لان الثلاثة يحرزونه ورابعة كما في حقامة كعفر
قوله الا في اول الكلمة فانهما لا يزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت
مضمومة او مكسورة يتطرق اليها الهمز كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها
الهمز عند صيرورتها مضمومة فلا في الاسم كان التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول
وان لم يتطرق لم يعلم انه منقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل ونحو الراهية على ورنع فعنلل
كجحنفل ونحو الغليظ الشفة قوله والنون اصل هذين الالف والنون الالحق بالصفات
عاشورا فعلي كحو غضبانا وعطشانا وعكشا لان الصفات بالزيادة اولى من الكلمة
لما فيها اكثر شبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم ... في الاسما

كنوع هنا وعثمان لايجمل عليها روى انه عليه الصلوة والسلام قال لقوم من انتم
فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فجاجاهم هذا
النحو فافهم فيه ان زيادتها الا اذا دلت دلالة على خلافه فلذلك قال سيبويه نون مران
اصل وانه من المرانة وهي اللين والمراد بالقطع والتشديد ثم رجحوا ما كون عثمان
وتبان فالنون فيه اصلية اذ لم يعتبر نية الثلاثة اصول وقراءة ايضا في الالف الساكنة كراة
نحو زرانة وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه زرانيم الشفتين وعرندة
وهو الغليظ فقولهم عردة اصلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والعرد
فيها قلن عرد ولانه ليس في الاصول مثله جحمرش وهو الغليظ فان قيل
نحو كلاهم حبنة وعنبلة قلنا المراد انه لم يكن الا كلا مان مختلف فيه وكلا عنقس وملو
محمول لان فيها الثلاثة ساكنة في نحو على حدة اصول فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع
الالف التي للالحاق الذي اكثرها لها فيها على الكلمة الواحدة كعو زينب وزيابه و
والالف فيها زائدة بالانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها و
وايمان الف انه محمدانه بفتحة كوثر الى اخره اي زيادة النون اولا كنرجس و
وما كعنسل ونابغ كرحكى وان وقعت في كلامهم كما ذكر الالف ما نقلت في

٢٧٤

في موضعه لكنهما لم يكثر. وقوله بعد الالف ثالثة للخماسية لما ذكرنا من ان التاء

الساكنة لم تعتورها والسين بعدها لا تعتورها وملحق بنحو طيب المريح. وقوله اطردت

يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو تضرب والمطاوع نحو انقطع ونحو ترمرم و

معنى قولنا غير مطردة الا انا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل ثبت الاشتقاق او غيره على

زيادتها ولذلك لا نحكم باصالة نون تتفل وملق التنبب في الفتح ايضا وعنعتي ونحو

الذبب الترتب واما زيادتها في التثنية ونحو المفلح والامثلة بجملة فقد

مر في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا او بعض الاخر قريب منه فلا لم نكره

يذكر المصنف مثالا مثالا قوله والتاء في تفعيل ونحو متفعل وتفاعل وتفعلة

في نحو عقلة وقتين والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع

قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وعدوا ذلك لبقاء انهم زادوا السين

ليكون جبرا لما دخله في الكلمة من التغير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء

اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح

الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان

لئلا يلحقوا السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمكس

٢٧٥

ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما في حالة الوقف لابقاء الكسرة

اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وحصول السين والشين

خفيا لانهما من الحروف المهموسة فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف

الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا لانها لكن كل منهما للمعنى

المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي

ذلك كما عما نحن فيه اي مما يجب الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما اذا لم

يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمكس ونحوها

اضله فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما تلحق بكاف

المؤنث وهي مكسورة فالكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر

فعللة ماخوذة منها اشتقاقا ونحو مقلوبه الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم

بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اذا قال بسم الله فان الباء ليست في بسم الله مكسورة و

كذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله فان السين في سبحان الله

مضمومة والعجب انه كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكى ان معاوية

قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم قبيلة جرم من فصحاء الناس

فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن
كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم فقال قومي
والفراتية لغة اهل العراق الذين هم من الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت
لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سابقا بذلك تكرير الكاف مع الشين او
السين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات
الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل
طمطم بالكسر اى في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليلة زيادتها لانها ابعد حروف
الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم انها في فيشلة وهو رأس الذكر وفي هـ
هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زائدة و
وزنها فيعلة وفيعل فيكون من فيشة وهيق وطيس لانه الكثير واما ادعوا
وادعوها في بعض حروف كذلك وقالوا في فحجل انه فحج زيد بمعنى الافحج وهو
الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان اللام في فيشلة وطيسل
وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل
احتمال لقولهم هيق وهيقل وقوله المصنف قال بعضهم زيدت على الابتداء كم

باصالة اللام فيهما واما قوله كجعفر لهيق لتعريج باصالة اللام واما الهاء فكان
المبرد لا يعدها من حروف الزيادة فاورد عليه من قبله اوجه الاول قولهم امهة
اجاب المصنف بان ذلك لا يلزم لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة
والثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم
الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة ويمنع
الرحل من الاستئخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على
كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي فخندف امرأة الياس بن مضر
جد النبي عليه الصلوة والسلام واسمها ليلى ونسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك
من الخندفة وهي مشية كالهرولة والثالث ان الها زائدة لانها افعل بدليل الامومة في مصدرها
وامات في جمعه قال الشاعر في الامهات فالجمع الولد فرحت الطعام بامات و
واجيب عن ذلك بالمنع اذ امهة فعلة والهاء زائدة ومنع ان الهاء كجيم ان يكون اصله
لما نقله خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت اما ولا زائدة
على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وعلى العكس ثم حذفت الهاء والثالث ايضا
فعلة ام فعلة ووزنها امومة فعولة الرابع هجرع كدرهم لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة

لجواز ان يقال هما اصليتان فاما فعلل واما فعلة فعللة كبريت وحثمة عجعج ومثل المكان
الكيس ولا يمكن ان يقال النون زائدة لانها ليست من حروف الزيادة في كلا يقال عنق
في قد وسحاب في اى كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام
وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة التاء في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لولي ولا
فانه لا يمكن لا الراى ليس من اللولو الرباعي لانه فعال للنسبة ولا يجيء الا
من الثلاثي كاسمه معلوم من فاعرفهم في لكانه الاصل من الثلاثي لم يستقيل ذلك الثلاثي
ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لولا زيادة والا لزم بناء ليس ثم قال في بحثه الهاء
حكم بزيادة الهاء الصحيح لقولهم ام جمعها الامهة وقولهم تامهت شاة مشركة ثم قال
وفى كتاب العين من الاصمعى والتعريف الفاسد ما لا يبلغ واعتقاد زيادة الهاء
في امهات اولى من اعتقاد حذفها من الثلاثي لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف
فيه واما كون ذهبت ودنبر فعليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة
قطع حذفت للشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في شرح المفصل
الى المقصد انه لا يجوز عند الادعوى الغلط فيما قال ان لا ابدلت الهمزة في هراق
لو لم الهاء فان اذا دخلت عليها الهمزة ولكنه ذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء

يهريقه

يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق و
واصل يريق يريق واصله يأريق واما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اريقه لا
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهى اهراق الماء يهريقه
اهراقا على افعل يفعل وقال سيبويه وقد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت
كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا مما حذفوه
العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهى اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق
والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ومثله اسطاع ونظيره اطاع يسطيع اسطياعا
بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا
من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك الهاء ثم الرابع الالف في هجرع فانه للطويل من
هرع للمكان السهل وجوابه انه يعتبر تقدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل ف
وقوله هبلع للاكول من البلع والكلام الاقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء فالوقوف
في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا لكن ابن اذا قال فعليل الركولة
للضخمة هفعول من الكل ومن العرب بالرجل الواصلة فحكم بزيادة الهاء فيجوز ان يقيم
عامته فان تعدد الغالب يرتبط بقوله فان الحجج فما الغلبة فلا دليل على زيادة

ما غلبت زيادته ثم لم يعتد بالغالب وإن لم تعتد فأما أن يمكن جعله مجموع الأمرين بأن يكون
سوى المتعدد ثلاثة أحرف أصول أو لا يمكن فإن أمكن حكم بالزيادة في المتعدد لو
كان ثلاثة أو اثنين كذلك يجري على العادة يحكم فيهما بزيادة الهمزة والياء والالف
قيل كيف يثبت بذلك لأن نحو أيهما في كل شيء وحبنطى ونحو القسورا بنطعة وقيل الغير يحكم
فيها بزيادة النون والالف وإن لم يمكن فلا يخلو إما أن يكون أحدهما يوجب الترجيح وذلك على ثلاثة
أقسام لأنه إما أن تخرج الكلمة عن الأصول على تقدير جعل أحدهما أصلا دون الآخر
أو خرجت على التقديرين أو لم تخرج أصلا فإن خرجت على تقدير جعل أحدهما أصلا
دون الآخر حكم بزيادته كمريم ومدين وموظب فكان فإنه يحكم بزيادتها دون الياء
لعدم فعيل وكثرة مفعل وكثرة اليبع ونحو الزعفران فإنه يحكم بزيادتها دون الياء
لعدم فيعل وكثرة افعل وقيل لعدم لوجود فيعل كصيقل فيدبر في كتاب التبيان ونحو
الذي يقع فيها لا يخشى فإنه يحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان كزيتان و
ونحو الشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام ونحو
فيعلان بفتح العين والحجة انه يروى بكسرها لأن فيعلان لم يجئ في الصحيح وبني
المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثله تيحان وهيبان

وهما اسم وصفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيطان
فالقيقبان الخشب تتخذ منه السروج قال ابن دريد يقولون القاقبي الأديم وأما
الشيصبان اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت وعنظوان وكم يلد فإنه يحكم بزيادتها
وأصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا
يجوز أن يكون تاء زائدة إذ الكلمة محتملة لأن يكون على حرفين وأن يكونا أصليين على
فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وتنظير ونحو التي علق لما ان الواو
إذا كانت مع ثلاثة أحرف أصول يكون زائدا أبدا إلا في الأول وكذا قطوطى فإنه يحكم
بزيادتها دون الألف لوجود فعوعل كعثوثل ونحو الفحل المسترخي الأعضاء
وعدم فعولى ونحو القطوطى قارنة فعلو وكلام إذ لا أولى من دون الغرنا لوجود افعوعل
كاغدودن وعدم افعولى ومثله احلولى من المعتل القطوطى يقال قطا في مشيه
يقطو قطوطى مثله من القطو قيل في شرح الهادي المحقق إذ لعلى باعرقرى ونحو
على الزيادة فلم يفارقه كان اعرورى كذلك وكذا حولايا ونحوه فكان دون بابها
لوجود فوعال ونحو الشاطا وعدم فعلايا كبيا الالى مع التضعيف
مثاله دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيلة ذكر في الصحاح أن اليهير بشديد

الا جمع الطلح قال الشاعر اطوت راعي منا البحر وهو يفعل لانه ليس في الكلام
فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان نحو يهير
المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه
مثالا آخر يخفف بانه يفعل وصاحب اللباب ذكر يهير في بعض النسخ بالتخفيف الراء
مع يلنجج وهو الرب ويرمع وقد قرئ به وهو الفيلة فانه معرب بالجيم القلب
وجمع الطلح والعرب ويرمع يابه فقرئ يفعل بالتخفيف وذكر في موضع آخر بتشديد الراء
مع زيادة الالف في آخره وقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كجمزى بمعنى الاعز ولم يذكر
فيما فيه الزيادتان المفترقتان فعل نحو مثال يفعل بتشديد اللام ويذكر في فلذي انه
يحتمل تخفيف مثال ان يقال بالتخفيف كرى كف يلنجج ويرمع فان اوقعنا عليه بالتضعيف
بهم على مثال يفعل بتشديد اللام فعلى تخفيف يفعل بالتضعيف في بحلة وفعيل
موجود بوجه وحمل على ما ثبت اولى من حمله على يفعل اذ يقال ان البهير بالتخفيف يفعل بالتخفيف
ليوجد يفعل دون فعيل لا يعرف من ان يكون البهير بالتشديد يفعل بالتشديد
لانه لما ثبت زيادة الياء الاولى واصالة الياء الثانية في اهلال ليكون وحيث ان يكون
في الآخر كذلك لا توافقتهما في المعنى فعلى فعل ذكرنا انه يقال يوم ارونان اى طويل

دون واو العدم فوعلة ووجود افعلاء وان لم يات الا انبجان فانه محمول على ما وجد
ولو نقلناه واحدا قلنا نحو حمله على ما لا مثال له لانه يقال عجين انبجان اى مدرك ومنتفخ ذكره
في الصحاح انه مثل عرق ويبقى الانبجان في بعض الكتب بالباء المعجمة ثم قيل فيه وحكي
بالجيم عن ابي عبيد وابي الغوث وغيرهما **قوله** فان اخرجنا لا فق منه القسم الاول
وهو ما يخرج الكلمة عن الاصول على تقديرين احدهما اصالة دون الآخر شرع في القسم
الثاني وهو ما يخرج على تقدير فرجح هاهنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في ايهان
اذ فعلان وفعلوان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فحكم بانه فعلان
يقال جاء على ايهان ذا اى اقبله وكالواو في كوالله وهو القصير فانه فعلله وفعلا
لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فقيل انه فوعل ثم اذ فتعلم فانه
الا انه هنا زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعال
ولم يوجد ولو عكسنا لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه الكلام **قوله** فان لم يخرج فيهما مثل القسم
الثالث وهو ان لا يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعله ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان
يكون هناك اظهار زيادة اولا فان كان فاما ان يثبت بشبهة الاشتقاق اولا فان كان

لم يثبت بشبهة الاشتقاق ترجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكر في المطول لوضوحه وان
ثبت بشبهة الاشتقاق فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل
ترجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق وشاع اطلق فيما ترجح بهما كما انه ترجح
لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل
فلعل الثانية للالحاق بجعفر ومما ترجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد
في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم وفعلل ولم يوجد فيما مر فجعله
على بنائهم كلا سيما الية وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاصل
بالاظهار الشاذ افاده ومعنى بشبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء الكلام في حروفه
ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الترفق [redacted] ان مما ترجح بشبهة
الاشتقاق قاله وزنهما يفعل ومفعل لانه في بنائهم له فيحج وذكر يحج لو سلم انه بني فاه
بشبهة الاشتقاق لقوله ياجج من الحج وليس كذلك لانه الا لكان وزنه عنده فاعل لا
مفعل قوله وكذا محبب فيه علم يقوي القول الضعيف وهو الاقل بشبهة الاشتقاق
لا لتقاسم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل فجوابه انما بانه
علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلذا لا يلزم منه ترجيح بشبهة الاشتقاق

على الاظهار الشاذ في العلم لترجحها عليه في غيره وأما بالاشتقاق واضح فانه
ثبت اي بشبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه الاشتقاق في احد التقديرين شرع
فيما ثبت بشبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد علم امراة ان جعلت الدال زائدة
كان من مهد فليم فتعدد فتقتضي الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب
الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية فان لم يكن الاظهار لما فرغ مما وجد
فيه اظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك لانه
اما ان يوجد فيه بشبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما في احدهما او فيهما اما
القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فنقول ان وجد بشبهة الاشتقاق
في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين
ترجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء
وباء وهو مستعمل فيقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان
من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى
لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف
زائدة كان من ميم وعين ولام فهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته بسرعة

وأما أورد منا يريد الإشارة إلى أنه إذا لم يعارض شبهة الاشتقاق أغلب الوزنين
رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها أقيس الوزنين كما في موظب أو لا كما في معلى
مثال إذا لم يعارض شبهة أغلب الوزنين فإن عارضها أغلب الوزنين فبعضهم يقدم — الاشتقاق
أغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لأن حمله على ما كثر نظائره أولى من حمله على ما
قلت نظائره قال المصنف فيه نظر لجواز أن يكون رده إلى أغلب الوزنين ردًا إلى تركيب
مهمل ورده إلى غير أغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردًا إلى تركيب مستعمل إلى التركيب المستعمل
أولى ولأجلهم رجح أغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق في الق [illegible] فقال منه رمنا
وإن كان رمان غير [illegible] فعلانا من رم لأن الأصل لغلبتها أي لغلبة حركة التضعيف أو زنة
فعال في كون رمان من كلمة النبات كحماض وبقال [illegible] وقلام لغرب
من الحمض وعلام لها [illegible] وفي قولنا رمان غير منصرف [illegible] ذكر المصنف في [illegible]
ينصرف [illegible] المفصل التي يحتمل أن يكون رمان فعالا من رم [illegible] أقام أقم اع
أنه ذكر في الفصل أنه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان إذا سمي به فقال لا
أصرفه في المعرفة واحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أي لا يدرى من أي شيء
اشتقاقه فحمله على الأكثر والأكثر زيادة الألف والنون وقال الأخفش نونه أصلية

مثله قراص ومثل البناء يرجح وتنوفى للقول إذ ليس الواحدة قراصة مثل ملك
المذكور في الفصل وسيبويه على أن رمانا عند الخليل وسيبويه فعلان و
كان المختار عند المص ولذلك قيل رمان فعال ولم يقله ولذا لما كان رمانا فعالا
فإن ثبت فيهما مثال من القسم الثاني من الأقسام الثلاثة المذكورة فيه الأظهار
الثلاثة أي فإن لم يكن إظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فإما أن يغلب أحد الوزنين
أو لا فإن غلب أحدهما فإما أن يكون الوزن الآخر أقيس أو لا فإن لم يكن الآخر
أقيس رجح بأغلب الوزنين كحوفان وأصطوانة وجمعها حوانيف وعلى المذكور علاء
فإنه فعلوان من علم لا فوعال من علق لغلبة فعلوان مع أنه لا يعارضه فيه الوزنين
فعمالة الأفراد وإن كان الوزن الآخر أقيس كورق فإن علم قيل فوعل من الورق
لأنه أغلب وقيل فوعل من الرق لأنه لو كان فعللا من الورق لكان الزائد مكسوا
لأنه فيه مازيد الجيم فيه من فعلل إن يكسر عينه كوعل فعل إذا أغلب أحد الوزنين فإن
لم يغلب أحدهما بل تساوى الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الوزنين الغرضة كالرجوان
ويقال بالعاكية أرجوان أحمر أن يكون أفعلانا كأفعوان من رجح وإن يكون
فعلانا من الأرجح كما لعنفوان لأن الأول والكتاب قوله فإن فقدت شبهة الاشتقاق فيهما

سكوا سوا القسم الاخير من اقسام الثلثة لما لم يجئ فيه الاظهار الشاذ اى فان لم يكن
الاظهار وقد يجيء بمجيئه الاشتقاق فيهما اى في التقديرين اعنى تقدير كون ايهما فرضا
اصلا او زايدا فاما ان يغلب احد التقديرين او يتساوى التقديران فان غلب احدهما فيحكم في
الاغلب كما في فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل فكان وكان وسوا الفعل وسوا فعلان
كما يجيء لا فوعلان لحصول ... بالمد والمد ايضا ولكن لم يلد كثيرا الفعلان بالنسبة
الى فوعلان وفيه نظر لانه فيتجا فوعلان كثير الحق قولهم رجل ... بالكلام
ارض وبالكاد ... للطوم ... الفعلان الا ... واروقان اللهم الا ان يقال زيادة
الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن فيه بعد ذلك وان لم تدر
لا يسلك على ... وكمسقة ... الذي يكون لصفه لا مع كل واحد فوزنها فعلة
كهمزة ... الفعلة كالهمزة لان فعلة اكثر من الفعلة وان لم يغلب احدهما بل تساوى
التقديران احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوت ... او
فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة لعله ... لا يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يكون
الا يكون افعلوانة لانه لو كان افعلوانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في
اساطين زائدة فقط ... بزيادة الواو لانه لا يقع بعد الف جمع ثلاثة احرف ...

باب الامالة

ها الا التأنيث الا و الخطوة ... ولو كانت اسطوانة افعلوانة لقيل
في جمعه اساط او اساطى كما يقال في جمع الحواة ... او اقاحي وحاصل هذا الكلام انه
اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة
او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطو وان لم يثبت افعوالة فتعين ان
لا يكون فعلوانة ولا يكون ... فيه قوله الامالة مصدر قولك املت الشيء اماله
امالة اذا عدلت به الى غير جهته ... اذا انحرف عن القصد
وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي تميل عن وجه الفتحة الى جانب
الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها
وبين الكسرة ثم اذا كان بعدها الف فلا بد له ... الالف في الياء وهذا
التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة و
الالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون
ما ذكروا جامعا قوله وسببها قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم في حروف
والكلمات التي تشابهها ... لا يتعلق الامالة له وقسم فيما لا يكون كذلك اما
القسم الثاني فالغرض الامالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كان بعدها

الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في ما تعرض له المراد بالسبب ههنا ما يكون داعيا
للامالة فلهذا يجوز تفخيم كل ما له سبب الامالة الاصلي اذ الالف اذا اطلقت كانت خفيفة واذا
اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في حروف المد ان لا يعالج صوتها بغيرها ولا يجوز
تفخيم امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فينتفي عند انتفاء السبب المقتضي للامالة
اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون
في الالف التي بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان
كانت حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا يناسبان الياء وشرط امالة
تكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان لم تكن منقلبة عن الواو
فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او
بعدها فان كانت قبلها فاما ان تكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصلة
اولا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن فيمال ايضا نحو شملال
وبين الفاصل ... او غير ذلك ولا فاصلة ... كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا
عنباها او اكثر شاذ لا يعتد به نحو ... قبلها هما فاما نحو ان ينزعها وكوى درهماها فانه
لخفاء الهاء مع شذوذه وفي ... بنحو درهماك نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون

المكسورة

المكسورة فلا يكون شاذا ولا يكون ... فيه الا انه يقال لا اعتداد بكسرة النون
لانه سقط عند الاضافة مثلا اذ كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة
اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون
على الراء اولا فان لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت
على الراء نحو من دار لطلبهما ... التكرار فكانها كسرتان مثلا كلها اذا كانت الكسرة
ملفوظة وان كانت مقدرة فروالها ان كان بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلها
جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وان كان
قال على الافصح لان بعضهم اجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لو
خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار في الوقف كالملفوظة مثلا
اذ لم تكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون
على الراء اولا فان لم يكن على الراء فلا تؤثر ... كان قبل الالف او بعدها فلهذا
قولهم من عامه ولا يعاب لان الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعها اعوام ...
اما لانه باب ومال اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وكذا العشا الى

الى قوله والناس بغريب واما قاله كذا للالف لان امالتهما لتقدم كانت مشاكلة مع
تحقق السبب الذي هو الكسرة ولكثرة في مثل الامثلة والعشا بالفتح والقصر
مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امرأة
عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في
معناه مكو والناس قد يكون مما يجئ في الاناس واصله اناس فحقق فالالف في الامثلة
الاربعة منقلبة عن الواو في المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شئ واما كانت الكسرة
على الراء او العرض ان الالف منقلبة عن الواو فيما له عوامله كانت متقدمة على الالف كما في
الربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان وهو من ... دار مثلا كله على تقدير ان
يكون سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة ثم لو كان حرفا فلا يكون الا
الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف اذا جاورتها كشيبان بفتح الشين
وهو ضرب من الطير لانه مشوها او لو كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة كما
كشيبان وهو علم فعلان من الشيب واما الواو في مثل الصورة لان يخافوا قليله والياء ساكنة
في ادعى للامالة لانها اكثر لينا فسهلوا واما كانت الياء غير المجاورة متحركة كما في
حيوان لم يكن الفاصل اكثر من حرفا واحدا كشيبان لم يجز فلا يجاوز عدم الامالة

سينشبان

وشيبانا لم اجدها صريحا في كلامهم لكني استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل
التي ذكروها وان كانت الياء بعد الالف فلا اثر لها فلا يمال كون سائر وجميع ذلك على
تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن المبحث في الالف فان كان
في الالف فهي اما المقلوب الالف عن المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن
الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا
سال وهي من السيل والرحى وقد مثله باربعة امثلة لانه اتى بكم او فعله وعلى التقدير
فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة كما في دعي لقولهم دعي وحبلى
لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو واميلت لقولهم في مفرده من
العليا بقلب الواو ياء ويحكي ان واو فعلي اسما تقلب ياء وكذا اميلت اليتامى والنصا
رى لقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويله الجماعتين كقوله
الشاعر بين رماحي مالك ونهشل واما كاله مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما
في جاه وماله لقولهم جيه وجيل في تحويلها لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت
لكنها من حروف اللين مع انه سبق الكسرة يجوز انه شم ضمة وان الضمة يجوز انه تبقى
على اصلها وتبقى الواو وقلما يلزم من اعتبارها ان يبقى ماهيتها مع كونها فوق ثم

يا يستها يان

اعتبارها ملوق في معرض الزوال مع ضعفها وجميع مامر على تقدير ان يكون السبب
في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فلو لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب
امالة اخرى او لحاق كيا من الكلمة المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان يكون
سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فهو كما في عماد افتميل
الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة
وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل اولا فان وقع في الفواصل
فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرضهم
وكذلك يمال لها ما لايمال لغيرها الا ترى ان نحو الفضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة
عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلو يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة
عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة [illegible]
مقدمة اذ لو لم يعلم الامالة منه لغلا الى علو وعلو مشكرة فوق عكسه انما لم يلزم
العدو منا علوا الى سفل وهو سهل لهما فلذلك اذا اما لو ذا ان يجاوز لكسرة
زالة كما يحكى لا يجوزون امالة الفه مع النها في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين
والى هذا التفصيل اشار المصنف حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة

بقولها قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل كنحو الضحى والامالة نحو رايت
عماد ابو عبيدة انشاد الكاية في بالامالة وقال في شرح المفصل الامالة للامالة
كيف ضعيف لم يعتد به الا بعض الحميلين لانها ليست كسرة محققة ولا يا وقد
يلزم منه اعتبار الكسرة والياء في مقابلتها للامالة اعتبار ما يحكى به كونهما والذي
الشارح هنا بقوله على وجه وبعضهم يحكي الامالة بعد الالف ومنهم قراة بعضهم
اليتامى والنصارى بالامالة فيه اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب يا في التثنية
كانت فاميلت الاولى للامالة الثانية وهو ضعيف لما مر ولم يذكره المص لضعفه
وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل كيا من اسباب الامالة فكامالة الالف المنقلبة عن
التنوين في الوقف كنحو رايت زيدا لاجل اليا وهو في كلمة اخرى ثم اشار بانه قال قد
الا ان الامالة الالف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين
ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة او اليا ثم اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان اليا ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف وهو اقوى لقيامه
بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يستعملها
اكثر مما يستعملها باليا قوله وانتقال الماقي عن اسباب الامالة يمنع في مواضعها

سبعة والصحيح

وهي ثمانية احرف الخاء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والغين والقاف وانما منعت المستعلية طلبا للتجانس لانها لو اميلت فيما
تقدم طلبا لان الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد
لانحدرت بعد استعلاء ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار فكلاهما شاق كثير
الثاني الخاء فلانها لما كانت مثل حرف بعد الالف الخفي مانعا كالمحي واما الراء وان
لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها ولهذا قيل
فلوا شدها انها اذا عرفت هذا فنقول حروف المستعلية في نحو خاف وطوبا الغم
مقلوبة عن المكسورة في نحو طاب وطوبا الغم مقلوبة عن يا او في نحو صفى وطوبا
نحو القى يا مفتوحة لا لان اذ انهما للمفتوحة مضى حرف بنحو صفى اليه تنطب
الف ياء فلو منع الامالة لفوت التناسب لانه في نفس حروف الامالة قال في الفصل
صفى يصفى ويصفى صفوا اي ماء وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء اولا فان
لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبلها فاما ان يقع بينهما
فاصل اولا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل
فاما ان يكون حرفا او اكثر فان كان اكثر من حرف واحد فلا يمتنع كمطعان وان كان الفصل

بحرف واحد

بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف فان كانت في تلك الكلمة
كصاعد فيمتنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا يمنعها وان كانت في غير تلك
الكلمة فلم يمنع الامالة نحو رابط سلهم وان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان
يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن فيمتنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل
بحرف او بحرفين فان كان بحرف فيمتنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف نحو عاشق او غيرها نحو عتاب خالد وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو
مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها
بحرف او على الاكثر فيها لان الاستعلاء اذا كانت قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره
لاستكراههم العدول من استفل الى علو مثل اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان
معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليتها فاما ان يكون الراء مكسورة
اولا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة تمنع
المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام ودراهم
وبعدها قولك رأيت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقوله القالة قرأ
كل ... لتعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصفى القتال تم

بالامالة

١٤,١

عيلوى ان وترى بالقاف اما ان فلان الفها منقلبة عن اليا يقال زان ذنبه على قلبه
برينا زينا اى غلب فاما ترى فمع يجعل الفه للتانيث ومنع صرفه فاما لتة ايضا لقولهم
تترى بانه اول لان الفه منقلبة عن اليا لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن اليا
والتا الاولى في تترى بدل من الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى
ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون قبل الالف
او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها وذلك للعلم على اصل قوله تعالى ومن رباط الخيل
لئلا يلزم الصعود من التسفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية في نحو طارد
وغارم فلذا قيد المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب
الرا المكسورة ايضا فيماله من قرار وذكر في شرح الهادى انه اذا تاخر المستعلى
عن الالف نحو فارق لم يحسن الامالة لفوت المستعلية وعليه ان يكون مراد المص ايضا
ايضا ذلك لكنه لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما تقدم فيها الـ
المستعلية على الالف فهنا مع ذلك حاجة الى زيادة تفصيل بانه تكلم اذا كانت الرا المكسورة
بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعده فان كانت قبلها فتغلب الرا
المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية

فاما الحج انك لا تقول في تقتيبة تترى بان تقلب الفه يا مفتوحة ومن جعل الفه للالحاق

عليها

عليها فلم يمل نحو فارقين في رابط وان لم يكن الرا تلى الالف بل تباعدت فهى كالعدم
في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية لو كانت مكسورة فلهذا
يمال نحو كافر لكسر الفاء ولا يعتد بالرا بعدها ولا يمال نحو مررت بقادر لحرف
المستعلى وهو القاف ولا يعتد بالرا المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اى يمنع
كافر ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وفى غيره معطوف على قوله
في غير الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ
يصير التقدير فكذلك مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده
لا يخفى فالاولى ان يقال عطف على قوله يليها لانه بمنزلة الحرف لكونه في تقدير الفعل
يعطف كثيرا على جملة الفعلية اى المستعلى مانع قبلها يليها ويفصل بينهما
بحرف الى اخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال ما في غير
ما فيه الفتحة الالف نزع فيما يشترك للتانيث والمقصور لانه اما ان يكون بعدها
التانيث اولا فقوله يمال ما بعده هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف
لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلو يمال هاء التانيث في
الافعال لفقد الشبه اللفظي ولهاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي

يجيء في نحو رحمة عالم يكبح فيه الفتحة على الراء ولا على حروف المستعلي ويمتنع
في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حفة لان الراء المفتوحة اشد مانع و
واخر الملحق امالة لم يكبح فيه بعد الفتحة الخ وناها اشارة الى خلاف وكذا ايضا
لذكره تعالى هنا لان قوله وحروف لا قال هذا اشارة الى ذكر حروف والكلمات
التي شابهها لان لفظها الامالة فيحول حروف لا عاقل بغلبة تصرفهم فيها والامالة
مما يجب التصرف ولانه لا اصل لها لغاية فمال للمناسبة وبعض العجم يميله لكثرة
لما قال نها عنا كلم حرفية وذلك في جميع فانه وجد ما يقتضى
الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانقلابها عن
ياء وانها لم يوجد كما لا تميت يعلى والى لم يجز لها لانها لا تجعل عن بنات الواو لان
بنات الواو اكثر ولذا لا تقول في تثنيتها الوان وعلوان واميلت بلى لانها اشبهت
الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال
الله تعالى الست بربكم قالوا بلى انت ربنا وكذا يا لانها قامت مقام ادعو وكذا لا في اما لا
والاصل ان لا وما صلة ومعناه يا العاكية بارى يقوله فاذا اشتغ يقوله لا
تتكلم اي اذا كنت لا تفعله فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية

مثلا ذكر في بعض نسخ المفصل وسويرة على الهمزة في اما مكسورة وقال بعض
الشارحين مثلا الكتاب اما لا يفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذا لك
افعل مثلا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا
ثم زيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير
المتمكن الكلمات المبنية غير المتمكنة اشرها كالحروف وافعالها غير مشتقة ولا متصرفة
فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فحملها على
الحروف فاميلة ذا لانه لقوله ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح
الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويوصف به
ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت اليا الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها والالف شاكلة طلبا للخفة قال فيه
واما لا ذو الحق وكذا اميلت التي لقوله من قال الا دينار ذكر
صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرأ على رضي
الى صبا الماء بالامالة اي كيف صببنا وكذا متى يقوله متى قال زيد بباقر قوله
واميلة عسى كرة فعلة ذوات اليا لقلم عست لمللو

لئلا يلتقي لم اتم لعدم تمرنه اي لعدم مجيء المضارع في الاسم كالنهي شي يكون كما
كما وقع في امتناع الامالة فيقع مثلا الفعم قوله وقد تمال الفتحة منزوة اي مثله غير
ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لانه لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها اما في
اما لتمامه الكلمة فلم يقع عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه فيما تعذر الكسر في
محله قيل فيها من عمرو فجعلوا ما يعني الا من الفتحات فانه يعتمد عليها في ورده
ما في الحمرة بخفها الى الكسرة من الكلمة وذلك لانه تعلم عند النطق وفي تغلب
المستعلية والراء المفتوحة مثلها ايضا كقولك من الغرر والجمار ثم منعه فيما ذكر
لا ما لو الدال للراء ثم حملوا الياء لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كررت الدال
مشغولة بالفتحة فاذا كسيرة لكم توجيه امالة الدال مثلا امالة الالف كما [illegible]
كسرة الضاد في حاضر امالة الفتحة في الدال مثلا بالضاد لان فتحتها كالمستعلية
الضاد وقد تشابه فتحتها كسرة الامالة كالشاب ذلك كالمعلاة لسقوط الكسرة
قوله تخفيف الهمزة لم يجد بابا لقوله اي باب الهمزة الى فصل من التحقيق لان همزة
اللغوية يعني غيره والهمزة حرف شديد مستثقل لخروجه من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال يسوغ فيها التحقيق لتنوعه من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر

اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس فيتانا لها على سائر حروف وقال بعضهم
الابدال ولم يعلم يجمع الابدال لنسبي مع التحقيق فيهما والاصل بين بين
لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بعضها ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعضها ثم الحذف لانه
اذهاب لها بالكلية والتخفيف بين بين فيما تحرك ما قبلها ولو ما كانت بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها كما
قبلها كما يقول سؤل بين الهمزة والواو ثم جعل باب بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين
بحركة ضعيفة يتصف بها نحو الساكن فلذلك لا يقع الا في حشو كلمة ووقوع الساكن
غالبا فلم يقع في اول الكلام قوله وشرطه اي شرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدا
بها كقولك مبتدئا اصحابك ولم وانا قلت مبتدئا لان الهمزة الكائنة في اول
الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى كخفيفا احدهم على مذهب [illegible] ولذلك قال
المصنف وشرطه ان لا يكون مبتدا بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لا
لان المبتدا بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل لكنه قريب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه مثلا [illegible] الهمزة
المبتدا لا يكون مستثقلا ولا يرد كما [illegible] اوقد خففت بالعدة لانه [illegible]
الهمزة الثانية تخفيفا لما يستثقل عند [illegible] فحذفت فلم يحقق همزة اولى ولكن

قلب واصله أأول لانا نقول لا نقلب ان اصله ذلك لانه مأخوذ من اول قوله فنقلت حركة المضاعفة
كحركة اللام فصار فتحة ثم حذفت الواو للساكنين فصار كل فلم يوجد بسبب وجوده الهمزة
فلا يحقق تحقيق الهمزة او نقول لعلما ان اصله اؤل لكنه الحق بنقل حركة الواو الى
الفاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لا على انه
تخفيف الهمزة **قوله** وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان يكون في حرف
او اكثر فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها
يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا لانا
الهمزة الساكنة مع المتحركة الذي قبلها في كلمة واحدة نحو راس وبير وسوت ومومن وقد
تكون فعل ماض مسندا الى المتكلم نحو سُئت او في كلمتين كما في قوله تعالى الى
الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وليس موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل
من اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان فيها الف
الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونها في آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى
فصار الى الهدتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا الى الهدانا

وليس موضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى الذي اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول
من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وما اتصل بقوله
الذي سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى الساكنان الهمزة
مع الياء في الذي فحذفت الياء فصار الذي تمن بهمزة ساكنة بعد الذال
فقلبت ياء فصار الذيتمن وكقوله تعالى يقول ائذن لي وقوله ائذن امر من الاذن اذا كان
قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة
وصل بقوله قلبت الهمزة فلما وصل بقوله ائذن لي اي اعطني الاذن في ملازمة
القعود اذ اريد تحقيقها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور
لانه حيث لا يجوز المشهور ولا يمكن حذفها لانه لا يبقى ما يدل عليها **قوله** والمتحركة ان
فرع من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا
فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لم يكن كذلك
فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها
فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها
فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما

فاما الا يكون واوا او ياء او الفا فاما ان يكونا زائدين او اصليين فان كانا زائدين
فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك
الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية واصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء
وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغم وفيه نظر
افوءس جمع كل اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت فالتحقيق لمنا بالابدال
وانما جيء ذلك لانه لا يقلب بينه وبين بينه قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا يحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم
تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع اكتفائهم عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى فيه كامر
هذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي
وبرية وذرية المصدر ذلك عليهم لانا نعلم تقرا [redacted] بالهمزة في جميع
القرآن ونافع وابن ذكوان في البرية بالهمزة فهذا قول سيم التزم بتواتر لا ذكر
المعتمد في اصول الفقه ان القراآت السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد
والامالة وتحقيق الهمزة لكنه لا ادفع من ان يكون غيرها مما نقله الاحاد ما
نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط وتكلم اعزة من اللغة

فالمعنى الى قولهم اولى لم لو قبله لكن لزم ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في
الصحاح النباء الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى الفاعل وتصغيره نبيئ مثله يتبع ف
تصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول كانت نبية مسيلمة نبية سوء
والنبوة والنباءة ما ارتفع من الارض قال ان اخذ النبي منه صلى الله عليه وسلم اي كان
على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برا الله
الخلق براوا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب كا
فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الف
اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين
فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وقرا وان كانت مضمومة
جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساول وتلاوم وان كانت مكسورة جعلتها بين
الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع حذفها ونقل حركتها لان الالف لا
تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا تدغم فيها فلهذا
تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان
قلت قوله لامتنع من جعلها بين بين لسكون الالف وهي همزة بين بين من الساكن قلت

نبي

مسيلمة

بروا نسخة

وقع ذلك لما امتنع فقلبت الالف فكأنه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها
فانه قام مقام الحركة كالمدغم **قوله** وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يلحقها فيه كيفية
الهمزة الواو والياء الزائدة لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح
كما في مسألة وخبء من خبأت اي سترته او واوا او ياء اصليتين كما في شيء وسوء او زائدتين
للالحاق كما في جيئل وسوءل القبيح وحوءب وسوءم ما في الالحاق قبلها فيهما للالحاق
يجعل حكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لانه مذهب
ابلغ في التخفيف وقد بقي ما عاوضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها وجاء ابدالها وكان بالقرب منها الصدد بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
فتحركه ويبقى الهمزة ساكنة فتصير مثله وكانه قلبوا الهمزة الفا كما في راس ويلو عند
سيبويه ساكن كسائي والفراء بزيادة شرط امل اذا كان الساكن في الكلمة التي
فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وتحذف لو كان الساكن
حرف علة الصحيح فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضي ابيك ابو
يوب وذو مرهم وابتغي مره وقاضي بيك وقاضي جمع قاضوا الاصل قاضون حذفت
النون بالاضافة وكذا تقول في مسلموا ابيك ومسلمو بيك ومسلمي ابيك ومسلمي بيك

قال وقد جاء بالنقل في الواو والياء الاصليتين ليستا للالحاق كما في شيء وسوء بالادغام
كما في خطية ومقروة واقعوا اصلها الكثير المشهور فيها الاول **قوله** والتزم ذلك اي نقل
حركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لانه مضارع رأى كرعى فنقلت حركة الهمزة
التي هي عين الفعل في المضارع الى الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال
حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقول الشاعر ألم تر ما لاقيت
والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال تمليت عمري اي استمتعت منه فمعنى
قوله ومن يتمل العيش اي من يعش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن لا يتوقعه وكذلك ارى
وسائر فعل ماض منه الا ان اصله ارأى كاعطى كاصل يرى اي يعطي نقلت حركة
الهمزة فيهما وحذفت كذلك قولك ينأى من نأى اي بعد وانا في ناي فانه
لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في طريق التخفيف كغيرها لانها لم يكثر
كثرتها فعلى ما ذكرنا علة حذف في يرى واخواته التخفيف القياسي بالنقل حركتها
على ما قبلها ثم ملتزمها والتزام لكثرة الاستعمال فكذا في يرى البناء انه تحمل حذف
منا وجوبا آخر ويقال اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير
حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حلقيها في اكرم ثم اتبع سائر الباب

وقد جعل الداني حركة الالف التي هي لام الفعل كعين الهمزة في مثلها على الاصل في
نحو رأيت فقد واما قوله في هذا المذهب نظر وجه ذلك انه حذفت الهمزة منه اتباعا لا
لاجتماع همزتين بينهما الف لكنه لو كان مثل هذا لا طرد في مثله بناء كأبناء بني وفيه
وكذا ابو العلاء الهمداني وحمزة في اصله الذي يهمز تنقل حركة الهمزة الى
الثانية الى الساكن ويحذفون همزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جزء في
اجزاء بعض ... فقال ... صاح ... لم يكن ذلك للقول الساكن
وإذا وقف على هذا كله وقع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف
يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة بان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل
حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون ما
قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف فان كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف
بمقتضى الوقف بعد تحقيق الهمزة يعني بعد ان لا ... يقتضيه التخفيف لو كانت
موصولة ثم لو وقف كان له مقتضى الوقف في مثله من السكون او الروم او الاشمام فيوقف
على هذا بالسكون او بالروم او بالاشمام لانك اذا خففت همزه بتقدير الوصل
بنقل حركة ... حصل ... بياء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على

على آخره حرف مضموم جاز فيه السكون والروم والاشمام وكذا برئ وشيء لانك
اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بريّ وشيّ بياء وواو
مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك
وكذلك شيء وسوء لو وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فحذفها بان
يقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها
وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون
والروم والاشمام لانه يكون في آخرهما الا حرف مخفف مضموم او مشدد مضموم او واو
كذلك فيرجع الى ما سبق هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف
عليها الف فان كان قبلها الف كجاء فقد علمت ان تخفيفها كان في الوصل الحاصل
بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك في حال الوقف اولا فان لم تحافظ عليه
ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا ينقل مثلها
حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل وكذلك اذا تعرض انه وقف
بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لان المتحرك ... ولا ... لسكونها وسكون ما قبلها
فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا فاذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف

الذي كان قبله الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجئ في القطر عنده لا
اضربهما للساكنين فيكون التقاؤهما لا يمكن الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت
المحافظة على بين بين الذي كان في حالة الوصل لتعين الوقف بالروم لتعذر بين
بين مع السكون والاشمام وان وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين
كما ان تخفيفها حالة الوصل كذلك فيتوطأه **قوله** وان كان قبلها متحركا فتسع فقوله
وان كان قبلها ساكنة لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكنا بقي
ما كان قبلها متحركا فتبين بيان ان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان
لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح
او مكسور او مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكرنا الامثلة والقياس فيها
ان تجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على
ان اصل الكلمة الهمزة لكن في هاتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت
مفتوحة وقبلها مضموم او مكسور فحينئذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور
لقربها من الالف فقبلها الضمة او الكسرة وهو مستثنى ههنا لتعذر المشهور لتعذر
المشهور اما لانه قريبة او لانه لما تعذر فيه غير المشهور يكون فيه بين بين المشهور

ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور فلتعذر غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور
ايضا جائز وما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في جون ويا
في مائة وبعضهم يجعلها بين بين في الباقي لما مر غير المفتوح وصورتين منها وهي
المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم
يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة وحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزئون بين
الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين البعيد فيكون مستهزئون
بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول قول المشهور وبعضهم يجعلها في
نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة فبقي خمسة اقسام ولتعين فيه بين بين
المشهور اما في سئل ومستهزئين ونحوه فلانه لا فرق بين المشهور والبعيد لمجانسة
حركتها حركة ما قبلها فحمله على المشهور اولى واما في لئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا
الهمزة فيهما بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها كسرة في لئم وضمة في رؤف **قوله**
وقد تبدل منساة وسال بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوح ما قبلها الفا في سال
ومنساة وهي العصا فيقول لنبيههم وقال ابن مالك ليس سال في قراءة نافع
سال سائل بعذاب واقع تخفيفا من سال واما من قوله هذا وسال مثل العين مرادفا

سأل مهموز العين لأنهم يقولون سلت تسال كخفت تخاف وقال ابن البقاء سال يسال
مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي قوله ونحو الواجي يريد أن يخفف الهمزة بين بين
الهمزة المتحركة المكسورة وما قبلها ياء في نحو الواجي وصله وبلوا أيضا ليستتبعه سوى أو
فيبدأ الواجي بقوله وصله لا كمثله فوقه حكاية ولولا أنهم كتبنا الحد يجري في نظم القرآن
ذكي وكنت أراه منه ولذلك يقاع بين المجرد بالقرب في على القبيل لأن الهمزة ساكنة
للوقف وما قبلها ساكن فقلبت ياء على ما هو القياس عند سيبويه من التخفيف فخرج عن
القياس وبالتصحيح ما عرفت وقيل إن الراء أن لا نزوجه من حيث أنه جعل الياء المبدلة من الهمزة
الطلق في الياء كالغير المبدلة وهو تصحيح لأن سيبويه قال في تخفيف الهمزة الساكنة
قوله ولأن الاطلاق يعرف الياء المبدلة من الهمزة كالاطلاق يعرف الياء الغير المبدلة
والترقوا القياس أنا نقال في يا أنت من النحو والأكل أوحذ وأوكل كما يقال إيرحا أمر
إذا أبدل كلمة حذف الهمزة الأصلية لكثرة الاستعمال ولم تحذف عند همزة الوصل فقالوا
خذ وكل وأما الذين نا لأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما
متوسطا فجوزوا فيه أوس ومر كما في الابتداء يكون مر أفصح من أوس لأنهم لو قالوا أوس
لكان مستثقلا للضمتين وفي الوصل يكون وأمر أفصح من ومر لأنهم يستغنون عن همزة الو

فلا يلزم

فلا يلزم الاستثقال والمأخوذ المقصود هنا البحث هاهنا ما يجتمع فيه همزتان وتكلمته
مع مسألة رءى سأل والواجي ولولا في كونه تخفيفها على غير القياس قوله وأما نحو الحمر
فزعم أنهم ينقلون حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها فأشار هاهنا إلى أن أول
نقلت حركتها إلى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة أم لا فإن لم يعتد بها كما هو مذهب
الأكثر وجب أن يقال لحمر بإثبات همزة الوصل لأن اللام في حكم الساكن وإن اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة لأنه لا يحتاج عنها بحركة اللام وهو مما اعتد بها على قلة اللغة ثم
يعتد اعتداد بحركة النقل في كلم لكنه التبيع وإلا لعاد الواو لأن اللام متحركة
كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ولتعين التنوين لأنها على عرضة غيرتب من التنكير إلى
التعريف وإذا اتصل كالحمر شابهت حركة المنقولة إليها حركة له وأصله الأول
والأظهر أنه يجب الأفراد بالاستثقال كذلك في عاد الأولى قوله ولم يستثقل
وعلى الأكثر أي إذا اتصلت من وفي يجب الأحمر فعلى الأكثر يجب أن يقال من لحمر
بفتح النون في من الأحمر إذ أخف لأن اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان
ويقال فلحمر بحذف الياء لالتقاء الساكنين لأن اللام في حكم الساكن وأما على الأقل
فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر بإثبات الياء اعتدادا بحركة اللام قوله فصل الإعلال

وتأفيه عاد لولي في عاداً الاولى وهو مبني على الاولى لانه في اللغة الكثيرة اذا
نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة اذ يقال عادا لولى لان التنوين ساكنة ولام
التعريف ساكنة فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين وعلى اللغة القليلة فاعتد بحركة
اللام ومحركة التنوين فقط عادا الولى وادغم وقيل عاد لولى **قوله** ولم يقولوا الآن
اشارة الى جواب ولو اذ يقال نقلت حركة الهمزة الى الساكن في كلمة وحركة الواو الى الفاء
من اقوله ومنقيا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة فلم لم يعتد بها
في نحو قوله انما كان المنقول الى اللام ساكنا يسأل نقول حركة الهمزة الثانية الى الساكن
غالبا فصل في حكم الملتقم حيث كانت كلمتي المنقول عنه والمنقول اليه واحدة
فلم تقع عن همزة الوصل اولا ثم المنقول الهمزتين في اسئل اذا التقيا بها مع تحريك آخر
على الافصح نقلة حركة الهمزة الى الساكن فلم يبق همزة الوصل لكان لانهم جميعا
بين همزتين لان الهمزة الى بقيت حركتها في حكم الموجودة واما قوله فيجب قبل اعلاله
الواو ينقله حركتها الى ما قبلها صحيح كيا واحيانا على لغة فان نقله حركة فيما كلمة
الكلمة اخرى منها اتم غلام ولا غائب وادره عليه الانحيا فارقه لانه لا تقول ايجاب
وانقوا فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها فان ابقاء همزة الوصل نحو اطرواه قد قدمنا

كثيرة فقوله وفيها ايه ان كثرت المنقول فيها منقلبة وهي العلة فيما لم **قوله** والهمزتان
الخ ان الهمزتين المتحركة في الكلمة كثرة في بيان الهمزتين فاما ان تلتقيا في كلمة
واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بها
بالثانية ساكنة واصله آدم ادم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا
وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها وكذا في افعل ونادر في اذ يقال الاولى فاء الكلمة و
والثانية زائدة ليوصلها الاولى الهم يكثر زيادتها اولا وقلت مشتق وحمله على الاكثر اولى
والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على
انه افعل ومنقول انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم لانه لا يفتقر بقلبه
عن الهمزة لانه عجيب معرفة **اعلم** ان مثل الكلام مبني على ان ادم لفظ عربي وقد
الكن العلامة الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة
اومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس
من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعاذر وعابر
وشالخ وقالع لكنه ذهب في المفصل الى ان ادم عربي على وزن افعل ثم ان عار الى ان

لكما اوله ادم عليه السلام

اولاد آدم عليه السلام قوله آيبة اصلها التي يأتلي ايتلانا قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها قوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس باجوز منه اي ليس آجر افصح فيه من آجرت
لان ثانيها ساكنة فقلبت الثالثة الفا لان آجر فاعل لا افعل لتحقق يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر
كقاتل يقاتل فاذا الف آمن قد يستعمل همزة بين بين الف فاعله فلذلك الف آجر قوله ومعاملته
فيه اي مما قلت في ان آجر فاعل لا افعل مستندا الى البيان فيها قوله وذلك لما قلنا الى آخره
اي يدل ذلك على ان آجر فاعل لا افعل فيرجع بلا شبهة لانه لا يكون آجر فاعلا لا افعل
يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع آجر لانه يؤجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول
انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالا لان فعالا مصدر فاعل لا افعل
الوجه الثاني انه لم يجئ مصدره ايجار ولو كان افعل لكان مصدره على افعال
الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يؤاجر فيكون آجر فاعلا وصحة آجر الذي يكون فاعلا
تمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعاله ان لا يكون آجر افعل لجواز
ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالا ومصدر الثاني افعالا وقوله
والافعال عزيز اي الاول انه لم يجد ممنوع لانه حكى صاحب الكتاب ... فيكون آجرت المرأة

اليه نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكنه لا يحصل به المطلوب وايضا
فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز بنائهما ويكون مضارع
الاول يؤاجر ومضارع الثاني يؤجر كما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه اذا اتى
مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي مواصلة لازمة فوجب ان يكون فعله
الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طالب منه لانه
لو سلم له ذلك فلا نقيد الجواز لعل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم
ان آجر في مثله فقولهم آجر الله يؤجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب
وآجرت المملوك والاجير بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرة فلا تنازع في انه افعل لا
فاعل لانه يؤجر لا يكون مضارعا الا لافعل واما النزاع في مثله قولهم آجرت الدار
والدابة اي اكريتهما لانه حتى انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما
انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه يؤجر فجاء لم مصدر الاول [redacted]
مصدره فاعله والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله ان سكنت
الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او
متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في محل اللام اولا فان كانت

وفي مجيء اللام كما أنه يجب أي الهمزة الثانية ياء لأنه لا يمكن تخفيفها بالإبدال فرقا
بينها وبين ما إذا كانت في موضع اللام على ما يجيء ولا يجعلونها بين بين أما المشهور فلا
لأنها لا تقع قريبة من الألف فيلزم التقاء الساكنين وأما غير المشهور فلسكون الهمزة
الأولى ولا يحقق لأنه لا يليق فقال بالتسهيل أو قطعها بالتحقيق وأما إذا كانت
الثانية في موضع اللام فتبقى كذا ذكر في شرح ابن مالك كما مر ويأتي عليه قوله
المصنف في مسألة الهمزتين ومنه ليطمئن قلبي قرأ وتبيين الفرق بين الصورتين وكذا
ذلك في مسألة الهمزتين أنا الله لقا كان المقصد أن الأمر يحتمل اعتمادا على المثال
مما يذكر عنه قوله فإن تحركت ما قبلها أي وإن تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة
التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء إن انكسرت الهمزة التي قبلها
أو انكسرت هي أي الهمزة الثانية كخطايا وأصلها على مذهب الخليل خطائئ بهمزتين متحركتين
الأولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء في خطيئة والثانية لام الفعل فقلبت
الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي ثم أعل إعلال قاض ولم يجعلوا
بين بين لأنه في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه جمع بين الهمزتين وأما على مذهب
غيره فأصلها خطايئ بالقلب كما مر ثم أعل إعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وأيضا

جمع إمام وأصله أأممة كأحمرة جمع حمار فاجتمع في أوله همزتان الأولى للجمع والثانية
فاء الكلمة وكان الحكم قلب الثانية ألفا لسكونها في الفعل ما قبلها كآدم فجمع أئمة
لكنه لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وأريد الإدغام نقلوا حركة الميم الأولى وهي
الكسرة إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم
يجعلوها بين بين لما مر فصار أيمة وإن لم تكن الهمزة الثانية والتي قبلها مكسورة وجب
قلب الثانية واوا كأوادم جمع آدم وأصله أآدم بالهمزتين بعدهما ألف فقلبوا
الثانية واوا وكأويدم وأصله أأيدم فقلبوا الثانية واوا لما مر وأما قوله ومنه خطايا
أي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا وأصله خطائي فقلبت الثانية همزة كما في جمع نزفا
فيالة جمع كسلة فصار خطائي بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار
خطائي فرددنا الذي يتعلق بها من همزتين فيبقى كما كان وكذلك الهمزة
فيه بعد ألف باب مساجد وبعدها ياء فليس مثلها كذلك أن القلب فيها متفرع
والتعليل الثاني فيه قطايا وأما قبلها التقدير بالأصلي لأن خطائي بالهمزة
ثم بالياء بعدها التقدير أيضا لكنه ليس التقدير الأصلي بل خطاءي بالهمزتين تقدير
الأصلي وبعكسه أيضا ليس التقدير الأصلي بل خطايي بالياء ثم بالهمزة تقدير

الاصلي. الا ان خطاءا بالهمزتين اصله بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها
هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطايئ لكنه يقول
قدموا الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالي ثم فعل به ما فعل ومذهب سيبويه اقيس
واصح لما نقله عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئي مثل فطائع
بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبا كما ذكره الخليل لم يكن لذلك وجه. قوله وقد
صح التسهيل في نحو ائمة والتحقيق اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية
ياء اذا انكسر ما قبلها اي الكسرة فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في
ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة ثم اجاب المصنف
عنه بان مراد النحاة من قولهم قلبت هذه الهمزة ياء ان القياس يقتضي ذلك
وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ولهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع
لجواز ان يكون مجيء الشيء مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع
في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ
عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول
كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب

مفاعلة في هذه الصور الغاء والمستقى لا يحكم فيه ومثال الثاني قول الشاعر
وام اوعال كها او اقربا والقياس في مثلها الكاف لا يدخل كاف التشبيه على المضمر
المتصل عند مثله وام اوعال اسم موضع ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع
من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي هو
يتقصع بالشيحة من نافقائه ومن امر جحره والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه
وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه ومن اسم جحره ايضا فادخل اللام في الفعل
وهو شاذ عن القياس والاستعمال. قوله والتزم اعتراض آخر ويرد عليهم انهم قالوا وجب قلب
الهمزة الثانية الفا اذا لم يكن ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية
في نحو اكرم واصله اأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع من حروف [redacted] الماضي
بزيادة حرف المضارعة كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كدحرج
اجتماع الهمزتين فيما لو كثر استعماله فحذفوا الثانية لذلك وما حذفوا الثانية
لان الكل نشأ منها ثم حمل اخواتها نحو نكرم وتكرم ويكرم عليها في حذف حرف
المضارعة لئلا يلتبس بالملحق بالجرة فثبت انما ذكره النحويون منقوض بمثله
اكرم فيجب ان يجاب عنه بمثل ما اجيب بان يقال مراد النحاة ان القياس المقتضي قلب

كما في أُوَيْدِم وأوادم لكنه الاستثقال فيه بجملته الثقيلتين قوله وقد التزموا قلبها يعني
مترتبا بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة
كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك الفرق الى هنا والمطايا جمع
مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو الاسراع في السير قلبت الواو ياء
وادغمت فيها الياء واصله مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي
بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن
الياء الفا كما في مدارى فها هنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين و
والهمزة قريبة من الالف فكانه اجتمعت ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار
مطايا ومثله خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة
الثانية ياء تصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء ما غير
اجتماع الهمزتين فصار خطاءى ثم اعمل فيه ما مر قوله وفي كلمتين عطف على قوله في
كلمة حيث قال والهمزتان في الكلمة والاقسام الثمانية عشر الكائنة اما مفتوح وما
قبلها الخمسة اقواله يتحقق بذكر ثلثة احدى عشر ... فلم يذكرها

او مكسورة

او مكسورة وقبلها الاربعة يذكر بفقطه الى بعضها او مضمومة وقبلها الاربعة يذكر
او لذلك بعضها ثم انه يجوز تخفيفهما اي ابقاء الهمزتين ... لانه لو اجتماعهما
عارضا سوغ امر الثقل ويجوز تخفيفهما لا يلزم منه الثقل في اجتماعهما وتخفيف
احديهما بالتخفيف ... وكذا يجوز تحقيق احديهما ثم اختلفوا هاهنا فاختار ابو عمرو
تحقيق الاولى لان الاستثقال منه اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف كفى
فتعين الثانية لان الاول ... المثلين في نحو دينار وديوان حرف الثانية وكان ذلك
للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تحقيق الثانية لان الثقل انما يحصل
عند الثانية فلو يصل الى التحقيق قبله حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين
كيفية التحقيق فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا ففيه وجهان
احدهما ان يخفف الاولى على قياس ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم يخفف
الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها لا لاجتماع والثاني ان يخففا معا على حسب ما
يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تحقيق احديهما لم يخل اما ان
تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما كانت على حسب ما يقتضيه
التحقيق في كل واحدة منهما لو انفردت وقد جاء قلب الياء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية

مع جعلك التحقيق على ما مرّ وان كانتا متحركتين فان كانت الاولى آخر كلمة جاز الا
يكون اخيرهما وتسهيل الاخرى على القياس المتقدم فجاز ان تقلب الثانية بحرف من
جنس حركة ما قبلها لا لساكنة فتقلب في جا احدهما الفا وفي ءانت للقارئ اللوم ياء وفي يسئلا
او للنساء وانا وان لم يكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه
قياسك التحقيق في كلمة واحدة منهما لا الوجوب فيها ومثله اقرأ الا لعربي الترمي
قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء
الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم المفتوحة وبال[redacted] الحاء المهملة مضمومة
وقال ابن الحاجب متنبها نصوا على اثبات الهمزتين فزاد في القياس كما ابا اجماعا
وقال لا يجوز اثبات الالف في غط كما هذه اجماع النحاة قلت قال المفصل
في المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثله آانت وبابهم
واما مثل ائمة فلم يعرف مثله ذلك فيه قوله الاعلال لم يعرف علة للتحقيق
في الهمز سالمه لي وللتحقيق الهمزة والابدال فلما قيد بحرف العلة خرج تحقيق
الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان ... وما قاله
للتحقيق فيخرج كل ما هو الا لهمزة في علم فيكن تحقيق الهمزة والاعلال فيبا بنه كلية

وبالك

مخصوصة

وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون
الابدال في يقول ووجد الابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة
اشياء القلب كما في قال وحذفه كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقله ويجمع
القلب مع ذكر في تخفيف الهمزة وكيفية الالف والواو والياء وفي الاعلال
لما وقع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك
ولم يعد كثيرا اذ لم يجر فيها ما اجرى في حروف العلة من الاطراد اللازم في كتب
من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل من واو او
ياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها
الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تجعل اما ان تقع مبدلة في محل آخر اولا فان وقعت
في محل مبدلة ادى الى اللبس بين المنقلبة والاصلية وان لا تجعل بعرف
الاول واما ان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو
و[redacted] الياء المتحركتين في محل لا يحتمل كان اصلها فيه التحرك وهي كثيرة مستعملة
سالمة مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات وكما ذكرنا في قوله في الزيادة
ثبت انها لا تكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها

فتبقى

اصلية لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير ذلك
الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا ولا وذلك لعدم الاشتقاق
فيفقد فيه الفهما ولا يقال الفاء الباهرة لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف
وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم الاشتقاق فيهما ثم بقي الفهما واصلا فيهما
في المواضع ومثال لتقديم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء
عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب بان اصله حييان و
وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالحيوان وفيه كالايات لتحرك الياء
الياء فانقلب ما قبلها لكنه بقي متحركا ليكون مطابقا لما له لفظه في التحرك
وفي المواتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان
لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى
لان التغير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بجيء على ان اللام ياء
في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبلها ولم
يسم تشهد الاستدلال ولو صح الاستدلال لكان يدل ذلك الصحيح الاستدلال به على
على ان اللام ياء وسوف اسدم لو قلنا للوجوب ان اصول في اول واو وواو

ولام كاملوا الاصح لكان الواو ومثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما قوله
ولو قلنا تركيبها لواو منه واو وياء وان اصله ويي لان باب سلس اكثر
من باب ببب لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبها منه
واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل
بل للكل لما قالوا في تصغير واوية بقلب فانه همزة لكونها اولة والثانية
مصدرية اذ لو كان عينه ياء لقلبية في تصغيرة وبية ولان كون العين
فاء لعين جائز اكثر من كونها ياء اعني باعي وحمل على الاكثر اولى وبيت
اي التمت وبيت اي كتبت الياء قوله لغاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت
ما قبلها كمو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة
بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء لقلبه واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ
وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله فقلبت الطاء همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان
في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة واصله وواصل بواو
ين الاولى من الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل
واصله وويصل بواوين الاولى من الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب

وكذا الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام
وذلك لاستثقال اجتماع الواوين فان اتحدت الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع
واوان وسكن الثاني كما في وورى بمجهول وارى فتنقلب همزة جوازا فيقال اجوه واورى
مواراة اي ستر وقال المازني في تقلب ايضا همزة جوازا اذا كانت مكسورة في اول
الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يمتنع فيه السماع والوشاح شي ينسج من
الاديم ويرصع بالجواهر وتجعله المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله والاولى
اعتراض على قوله وجوبا في نحو اواصل فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع كون
الثاني في اصله بانهم حملوه على الاول واعترض عليه بما وجه الاولى ان
الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال اللفظ ولانهم قالوا اويت
مثله كونه متوعد ثمتك اوعد في الاصل ووعد قلبت الاولى همزة بالاجماع
الواوين والالف الثانية ساكنة ثم قال المعترض واما القلب فجوازا
في ووري لانهم لم يلتزموا مده بها بالتي وارى لا تقلب بها منهما وجوابه انهم ما رفضوا
باللزوم فيحتمل ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا فيعترضوا بهذا لكن
الجاربردي وتبحث في مسالة التعريب مما يؤيد هذا الثاني ان الهمزة المفرد الذي

لان قلب الواو المفردة المضمومة والمفتوحة سماعي عند الجمهور وقال المازني قلب الواو المكسورة همزة قياسا

من الاصل على جمع البناء من الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى
علم التانيث وهو الالف والاول مجرد منه فلذلك فقد حمل المؤنث على المذكر
قوله واما اناة فاصله وناة فعلى غير القياس اي واما قلب الواو همزة في اناة
في الاصل وناة وهي المراة التي فيها فتور في امورها كاملة وهو في اسما
فعلى غير القياس لانا قبلنا في الواو المفتوحة في اول الكلمة انه يبقى وايضا علم فانه
يبقى على اصله وكما فعلا من الوسامة وهي حسن الوجه فانتقاء ما العرف
بالف التانيث وقال المبرد مع جوهره وزنه فعلاء مع القرن للعلمية و
التانيث المعنوية والاولى اطراد التسمية بالصفات الطريقة التسمية بجمع ولاية
لو كان بها مذكرا امتنع صرفه ايضا وفيه امتناعه لانا لم نؤنث كي به مذكر كزينب
قوله وقلبنا تاء اصله الفد واترا في نفعت وايتر قلبت حرف العلة فيهما تاء و
فادغم فيقال اتراى لعب بالقمار يفعل اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة
واما اذا كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة فكانه عند الوصل
كقولك والتزر قوله وتحذف الواو فاء الواو من جنس الكلمة وتبقيه بفعلين

اسم مؤنث سمي مذكرا

والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها وقوع الثقل بين الشيئين بصفاة
[redacted] مستثقلة فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضارع
مثله الفا كخاف ووددت بفتح العين لانه لو يكون مضارعه مكسور العين وكان
يجب حذف الواو فلو لم يتم يلزم مخالفة القاعدة ولو ادغم لزم التقاء المثلين بلا اعلال
ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين همزة وكسرة اذ الاصل
يأوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو
فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لانه فتح عينه اصلي واما كون الواو
بالعرض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني
وبقيت الفتحة في يسع بالكسرة في الجاري حيث كان عارضة واصله يجاري
فقلبت الضمة كسرة لوقوعها قبل الياء استثقالا وبقيت الفتحة في يوجل بالكسرة في
التجاري حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف الياء من نحو يسر
لان الياء من جنس [redacted] الكسرة والخبر في الفرار بل الالزم ولان نحو ييئس
ايضا لا لذلك لكنه هنا فرقا بين استثقال اليائي مع الكسرة وقلبها
الفا كائنم لو قطعوا فلم يحذف كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا

كما قالوا ياتعد فهو مولعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي وهو الفصيح في مضارع
وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم
الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر الياء لقلب الواو ياء وهي اشدها فليت ملأ
من لغة من يقول تعلم لانه اول الياء لا يكسرون الياء واما الكسرة ههنا لما ذكرناه
في الصحاح لغة بني اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون
الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء واما الكسرة منا فيجل لتقوى الياء في
بالاخرى قوله وكحذف الواو واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها
معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض منها
المحذوف فان قلت اذا كان الا لا يحذف فلم يحذف منا نحو الوعد لعدم الكسرة
ولانه نحو الوجاه والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو
واصله وواد واما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف
متحركة لئلا يلزم ترتب اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة
لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه
يلزم فيه جمع بين العوض والمعوض فاجيب منها بوجهين الاول انها ليست

ولدة وليد

مصدرا جاريا على الفعل لانه هو اسم للجهة المتوجه اليها فالواو ثبتت
في الاسم كوفد ولدة جمع وافد ووليد وهي الصبي والعبد فالاسم وجهة والمصدر جهة والتاء
ان المصدر لكنه صحح بنيتها على الاصل كالقود والحوذ ومثلا قول ابي عثمان
المازني وابنه بصفين ونحو الشرى الذكر فحجوة ونحو اسم نعيل والتصغير
وهو على مثل لانه لو كان كذلك للزم ان يجئ فعله صحيحا لان مثل المعتلات
اذا صحت في مصدر تبعها فعلها نحو الحوذ الاحواذ والتصويب التصوب يا وطا
لم يجئ شيء من مثل الافعال صحيحا دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر [redacted]
فان قيل فقد جاء القود في البيع مصححي مع ان فعلهما معتل فالمنع
من الوجهة مثله قلت ذلك فلا يجوز ان البيع والقود ليسا على وزن الفعل خلاف
وجهة الموافقة في الوزن نحو الاعلال الذي ادى اليه وتابعا الفعل ثابت له
الفعل اعله ولم تجئ نحو عق لعدم وافقه فقولنا في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء
في شرحه التصريف لابن مالك لتاتلة عنا الحق عليهم قال وقيد عندي تقرير وجهين الاول
ان وجهة اما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء مع الكون حرف متحرك
وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء

عوضا عن الواو فانما يقتضى ذلك لو بعد حذفها ولا يجوز اجتماعها معها فاذا
لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه ثم لو ان يقول انما قدرت كونها عوضا بعد
حذف الواو والا فيجوز اجتماعها ومثلها كمثل قوله في الفرق الواقع جرا لانه لا
يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز اظهار الامعة
والثاني انه موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من النحويين ثم قال
وبذلك الفاضل فان كان قد تعرض ابو علي بهذا القول قبله لان المتقدم في مثلها
الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي قوله العين تعليلها اما الاعلال الواقع
في العين اما بالقلب واما بنقل حركتها والاسكان واما بالحذف اما الاول فلثلثة
اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احديهما
الى الاخرى اي انقلاب الواو الى الياء او بالعكس اما القسم الاول منه القلب
فلو تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما
تقلبان الفا لوجهين الاول انه كثر واستثقلها مع تعاقب حركتين فانه ان الضم الى
ذلك حركتها وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات مثل لياتي في كلمة وذلك
مستثقل فاجيب بقلبها الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء

اذا اعتلتا ما قبلهما منهما بترك حرف مد وبعضه او بعقد حرف في عمد فالواو المفتوحة
كالواو الف والمكسورة كالواو والياء المضمومة كالواو والياء وكذا حكم الياء ولاجتماع حروف
العلة مستثقل فقلبوها الى الالف لانه حرف يوجب مد الحركة ولذلك اما في اسم
ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل
الثلاثي نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع لكونهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا
مجراهما فجعل ما قبل الياء والواو في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى
ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكانوا منه اي من الفعل المحمول
على الفعل الثلاثي لانه انفعل منه كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون
المد الذي كان في شرائع ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا
لا افتعل لان الافتعال لا يجيء منه افتعالا وقد تقدم تعريفه واما في اسم محمول على
فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقلت
حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول
على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام
وكذا الاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالف الاقامة وان كانت ساكنة

فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملها على اقام واستقام فقلبت الواو الفا
فالتقى الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه
والاولى التي هي عين الكلمة عند الاخفش وعوض عنها التاء كما عرفت واما اذا كانتا
ساكنتين فلا تقلبان ولذا قالوا طائي في ياجل واما قولهم في ذكر طائي فهاهنا
مذكور في المنسوب فنعيد ذكره هنا واما ذكر ياجل هاهنا مع انه ذكر عن قريب
فلانه ذكر هاهنا باعتبار انه لما لم يقع بعد الياء كسرة فالقياس يبطل وذكره ها
هنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاءت الياء فيه
ياجل وعينه ياتي فيقبله ماءتي اي صدى ولوتى ويمكن ان يقال القلب
في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه
ذكر الجوهري في الصحاح في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس
هي لغة بلحارث بن كعب فانه قال اجماع النحويين على ان اللغة جائزة وذلك ان
بلحارث بن كعب وخثعم وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع
والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت
بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فقالوا الف التثنية

ايضاً مع المعاملة كالقاف في تلمم او تقلص ركب تراكبها طار واعلا من قطر علوها
ولئلا يلتبس بباب السيبية ولكن لما كان اللام في علوها مفقودة قلبوها الفاً على
تلك اللغة جميع النحويين جميع ذلك ما ذكره في الوسيط قوله ويجعلوا قال يزيد انه
اذ الكان ما قبلها ساكناً كقاولة الى آخره فانها لا يقلبانه ايضا الفاً قوله ولكن
القوه اشارة الى قوله وقد يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفاً في نحو القوه
وهو القصا اي القيد مصدر الماضية وهو الذي لا يرفع راسه كبراً واقبلت الناقة
اذا قربت قرب ولدها فيا له ليفرغ عنه الذنب واقبلت المراة اذا انتفت ولدها
القبيلة يقال له اقرب القبيلة يحملها خلوها اذا اثبت الله ومن ترضعه والقيلة بالفتح
اسم ذلك اللبن واتممت السماء فانها عند بعضهم شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد
هذا الباب كله يجيء نحو قوله تعالى استحوذ علينا الشيطان اي غلبت يجيء الا يتكلم به
على ما يقوله العرب استصوب واستصوب واستحوذ واستحوذ واستخيل مطرد عندهم
قال تعالى المستحوذ عليكم اي لم نغلب على الملائكة قوله وصح جواب سؤال آخر وهو
ان يقال حركة العين في تلك الامثلة مع انها لم تنقل ما قبلها ولم تقلب الفاً وتقرير
الجواب ان اصله قوي وقوو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا

العين الفاً لا يجتمع اعلالان لان الاصل طوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفاً فلو قلبت الواو ايضاً الفاً لاجتمع اعلالان في موضع في طرف وهي الحد
ايضاً مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لانه لو قلبوا العين الفاً لزم فرع عليه لان الاصل
فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صح في الاصل صحت في الفرع وايضاً لو
قلبوا العين في تلك الامثلة الفاً لوجب القلب في مضارعها ايضاً كما في خاف يخاف
فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها ايضاً وذلك مرفوض والياء
اشار المصنف بقوله لما يلزم ما يقال ويطاوي ويحيى ولم يذكر مضارع طوى لانه
ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يطوي بكسر العين فلم يجر العلة المذكورة فيه قوله
وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد يجعل في بعضها الادغام
اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان ما قبله
ادغم في الماضي انه يدغم في المضارع فيلزم تحرك الياء بالضم قوله وقد يكسر الفاء يعني
اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها لمناسبة كقولهم في
جمع الوى لي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لانه لا يقال انه يقوله الضمة التي قبل
الياء المدغمة في لي لعيلة فيجب انه يذهب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليت

الفتحة في حيي لخفته قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى
ان يقال انما ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسرها وما مدقا لحركة ما غير النقل انتهى
الفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع الى الادغام الكثير الادغام في باب حيي بخلاف
باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل ثلاثي مضاعف الياء وبباب
قوي كل فعل ثلاثي مضاعف الواو فانه لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو
لان الاعلال قبل الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام
وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس
بموجب بل مجوز ويرد عليه امتناع التصحيح في حيي حتى جعلوا العلة في باب
حيي قوله ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي
الى اخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا
والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام فجاز في مصدر احواوى
ترك الادغام لمناسبة فعله في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهيب بحذف الياء قال في احويا
احووا بحذف الياء ايضا لانه مثل اشهيب لان الياء فيه محذوفة بالخفة

مقدم على الادغام ح

بخلاف

بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله وما
ادغم اقتتال اي يعني لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل ملاء الينا وقال قتال
فعليه ان يقول حوا لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول قتال وحوا
قوله وجاز عطف على قوله وكل اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان
مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكنه لم يكن كثرة حتى لسكون ما قبل المثلين هنا
ولا يلزم جعل يحيي كما جعل احيي بعد النقل لان الادغام في ذلك واجب بخلاف مثلا
قوله بخلاف احيي اي انه لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان
الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي
ويستحيي وان كانا فقد اجتمع فيهما مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله ولم يبنوا الكلم
الكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام ومثل عينه ولامه واوا اشارة الى
ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا مثل ضرب او نصر لقالوا قوو
وقووت وهو لاجتماع الواوين اثقل منهم لاجتماع اليائين وانا كحي القوة والصفة
وبنوا العلم في الطريق والبق وملوحد ولذا الغزل ملحق بالباء وحق وسلوك الهوا
في بعض النسخ والحوا بالحاء المهملة وملوحه الاحوى وسلوكه على فعلة

[illegible]

للادغام قال يعيش شارح المفصل فقوله عمه بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن
المصنف يعني الزمخشري ثم فسر بان معناه انه يجوز اظهار الادغام لان شرط الادغام سكون
الاول وتحرك الثاني ومثل الشرط ما تحقق هاهنا وظني ان الاولى ان يقال فقوله
عمه بمعنى مفتعل ومستفعل واللام للتعليل اي مكن القوة الى اقوى مفتعل ومستفعل
لو وقع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي
وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقوله زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو
اعل لكان للحمل على قال وباع وهو مثلا لكنه لما لم يتصرف لم يعتبر الافعال لم يحمل
على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين التعجب وغيره في المعتل العين
وكان مثل هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اي وافعل
التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو وحمله عليه لانه يجري مجراه ولمثل قيام عيب
ويمتنع فيكون فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من
الالوان والعيوب ويكون منكرا نكرة في جره ليس بلون ولا عيب ثم لما حمل افعل
التفضيل في التصحيح على ما افعله او لقولهم لم يعلوا اسم التفضيل لقصد
الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي

من الافعال

من الافعال ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصح اسم
واعل الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في الاسم انما يكون بوجه
بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل انسب فحمله عليه اولى
ومثل التعليل مثل الذي ذكره سيبويه لا اسم التفضيل في حمله فعل التعجب عليه ولا
والمصنف عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر كلام التفضيل
مثل العلة التي ذكرها سيبويه قوله اي للبس عطف على ما هيئت المعنى على قوله نحو له
عليه فكان قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح
باب قوله اذ وجدا واجتور في ما كان بمعنى ان افعلا وتعاورا فانهما على التوافق
في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانها لو اعلا لحركة الفاء فحذفت همزة الوصل
واد الى اللبس بينهما وبين قال عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور
وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل مشتقاته او
متقاوله ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقاول وتبايع ومصادرها كا
كالتقاول والتبايع لانها لو اعلت لحركت الفاء وقلبت الواو والياء الفا وحذفت احد
الالفين فيقال تقال وتباع فيلتبس بالفعل اي بينا ما لم يسم فاعله ثم فاعله من

مثل مضارع قال وباع وصح نحو مقوال ومخياط وباب الآلة لأنها لو أعل لقيل
فيهما مقال ومخاط فلم يتبين مفعل من مفعال ومقول ومخيط محذوفان عن
مقوال ومخياط او فرعاهما فلذا لم يعلا ولأن مقوالا ومخياطا ليسا على مثال
الفعل فحصل لمفارقته له بالألف التي بعد العين ولأنه اكتنف حرف العلة
ساكنان فيهما وذلك لا يوجب التصحيح في الفعل كقولاه ففي الكلم أجدر و
وإنما اعتد به في هذا الصون للخفة مقتضي الاعلال وبعد حمله على المثلة في
ما واعلم أن اشارة الى جواب آخر ولو أن بقاءه ما ذكرتم يقتضي أنه لو قيل الا المثلة
يقلب عينها ألفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فأجيب
عنه بأنها أعلت بالاسكان ونقل حركته لئلا يلتبس وذلك لأنه لا يعلم
أعينها مفتوحة أم لا ولهذا أي لما ذكرنا أن مثله ونحو أن اعلالها إذا كان
كذلك لكون الواو مفتوحة لأنهم قد أعلوا سابقا أصله بضم الواو ها
قال قيل العلة ليست الفتحة وحدها بل مع سكون ما قبلها أجيب
بأن ذلك لا يمنع من حمله على الماضي كما حمل يخاف على خاف هكذا ذكره
وفيه نظر لأن الكلام فيما فيه حرف العلة متحركة مع سكون ما قبلها

ذكر

ذكر بعض الشارحين أن في مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر مقولا
بدل مقوم لكان أولى لأنه جاء مقوم ومقومة على قراءة مفعل ومفعلة أصلهما مقوم
ومقومة نقلت حركة العين الى ما قبلها وقلبت ... مقوم ومبيع اسم المفعول لأنه لا
يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولأنه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول
بعدهما فيما يعد عند قوله ولسكنتان ونقلت حركتهما في مقوم ومبيع وإن أراد
بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فأصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو
والياء الى ما قبلهما وحذفت إحدى الساكنين كما سيجيء فلذلك كلامه فيه نظر
لأن المقام لم يذكر مبيعا ومقوما ثم بعدهما مفعولا بل ذكر مفعله ومفعلا ثم
ذكر مفعولا قوله ونحو جواد عطف على قوله ونحو مقوال أي صح نحو مقوال ونحو
مقوال ونحو جواد فإنما صح تلك الأمثلة لأنه لو قلب حرف العلة فيها ألفا
لقيل جاد وطال وغار لأنه كان يحذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين فيلتبس
بفاعل أو بفعل ماض إذ يحتمل أن يكون اسم الفاعل من جاد أي سال له وطلبه
بالذهب أي الصفة بالفعل وأن يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال
يطول وغار يغور وكما سيجيء إن شاء الله تعالى أن شرط إعلال العين في مثل ذلك

ان يكون جاريا على الفعل او ان يكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفة كما تذكر
وهذا ليس بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان
الجاري على الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة و
دلالة على الحدوث ولذلك لما ذكر فى المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما
جاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل
وصح نحو الجولان والحيوان فى الصورى والوكم تابعه ونحيدى يقال حمار حيدى
اذا كان يحيد عن ظله لنشاط اما للتنبيه بحركته على حركة سمّاها وحملوا الموتان
على الحيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل ولا
موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادور واعين معلة
بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين
عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف
على الوجه المشروط يعنى ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان
يكون لها مخالفة للفعل بوجه ما ولم يكن فى ادور مثلا المخالفة فقد شرط الاعلال
فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية

بيدابع

بيدابعد وعليه سلم وادلى فقط الالحاق او لان السكون الذى قبل حرف العلة
لازم فهو لم يكن ما قبلها متحركا ولا فى حكم المتحرك وذكر فى الشرح المنسوب الى المص
ان السكون قبله الياء غير عارض فيلزم ولان حرف العلة ليست عينا فى تلك الامثلة
بل هى زائدة قوله وتقلب الواو همزة ان كانت اه اى الفرع مما قلب فيه الياء والواو الفا
شرع فيما يقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول الباب تقلبان الفا فتقع
فى اسم الفاعل من الثلاثى المجرد يعتل بالفرع اذا اعتلت فعله كقائل وبائع فالاصل
قاول وبايع فاريد اعتلالهما لاعتلال فعليهما فيجب الاعلال بالحذف لاتزيل صيغة
الفاعل فيصير الى لفظ الفعل ولا يتميز الاعراب فاعلا للتميز ولا بالوقف فقلبتا الفا
اما بانهما لم يعتدا بالالف الكائنة قبلها فصارا حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليهما
وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما فكان
تحريك الاولى لا مرحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب
الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريرى فى الرسالة الرقطاء
فى نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض خطاء وحلى قاديا على الفارسى

دقه على واحد من المشيخ بالعلم فاذا ابى لم يجز فيه مكتوب قال له منقوطا
بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قاله خطأ فالتفت الى صاحبه كانه
كالمتعجب به وقال قد اضعنا خطوانا في زيارة مثله فخرج من ساعته قوله علوق
عاور له فانه لم يقلب واوه همزة لصحته في عاور كما ترى وشائك من الشوكة وهي شدة البأس
وقد شاك الرجل يشوك اذا ظهرت شوكته وحدته فهو شائك فاعله لغة اقيم احدها شائك
شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على نقل العين الى موضع
اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا ومثله لاث
لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك و
بالرفع ورأيت شاكا ومررت بشاك قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر
وهو المنصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف
عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي
عينه واصله هور وشوك وصوت وهذا بخلاف ما ذكر في المفصل حيث قال في
اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويحتمل ايضا ذكره هار في
المفصل فيما حذف منه حرف الاصلي لا يرد في التصغير ككبير ما ذكر المص اي ابن

ابن الحاجب في شرحه هذا الموضع من المفصل من ان هار لا يجوز ان يكون
فعلا لانه اي الزمخشري اليه ان حذف فانه حرف اصلي وانه لا يكون مقلوبا لانه
لم مثله قاض ان يكون الياء فيه كما لا يبدا اذ هو فيها عارض كقولك رايت قوما
من بعضها فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا بخلاف ما ذكرناه في المفصل كما فيها
لاصله هائر واعتراضا على ما ذكر في بعض الحواشي واما ما قد تكلمنا عليه في
اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو
والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء و
والقسمة رباعية لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في
بيائن جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بويعة هو
فوعلة من البيع واما عكسه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا كذلك رفعا
لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على من رجها قطعا لهذا الوهم بتقدير
بقوله لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سيا
وق جمع سيقة وهي الناقة من الدواب مثل الوثيقة وعللوا ذلك بانهم
استثقلوا وقوع حرف علة بينهما الف وليها حرف صحيح في جمع ثقيل لكونه اقصى

يعني بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع

بجمع مع كون حرف العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل
التغير فقلبت القائم همزة كما قلبت في كل ياء في غيلاق عواوير وطواويس لو فتح
الياء الساكنة بعد الفيء فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل
التغير ملذا ان لم يحوه وتخليلها واما الاخفش فلانه لا يرى الهمزة الا في الواقعة
فقط وصحح بالسماع واما الخليل اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون
ولعلوا لسقوط الاكثر واما الخليل فلان العلة في الواقعة اكثر منه في غيرها ومحكي
عن الاخفش ان المازني سأل الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمز
واما قياوم فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في
الجمع وهمنا الثاني انهم جعلوا اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء على اجتماع الواو
الواوين كما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوها همزة لما وقعتا
طرفا بعد الف زائدة كما مر فكذا هاهنا لكونها مجاورة للطرف فاما قوله الا ان
فكله الهمزة بالعواو فاما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعدها عنه تقديرا
اذ اصله عواوير بالياء اذ جمع عوار وحذفت العلة اذا كان في المفرد لا يعمل كحذفه
في الجمع لان تطبيقها الا ترى ان الجمع كعلاق وعلاليق وعلاق العين باطمح اجد

الذي يسقط الكمل وعرموق وجرابيق وقناديل فلما لم يظهر للفرد وجه
من مجرى المنطوق بها فقد فاتت وقبله هذا البيت غراب ان تقارب الاباعر فانه
لبيت اليمرد الا المعلى حتى عظامى واراها كالعرى ومحك البيت بقوله للمرأة غراب اني
ابر ان على ما الحق الى كبره وتقارب الاباعر يريد انه كرها السرى الوصلة الى المطلوب
فابلد بحكمة لا يقارب بعضها بعضا فالعرى اي كالمهزول في والعقارب جمع العقى بزيد
الشر الدماة افسد بعره ومحى عظامه وقد حطوا ومكنه قوله الشاعر فيها عيائل تذرك
ملود وعزلانه اليا ارتفعت للاتباع كياء الصيارف فرد في الاصل فالعيس فولا
فيها للمعاقبة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل
والجمع عيائل مثله جيد وجياد وجياد وقد كان الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال
بعضهم عيائل جمع عيل اكد في عيال مثلا اذ لو كان قبله الالف واو وياء واما ان
لم يكن كذلك لا فرق العلة الواقعة بعد الالف اذا كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش
فيبقى وان كانت زائدة كما في رسالة وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية
والثالثة والزائدة اولى بالتغيير فجاما شذ بالهمزة ومصائب قوله قال الحكم
همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب فيها الواو همزة لانها عين الكلمة وليست

قبله الالف والواو والياء فقياسه ان يبقى كما في مقاوم لكنه الاكثر همزها على خلاف
القياس تشبيها على انه ليس بجمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هي جمع فعيلة
اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها واما الحكم الى هذا التشبيه لانه لما كان جمع اسم الفاعل في هذا اذا جمع مصائب
ويقال فيه مصيبات لما استحق الجمع ان يكون حكمه المتفق فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع
مثل الجمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انه جمع
مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسرها العين او فتحها فقلبت الواو همزة لئلا يلتبس ذلك
تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه الا يجمع
مصائب كما عرفت قوله وتقلب ياء لما فرغ عن تقليبها فيه الفا او همزة شرع في القلب
فيه اصلها الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فنقول تقلب ياء فعلى واوا اذا كان
اسما نحو طوبى وكوسى وكذا في نحو الشادي التي بالياء الا طيب والاكيس وما قاله
كان اصلها الصفة لكنها جارية مجرى الاسما لانها لا يكاد يكون الا مع الف ولام
فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات وهذا اذا كان فعلى اسما واذا كان صفة فلا تقلب
ياؤها واوا لكنه تكسرها قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى لمشية الرجل اذا حرك منكبيه

في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة فهذان بفتحتين اذ اجارف اصلهما حيكى وضيزى
فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة
ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم
ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب
للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كالحبلى والفضلى وكذلك باب بيض واصله
بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع
مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلف في غير باب فعلى وفعل
فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغيرا فاورد
عليه قول الشاعر وكنت اذ جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فانه
المضوفة مفعلة من ضاف الهم ضيافة اذا نزل عليه ضيقا او من اضاف من
الامر اذا اشفق منه وحذره والمضوفة الامر الذي يشفق منه والمراد ما ينزل من
حوادث الدهر فلم تقلب فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت
على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ وكذا
معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل تعل فيه

الكسرة منه الى الياء الى الضمة وكجوز ان يكون مفعلا بالضم نقلت الضمة الى ما
قبلها الياء فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى نقل
الضمة وقلب الياء واوا كما فى طوبى وكوسى فضوفة فيكون عندنا ومعيشة
مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابنية والقلب
فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كانه قوله وعليهما اه اى
انه اذا وقع ياء قبلها ضمة فى غريب فعل وفعلة فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة
ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشارة الى مسئلة متفرعة على المذهبين
وهو انه لو بنى من البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه و
تبوع على مذهب الاخفش قوله وتقلب الواو لاما فرع فاقلب فيه الياء واوا
مثبع فيما قلب فيه الواو ياء فتقول اذا وقعت واو قبلها كسرة فى تصغيرها علة
فعلة قلبت الواو ياء فتقول قام قياما وقيم وقيام حال حول لا شاذ كالعود والقيل
حيلة وجلا للاود لاذ لواذا وقاوم قواما فانما صح فى المصدر لصحة الفعل لاوذ القوم
ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا
لواذا ولو كان مصدرا لاذ لقيل لياذا قوله وفى نحو جياد اه عطف على قوله فى المصادر

فظاهر كلام المص انه مستقلا لكن ... والصاحب الفلوس ... فافهم

فى الفعل صح

اى تقلب

اى تقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء اذا كانت فى جمع اعلّ مفرده كجياد وديار
وثياب جمع جيد ودار وريح واصله جيود كما اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصله دوار وحوار فقلبت الواو المتحركة الفا واصله
ريح روح فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا ثياب جمع ثوب فان الدليل على
انه واو قولهم اثواب والتاس ثيابا وثوبا ومما ذكر ابو البقاء ان الف ثياب
مبدلة من واو والاشتقاق منه الثوب ومثل الرسول بين القوم لكنه المذكور فى
الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة واصله دوم لانه من دام يدوم ذكره
بعض الفضلاء فى شرح لتصريف ابن مالك ولم يشترط لفظ المفرد والزمخشري لكنه المذكور
فى الصحاح ما ذكرنا فى باب الجمع وشذ طياله فى قوله تبين لى ان القماءة ذلة وان اعزاء
الرجال طيالها وقوله شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال
لصحته فى المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى فقلبت الياء
همزة فلو قلبت الواو ايضا لزم جمع بين الاعلالين وهو مستنكر وصح نواء جمع ناو
وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت لتوى تعاليه وهو على القياس لصحته
العين فى مفرده قوله وفى نحو رياض اه عطف على قوله وفى نحو جياد اى تقلب الواو ياء

في نحو بياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الألف بعدها لأنه
إذا وقعت بعدها الألف استثقلت الواو لطول النطق بها مع أن سكون الواو في الواحد
بمنزلة إعلالها لأن السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقد
أن الألف والعود المسن من الإبل وهو الذي جاوز في السن البازل وأما ثيرة في
جمع ثور فشاذة والقياس ثورة لفقد الألف وطوال شاذ قياسا لا استعمالا كالقود
وقال المبرد إنما قالوا ثيرة ليكون الفرق دليلا على أنه جمع ثور من الحيوان لا جمع
ثور من الأقط وخصصته بالقلب لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الأقط
ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو والياء وإن تباعدا مخرجا لكنهما
يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء
وادغموها في الياء وشرط أن يكون الأولى ساكنة ليمكن الادغام وإنما جعل
الانقلاب إلى الياء لأنها أخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من
أهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون إلى أنه فيعل بفتح العين
كضيغم وصيرف نقل إلى فيعل بكسرها قالوا لأنه لم يأت في الصحيح ما هو على فيعل

بالكسر

بالكسر وهذا ضعيف لأن المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فإنه لم يقع الفرد على
فيعل إلا أن يكون مثله بناء مختصا بالمعتل كما اختص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة و
رماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز كما اختص بفيعلولة نحو كينونة فأصلها كيونونة
ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح وأصل أيام أيوام وديار
فيعال من دار وأصله ديوار يقال ما بالدار ديار أي أحد وقيام فيعال من قام
يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لأنهما من الواو وقيوم
فيعول من القيام وأصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام و
القيوم من أسماء الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه وأصل دلية ولية لأنهما من
دلوت ولويت بالكسر لأن الدلو يكسر ويلوت وأصل طي طوي لأنه مصدر طويت وأصل
رمي رموي لأنه مفعول من رميت وأصل مسلمي رفعا مسلموي وإنما قال رفعا إذ
لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وأبدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لتصح
تقع ياء ساكنة قبلها ضمة وكسرها هنا وإن لم يكونا من مثل الباب لأنه في جميع
في الحكم وكما في جمع ألوى لي بالضم على الأصل وبالكسر على الأصل المذكور ومنه
أنه يقلب الضمة كسرة إذا كانت قبل ياء ساكنة ومنه لوى الحبل إذا اشتد فهو

الوى صفة مشبهة كاحمر جمعه لوى في الأصل ثم صار لي بالاعلال

وَ اما قال في جمع الدار ادؤر اعنى التي الذي مثل المضمر فانه لا يجيء فيه الضم و لا
الكسر ولم يقلب في سُوير و بُويع و تُسُوير و تُبويع مجهولات ساير و بايع و تساير و تبايع
لان الواو لم يثبت بمجهول فاعل و تفاعل لانه اذا قيل ح لم يعلم انه مجهول ساير او فاعل و اما
لان الواو فيها بدل من الالف فالالف لا يتم فيه كما قلت لئلا يلتبس الذي هو بدل
عنها و اما ضَيْوَن و حَيْوَة فشاذ لان القياس القلب و الادغام قال في الصحاح
و انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذا الاخيرين علم رجل
فلو قلبت هيتا و بيتا فحيوة غير منصرف للعلمية و التانيث و هو شاذ في القياس
يعني اذ الاصل نحو صوّم و قوّم و صيّم و قيّم شاذ لانه قلبت الواو يا مع عدم المقتضي و اصلهما
صوّم و قوّم و قوله الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارّق النيام الا سلامها الشاهد
و القياس النوّام فوجه تزقة قلب الواو يا مع عدم الموجب و وجه كونه اشد بعدا
عن القياس الذي هو صيّم التفريق بين الالف الواقعة فيه قوله و سكنت ما قبل ع
فيما يكون فيه الاعلال بالقلب ع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل و الاسكان نحو
يقوم و قد تقدم ذكره حيث اعترض به على ما قلت فيه العين الفا و مفعل و مفعل
كذلك نحو معونة و مبيت و مفعول كذلك نحو مقول و مبيع نقل حركة العين الى ما

قبلها

ما قبلها فاجتمع فيه ساكنان العين و واو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان
علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى مستخرج يجيء الميم في الثلاثي و غيرها
دون الواو و ثبت ان الواو زائدة للاشباع فقط غير مفعل جار على يفعل لئلا يلتبس
المثال المرفوض و هو مفعل فحذف الزائد الذي لا يتعلق به معنى اولى من
حذف الاصلي و عند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف
مد ان يحذف الاول كما في قل و بع ثم قال ما خالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه
اذا اجتمع ساكنان و الاول منهما حرف لين حذف الاول و خالف اصله هاهنا فحذف
الثاني و قيل في مستنقر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد و لين
و الثاني صحيحا كقل و بع و اما اذا كان مدغما فلم يثبت الا اذا كان حرف الثاني
متحركا لئلا يدل على حذف كما في مصطفون و اما مخالفة الاخفش اصله فلان
الفاء اذا وقعت مضمومة و بعدها يا اصلية يا قلبها واوا لانضمام ما قبلها كما في موقن
على الضمة و قد قلبت الضمة هاهنا كسرة مراعاة للعين التي هي يا و حذفها وصلا
و سكونها علامة موجودة ابدا و كان كل واحد منهما ما حافظ على اصله من وجه اخر
فان سيبويه اصله في ان اليا التي هي عين اذا انضم قبلها قلبت الضمة كسرة فما راى

الفاء في مبيع كسرة غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فرأى ان الفارق واو مفعول
وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على الاصل
فرأى ان الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان المحذوف الياء الاصلية اوله
لانه قبل التقاء الساكنين وقد يكون وهو من الشوب والهيبة والقياس
مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان
الواو اثقل من الياء ذكره في الصحاح والازهري انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام
الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وهو في بعض النسخ واعلاه نحو قولوا
وقد حكي قليله ولفظ الجمع المذكور مثل قولوا واصله قولووا كانصروا نقلت حركة الياء
الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قولوا مثل قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا
ثم منهم من ينقل حركة العين الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع
الاعلالين وقد يحكي مضارع يحيى ومنهم من ينقل حركة الياء الى الكاف ويحذف احدى اليائين
وقد ايضا قليله قوله ويجوز قلب في نحو قلت لما فرغ عما يكون فيه الاعلال بالقلب و
بالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب
وبطريق الجواز اما بطريق فهي موضعين احدهما ان تعرض ما يوجب سكون الآخر اما للاتصال

الضمير

الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء اذا كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت
ويضم في غيرهما كقلت وقد تم تحقيقه ولم يكسروا في لست لئلا يشتبه عروضه لعدم التصرف مع اعلامهم
ان ليس تحقيق كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست ولستما ولستم الى لستن ولا
يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه تخفيفا
للخفة الا ترى انهم قالوا في علم وظرف علم وظرف ولم يقولوا في قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل
بالكسر كصيد البعير اذا كان ذا صيد اي ذا التواء في رقبته لكنهم لما لم يريدوا فيها التفرقة لغلبته
بشبه حرف النفي عليه سكنوها للاقتصاد مع التفرقة في الرفع السكون لئلا ينقلب الياء
الفا ولم يجر مجرى عروض كليت نحو يالع القائلة ومنها العلة فعالة ليس الطيب
الا المسك واما الكون بجزم وما كان لم يقله ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع
تقوله وتبيع ولذا للكلام يحمل على الضمة والكسرة فيهما كان يحاكي الاقامة و
الاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فنقلت العين الفا حملا على اقام و
استقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى
لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون

المحذوف منه الثانية وقد ذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة و الاستقامة
مكرر وجوابه انه ذكرهما هنا لانه لتعليل نفي القاو ههنا للمحذوف لالتقاء الساكنين
واما بطريق الجواز ففي كيد وميت فانه يجوز فيها الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين
وكثرة فانه في شرح الهادي لم يذكروا هاهنا التحقيق و الترخيم في كينونة و
قيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انها مما يحذف منه عند
وفيه نظر لانه لم يستعمل مثله كينونة وقيلولة اصله كيونونة مخففة الا نادرا في قوله
يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة فان الا انه كذلك لم يجعلها من
ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يتكلم به الا الشعر نادرا وقيل
انه يجاب عنه بان ثبيتا من القواعد بعلمه في محل حذفها كافي قيل وبيع والاقامة و
والاستقامة بل لو مثلها بسيد وميت في جواز حذفها ثم الترخيم لكان اولى ولا خلاف في انه عين
فرعنا اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون
انه فرع عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة
ووجود فيعلولة كخيتعور وملكوك الذي لا يدوم على حال ... ويصح كالسراب
وكالذي ينزل من الهواء في نسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها

آية غيث جنتها فينطوي قال الكوفيون سوغ ابدال ضمة الى فتحة باطله
كونه على وزن أكرمه وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن
لابدال الواو ياء وضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان ملقي البحث
الى قوله بجملة انهم ما استغنم مشتملة على ما في القلب والحذف والاسكان لان
اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت
بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه اخره الى هاهنا والمراد بباب قيل وبيع
الفعل الماضي المجهول الثلاثي المعتل العين وفي ذلك لغات الاولى قيل
وبيع ووجهه ان اصله بيع بيع فاستثقلوا الياء كراهة لكسرة عليها بعد الضمة
فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها اذ ... قيل عليه
وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيرا الحركة ولم يغيرا الحرف
و الثانية ان يشم القاف الضمة تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام
هنا ليس المعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول
وبوع ووجهها انه نقل اصله قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضمة
فحذفوها فحصل قول ثم حملوا بوع عليه وهذا وان كانت يقوى مذهب الاخفش

الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل التثقيل على تخفيف اولى من حمل
تخفيف على التثقيل قوله فان اتصل اى فان اتصل بحو قيل وبيع ما يسكن لامه
من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا تلك لغات
كسر الفاء والعين والاشمام والضم قوله ويجب اخرى يعني اذا الفعل الماضي المعتل
العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل بقيل وبيع فيها
اى في الواوي واليائي فاختير والقيد واوي واما اجرى مجراه في اللغات
الثلثة لان اصله اختير واقتيد اختير واقتيد ولم يقع كبيع وقوله بخلاف
اقيم اى بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم لان
اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة
قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجز فيهما ما جاز
في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون
على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة بزيادة او بنية تخصصه بالاسم كمفعل وتفعل قلت لك لو بنيت
من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما حركة وسكونا

مع المخالفة

مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلو يحصل من
الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما
افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع
مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل واما قاله غير الثلاثي
احترازا عن تقويم وتباب واما قاله غير جار على الفعل لان الجاري على الفعل
يعني مثل مقام مثلا الشريطة وقوله غالم يذكر بيانه فقوله غير الثلاثي وجار على الفعل
ولما كان نحو لم يعلما فانما اعل فعله ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تعليمه وكذا ابان
ان قلنا ان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لا يعلم يعرف بعضهم ومن رأى انه
فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو
كان افعل لم ينصرف لانه من قبيل الاعلام ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تعليمه اشعا
ولا تقاضا بمثل يزيد وكذلك الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر
دعا المنادى ابانا لم فابان فتغادمت باعبس والثوبان ضعيف ايضا لان صرف ما
لا ينصرف في الشعر كثير كما في الغلاق وان يقول المنادى الحرف في العرف
والكلمة بالتدوير ولهذا لحذف فتبع وابان ومنالع بعض الميم مثلا ان فقوله فتغادمت

اسماء ج

مطلب

والثوبان

اى صارتا قد بعد وعبد بفتح العين اى البعير وقيل بكسرها صح او حبلى
ذكره الصغانى والسويانى لم وادّ ولذا اى بعضهم على ان اباه فعال بانه لو كان
افعل لزم التسمية بالماضى وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثيرا كعسر
شمر وكعب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا فى الاعلام اكثر من افعل مثلا
مع ان اكثر المتقدمين مرفوعا قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما
متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح يعنى تقدم فى العين كغزا الى آخره
بخلاف غزوت لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن
لم تقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين
كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فوزنه تفعين وقوله ترمين لجمع المؤنث ايضا فوزنه تفعلن واما ترمين
للواحدة المخاطبة فاصلها ترميين كتعلمين حذفت لامه فوزنه تفعين يا امنت
وبخلاف غزو ورمى لسكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح كغزوا
ورميا لانه لو قلب اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين فالتبس بغزا
ورمى وكعو حيوان وعصوان لانه لو قلب لامهما الفا لحذف عصان وحاه فيلتبس

بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا اى واخشيا نحو غزوا فى عدم اعلال
اللام لانه مثنى يجب ان يكون مثل يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف
التثنية فلما لم يعل فى يخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا فى
اخشيا وانما لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش
بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن يخشيا او لان اخشين من باب لن
يخشيا ومن باب اخشين كلاهما امرا فيحيط ما يجب فتح اللام فيهما والاولى ان
يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا كغزوا فى عدم اعلال اللام
لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان يقال
اخشان لكنه حمل على لن يخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام بلا وقوع بعده
ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا
ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشون فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها
موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وكم اخشون اخشوا لانه لما اتصل بقولنا
اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها وانفتح ما قبلها لمجيء ساكنا بعدها

اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلي حركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشى لانه لما اتصل به نون التأكيد حركنا الياء بالكسرة لكونها ساكنة قبلها فتحة لعيث ساكنا بعدها

نحو اخشى القوم فصار اخشيي وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي
ورضي والغازي كما مر في نحو الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك ارضوا وقعت
رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انها لما زادت
على ثلاثة احرف ثقلت والياء اخف ثم غيره مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني
انها وقعت قبلها في بعض متصرفاتها يحملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملوا
الماضي على المضارع لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل فان
ما قبل اخره مكسور نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها
تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يغزيه ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا فليجر الباقي
الا في تفعل وتفاعل نحو ترجيت وتغازيت فانهما لم ينقلب في مضارعهما الا فانك تقول يترجى
ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع
فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي
وكان الماضي محمولا عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في
الماضي على حاله ولم يكن اتفاق فيها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما في نحو تغازى

ويرضيان فيما فعل على ما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في
ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمشاكلة
فقالوا يغزيان ويرضيان واذا قلنا قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل
مع اشتراكهما في جنسهما فاعلال الماضي باعلال المضارع واعلال المضارع للاعلال
الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في اغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما
متغاز ومغز وموضعهما لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال ادعيت
قوله بخلاف يدعوان فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها
وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة من قنوت الذي حتى قولهم القنيت وقنية لا شذ فيه
في قنية لانه يقال قنوت الشيء واقنيته قنوا وقنوة وقنية وقنيته اي كسبته والقنوة
والقنوة من قنوت القنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا والقياس
دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا قوله وطي
اي وكذلك طي تقلب الياء في نحو رضي وبقي وعمي الفا فيقولون رضا وبقا وعما لانهم
يستثقلون الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص
بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في الاسماء المتمكنة

ثم اذن واو قبلها ضمة فلذلك لا يجيء ذلك في الجمع كثيرًا في كلمات غير الجملة نحو

ملف وقفا فاذا ادى قياس الى مثل ذلك الا في جمع فعلة الى بناء غيرهما اذا جمعت دلوا فان اصله

ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعمل فيه اعلاله ويقال هذه ادل

ومررت بادل ورأيت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو ابقوه على حاله لكان الواو ملبدا

اذ لو قدرت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة مع الواو فان الكلمة الياء اذا اضيفت الى

نفسك فقلت هذه ادلوي وكذلك الياء اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فيعرف اثرا

عند الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة ثم قلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس

وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون حركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه

ان يكون حروف تابعات للحركة قوله كما قلبت اي كما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة

كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة فاصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامى وتجارى

فانه يأتي قياسها فعلوا كذلك هاهنا لانه ليس في الكلمات اخرها ياء قبلها ضمة قوله بخلاف

قلنسوة وقمحدوة فيهما خلاف الترتيب والمراد بهما تاما ليكون الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو

الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين

مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة

فيبقى ويفضي الى ذلك صح

ولا الضمة

ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء

داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعه قوب قال الشاعر

يا عجبا لهذه الفليقة هل يغلبن القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد يسكن

الواو منه القوباء استثقالا للحركة على الواو فاذا سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه

للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة

الفاء ساكنة العين ممدودة الا الخرشاء والعشاء والقوباء الا ذه والخشاء

والاصل فيهما تحريك العين قاله الجوهري والخيلاء ولو فرق من الاثرية عنده

مثلها قال قوباء بالتحريك قال في الصحاح قوبياء ومن سكن قال قوباء قوله و

ولا اثر للضمة يريد ان جمع ادل كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعصي و

جثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فادغم الواو في الاخرى واما فعول فالواو

التي هي لام الفعل قلبتا ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة

فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانت في التقدير

عتو كدلو فقلبت الواو التي هي متطرفة ياء القصد فقلبت الواو التي هي لام ياء على ما قلبها

في ادل فصار عتوي وجثوي فادغم واو فعول في الياء المنقلبة عن الواو الاصلية

ليس فعلاء الا

اي الكلمة واطلاق الحرف على الكلمة شائع عند القراء صح

الا انه لا اثر للضمة الفاصلة

والسابعة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء
كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فتقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم
من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للضمة
الفاصلة بين الواو التي هي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول
هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا
وتقول هذا عتيّ ومررت بعتيّ ورأيت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال الثلثة وقالوا
في جمع نحوٍ وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحوٌ فحكى عن اعرابي انه قال
انكم لتنظرون في نحوٍ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام فالنحو في كتب اللغة هو
وكل ذلك فيها شاذ لبقائها على الاصل كالعقود وانما قال في جمع لانه لم يجب القلب
في المفرد لخفته كقوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وبلد مثل الوجه والقلب ايضا جائز
على ضعف نحو مغزو ومغزي كالقياس معدو ومعدي ومنه ضحى يضحى ضحيا اي
برز الشمس وعتا الليل يعتو عتيا اي تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر
وولي **قوله** وتقليبهما في نحو مغزي اصل كساء ودراء كساو ودراو لانهما فعال من الكسوة
ومنه قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الالف زائدة فاما اذا لم يعتدوا

بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فتقلب فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها او [illegible] تركها الالف متوسط الفصل لزيادة ذكرناه عليها في انها تجوزها فحركوها
فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فحركوا الثانية اذ لا يمكن حذفها او تحريك
الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الثانية لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة و
واما اذا لم يكن بعد الالف الزائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعتد لاجل ذلك
يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو راي وثاي اما راي
فهو ثلاثي والالف منقلبة عن واو وكلاهما ياء من لفظ رؤية الا ان عينه اعلت ولم
تعل لامه وكان الاصل ان يعتل اللام وتصحح العين كما في الهوى والنوى لكنه حق في الشذوذ
بالراية وهو العلم والغاية وهي مدى الشيء واما ثاي وهو ماوى الابل فيه تحكيت ولم
يعتلوا فيها لما مر ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف التماجع راية وثاية وفيه نظر
لان الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية على مذهب من يقول ثاي ويكون التاء للتانيث
يلحقها كما في شقاوة وتعاية لم يحملا كالمترقبة به كالمرتقب بها لالتصاق تاء التانيث
بالكلمة فلا يتغيران بتمرين كالمتري فلتحي فهي صلاة وهي الحروف
وعطاء وهي حكاية اكثر من الزيادة وعباءة وهو قريب من الكساء شاذ والعباء

راي

ثاي

بحث التانيث

صلاية وعظاية وعباية وقد ذكر بعضهم ان الصواب ابقاؤه ولم يعتد بتاء التانيث
اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في
تقدير الانفصال نحو علاءة وبناءة وقولهم ثم علا يعتد بمعنى يبنى ونحو يشوى فانه
يقال للمذكر علاء وشقاء وبناء واذا كان كذلك فيقال صلاءة وعباءة فكانت
التاء عندهم عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء وبنا
صحيحا فقالوا صلاية وعباية فكانت التاء عندهم لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية
وعباية على صلاء وعباء قوله وقلبت الياء واوا في فعلى اسما كالتقوى وبقوى التقية
والورع منه وقيت واصله وقيا فقلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيا فلما
قلنا موضع الاستشهاد ثم قلبت الياء واوا فصار التقوى وليس المراد بالاستشهاد وقوع
غير المتصرف لان الغرض للمثال بنحوه وذكر في الكشاف انه قرئ تترى بالتنوين عن عيسى بن عمر على التقوى منه
اسم بالتنوين وجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كارطى فمن نونها جعل
الالف للالحاق فمن لم ينون لانه بعضهم يحمل الالف ترى للتانيث كما في الامالة وكذلك قلبت
الياء واوا في البقوى واصله بقيا قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم
منه البقيا بالضم وكذلك البقوى بفتح الباء على الصفة نحو صديا وهي التي

البقيا

صديا بمعنى عطشان من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهي التي ريانة فانهم
لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اولى لخفته لانه
واثقل الصفات ولهذا كانت من اسباب المانعة من الصرف وقلبت الواو ياء في فعلى اسما
كالدنيا في الاصل انثى الادنى لانه من دنا يدنو والعليا في الاصل انثى الاعلى لانه من علا
يعلو فان قيل كيف قلتم انها الصفة حيث انت فد تصفع بهما والقول الدار الدنيا
والمنزلة العليا قلت بعد ذلك وان كنت تراها صفتين فانها لا يكونان تكن كلها الا
في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما
شانها ان يكون تختلف تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختصت كونها صفة بحال التعريف
كان كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما
خرجتا الى مذهب الاسماء كالتنوين مجرى الاجرع والابطح والابرق انها الآن اسماء فا
ما استعملوها استعمال الاسماء فان كانت في الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق
وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احد واحد من
ذلك القصوى وحزوى والقياس القصيا وخزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى
فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصارت كانه اسم غير

ولا يقال دار الدنيا نافع

نافع

صفة فلذلك لم يحكم فيه بالشذوذ وجرى الاسم مكانا بخلاف القصوى كالقرى في مؤنث
الاقرى فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام
انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم
ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغير اولى ثم لما تعين القلب
بقلبوه في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا
فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء للفرق
بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ليحصل الخفة
فظهر لك انهم لم يفرقوا في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو تقوى من الاسماء وشروى
مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالفتح من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من
الاسماء والقضيا من الصفات قوله ونقلب الياء الا اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف
في باب مساجد ولا تكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء
الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من
مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر اي حفرته واصلحته فقلبت الواو فيهما ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في

صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب
مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع
ان مفرده ليس كذلك فغيروا ذلك بان ابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا
فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا
وركايا وكذا خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة
على خطائئ وقدم الهمزة على الياء وقعت الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد
واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار خطائئ بهمزتين
فيجب قلب الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي بياء بعد
همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا
في الصلاية وهي الفهر وصلاءة مثله لانه يجمع على صلايي بيائين فقلبت الاولى
همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا بعملها كما مر
وكذا الصلاءة بالهمزة فيجمع على صلائئ بهمزتين بعد الالف فقلبت الياء همزة
فصار صلائئ بهمزتين فقلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شويت

ولو لحقها مفردها فاصله سُواوِى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل
فصار سُواءِى فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد فليس مفرده كذلك لان
فعولة مثلث فاقام تقلب الياء منه ثانية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل
عينه نحو نَوى ينوى قوله وليس مفردها احترازا من نحو جمع شائية اسم فاعل من
شاوت اى سبقت ولو ناقص مهموز العين اى الاصل شواوى فانه وان كانت الياء فيها
واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكنه لم يقلب الياء فيه الفا والهمزة
ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فرعى ذلك فصلا
لمشاكلة الواحد الجمع واحترازا ايضا من نحو جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء
ولو اجوف مهموز اللام والاصل شواءى ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل
فصار شوائى وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء
بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شواءى فعلى المذهبين وقعت
الياء بعد همزة بعد الف في مساجد لكنه لم يعمل العمل المذكور فصلا للمشاكلة
المفرد والجمع كما ترى فحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام وصوغا على وفق المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قوله

بعضهم وسواء انما تنقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصدق الا
الا احترازا عن سواء جمع شائية من شاوت وسواء لما فيه المهموز العين لان الهمزة
غير عارضة بل هي عين الكلمة لكنه يرد عليه نحو شواء جمعا شائية وجائية من
شاء يشاء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها
عن حرف العلة لان اصلهما شواوى وجوايى مع انه لم يعمل فيهما عمل المذكور فه
قال فيسهل الباب عارضة بلا سلام قدمت على الفيء كما هو مذهب الخليل فكا
في خطايا ان المختار في ذلك عند مذهب الخليل وايضا لو كان المختار مذهب
لكان يجب عليهم ان يقولوا قطاءا لان الهمزة غير عارضة عليها فقد وقع لان اصله
قطايى على فعايل فقدم الهمزة على الياء فصار قطائى فقلبت الهمزة عارضة
ولا احد يقول قطاءا فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المصنف رحمه الله
افا كرت قوله بخلاف اشارة الى الباب التي الحق ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء
من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه
لا يجرى فيهما ما تقدم من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة
عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون صحيحه مختصا بذلك

فلا يكون الغرض بيان ما ذكر للفظه وما ذكره الا في العبارة فيترفع عنهم ما
ما اورد عليهم وقد جاء اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادلياء وعلوياء وهو انما
لان اصلها اذا يوء علو يوء مثل ابوء قلبت الواو فيهما ياء لانكسار ما قبلها وقلبت
الثانية همزة كما في الصحائف فصار اداى وعلائي وهو انتي بياء والهمزة بعدهما
بعد الف في باب مساجد خلاف مفردها كذلك لان وكان القياس اذا ابا لكنهم قلبوها
واوا بينا كما في الجمع الواحد لانه مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق
على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهي العصا قوله فسكنا اي
وسكنت الواو والياء في نحو يغزو ويرمي مرفوعين كاستثقال الضمة على الواو والياء
بعد الضمة والكسرة وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في الحرف الا الياء
لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة وعلى الياء في الرفع بشاة
كما في قول الشاعر فكاه يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح الحو
العوس بالفم ضرب من الغنم يقال شاة سياه اي كحنه وكذا على الياء في جر
شاة كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء كما ان لكون
الواو في النصب شاذ في قول الشاعر واني فان كنت ابنا لسيد عامر وفي السر منها المهذب

في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء
في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها فان لا
باري القوس بريا ليس بحكمة لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات
في الواو والياء في الالف في حالة الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوت
وفي بعض القراات انه من يتقي ويصبر وقوله تعالى نرتعي ونلعب جواب الامر
ولذلك لا جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر بالاثبات الا انه الياء واجاز
ابو علي ان يكون من موصولة ويتقي صلته وجعله جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لانه موصوله
ما اشبه متضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من كلمة اصله
ان يكون يتقي الياء لاشباع الكسرة وكذا في قوله ما انس لا انساه اخر عيشي ما لاح
بالمعزاء ريع كلاب وي المعزاء المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر
الراء الطريق قوله ونحو جاءني مثله يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى
كما في يغزو فحذفت لالتقاء الساكنين واصله يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي
فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو واصله اغزي اغزووا فحذفت

فحذفت الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزُنّ وأما اغزِنّ فأصله اغزوي ثم ألحقت نون التأكيد وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشَوُنّ لعدم وقوع الضمة قبلها كما في اخشَوُنّ
فان ما قبل الواو فيه فتحة واصله اغزُوِي حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء
الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون
التأكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم تحرك
كما في اخشَيِنّ لعدم وقوع الكسرة قبلها ظاهرة وارمِنّ كاغزُنّ واغزِنّ في التعليل الا ان
الميم في ارمُنّ اصلها الكسر لكنها ضمت بمناسبة الياء لاجله وارمِنّ قوله نحو يد ودم
اصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو واخو وابو ويحذف منها لا لمقتضي لحذفه
بل قيل بعضها الاعلال كيد ودم ولم يسكن ما قبله حرف العلة فيها كما في ظبي و
دلو وقيل بعضها الابدال كابن فان الوزن حرف العلة والنقل ما قبلها كما في عصا لكنه
حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف ولم يقل
جعل حرف عوضا عن حرف ليخرج عنه جعل حرف عوضا عن حرف في غير مكانه كهمزة ابن
واسم فلا يقال له ولا يسمى ذلك ابدالا الا مجازا فقوله غير احتراز عن رد المحذوف
في مثل اب واخ قلت قال اذا اشتبه اليها لقوله ابوه واخوه ولا يسمى الا ما ذكرنا

الابدال

وجعلها في مكانها فيصدق عليه انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا لانه ليس جعل
حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف مثله ولهذا القيد خرج نحو اقت ونحو
عن التعريف فان قالوا ان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكنه ليس بالحقيقة في مكانه
فان المراد بكونه في مكانه ان يكون المعوض فان ان كان الاصل كما في اقيت فعينها انه كان
الكلمة عينه كما في قال ولما ان كان الاصل لما كان في ما ورد الا على المعنى المقصود
ان كان الاصل كذلك كما في علم بالمرة في عالم بالالف ويعلم ان التاء في اخت وبنت
ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله
اظتلم وجعل الظاء مكان التاء قلنا للادغام لا للادغام فلا يسمى ذلك ابدالا الا
لتعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه الاحتراز عنه قيل اخر وهو
اي يقول لا نسلم ذلك ان الصحيح ان المقصود بيان حروف الابدال علم ان المراد به
في قوله جعل حرف مكان حرف غير امر للموقوف فكأنه قال الابدال جعل حرف من
حروف الخمسة يجمعها مكان حرف غيره مستقيمة فلا يلزم المحذور لانه
بيانه ذلك عن قريب قوله ويعرف اي يعرف الابدال بالثلاثة الاتي النص
عن الاشتقاق الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للقائه الموروث فانه فقلنا ورث

ووارث وموضوع يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجيه
والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمالهما
ذلك الحرف فيه كقلة ما فيه حرف الاولى كالى فان الغالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء
فيه عوض عن الواو ويعرف الابدال في الفعل بالتشبيه بالاشتقاق ايضا لانه جمع كلب و
يقال كلبة للانثى وكلبان للمذكر قوله وبكونه فرعا اى يعرف الابدال بكون اللفظ
فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الذى في الفرع بازاء الحرف الا
الزائد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب
زائد فواو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وملوبنت
اذ علقيان فرع علقى والياء في علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منها
بل الف علقى منقلبة عن الياء ذكره ابن ان الف علقى للالحاق ولنحو والواحدة
علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف
لانه قال سيبويه الف علقى للتأنيث ولذا لم ينصرف واذا كان كذلك فلا يرد
النقض لانه لا حاجة على قلب الفه ياء والياء في علقيان بدل من الالف قال
صاحب الكشاف فيه انه حكى الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل في

قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم منشدا قول لبيد تراك ا
امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فعارض فيه قول المازنى في
مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازنى للمبرد عجبت
ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى لل
للتأنيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحد فقال له المبرد مثله فاين قال كان ا
اجفى من ان يفقه ما اقول له وحكى عنه قوله الى عبيدة انه جعل الالف للتأنيث
من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفى مكور وهو غير منون ولم يقله في الواحدة
علقاة ومما روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة اسنى الفرس
وعر اى قحط وسواه يرفع يديه ويطرحهما تعاويحه برجليه والكور ضرب من
الشجر والواحد مكر قوله وبكونه فرعا اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن
لفظ آخر والحرف اصلى في الفرع فالحرف الذى بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه
فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصلى لان
التصغير يرد الاشياء الى الاصول فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء اعترض عليه بان
اوائل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو

يدل على منعها أي منع بدله مما في الواحد فهو مرفوع لأنه لا يلزم من كون الهمزة غير أصلية
في الفرع أن لا يكون أصلية فيه فإن الهمزة في أوائل وإن كانت غير في أولى قلبت بأصلية
بل منقلبة عن الواو قوله ويلزمهم أي يلزم القائل بلزوم ما يجمعونه لو حكم
بالإبدال نحو هراق في أصله أراق لعدم هفعل وكذا اصطبر وأصله اصتبر لعدم
افطعل وكذا ادّارك وأصله تدارك فأبدلت التاء دالا لإرادة الإدغام وأتي
بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وأمثال ذلك لعدم ادفاعل وافاعل
قوله وحروفه أي حروف الإبدال أربعة عشر يجمعها قولهم أنصت يوم جد طاه زل و
وقوله أنصت من الإنصات ويوم ظرف وجد مبتدأ مضاف إلى طاه وهو علم وزل
من الزلة وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف إلى الجملة أي أنصت في مثل اليوم وقال
بعضهم حروفها ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وحذفهم لأنهم نقصوا
الصاد والزاي وزادوا السين من حروف الإبدال لقولهم صراط وزقر في محل السين فلو
ليست من حروف الإبدال لورود ... فأصله ... فأبدلت السين من التاء
أجيب بأن المراد ما لا يكون للإدغام والأولى أذكر فاظلم وأصلهما اذتكر
واظتلم يعني يلزمهم أن يكون جميع الحروف التي تبدل للإدغام من حروف الإبدال

ويلزم

ويلزمهم أن يكون جميع حروف الهجاء غير الضاد والشين والقاف والراء من حروف الإبدال
لأن جميع الحروف غير حروف صوي مشفر تبدل للإدغام والياء والواو والميم وإذا كان
من حروف صوي مشفر فهي من حروف الإبدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر
قوله فالهمزة ... اعلم أن الإبدال إما للتخفيف أو للمشاكلة حروفا وتقاربها
في المخرج أو في الصفات كالجهر والهمس إلى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين
في الغنة والواو أما إبدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد أما المطرد فعلى
ضربين لازم وجائز أما اللازم فإما في اللام نحو كساء ورداء وأصلهما كساو ورداي
أو في العين نحو قائل وبائع والأصل قاول وبايع أو في الفاء نحو أواصل وأصله
وواصل وأما التعليل فيه ففي الإعلال ولما كان النظر بالإبدال فيتم المقصد ما عدا
الإبدال في الإعلال ما في غيبة وما في عليه على ما في قائم وأما الجائز ففي أجوه وأوري
فأصلهما وجوه ووري وأما غير المطرد ففي الألف في نحو دأبة وشأبة وقوله فخندف
هامة هذا العألم وفي الياء في نحو شئمة ومن الهاء في نحو ماء وأما إبدالها
من الهاء نحو أباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فشاذ وأما إبدالها من الهاء ففي
ماء وأصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه أيضا فيقولون أمواه لكنه

فائدة الإبدال

الابدال في مثل الاتّم وفي اتّمّ اوّليس كذلك قوله والالف اه فالالف من اختيها لازم
في نحو قال وباع وآل على رأى فان اصله عند الكسائي اول لانه تصغيره عند بعضهم
اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين اهل ابدلت الهاء همزة ثم الهمزة الفا المراد به اهله وعياله
فالابدال فيه ظاهر قوله والياء اصله ميقات وعاد وقيام وحياض موقنات وغازية
وقوام وحواض وقنية ذلك والابدال الالف في حبلى والواو في صوم ومسنوة و
وتحلية شاذ واصله ذو بح بالهمزة فيبدل منها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و
وابدال الياء من احد حرفي التضعيف في امليت الكتابة اصله امللت في التنزيل فهي
تملى عليه بكرة واصيلا قال الشاعر فآليت لا امله حتى تفارقا اي لا اسأمه قالوا
والاصل امللته امللته اصله امللتا في التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم
الى انهما لغتان لا ان احدهما فرعا وانما قليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى
من العكس وقال لا قضيت اظفاري في تقصيت وحكي الا يكون المراد بقصت
اظفاري انتيت على اقاصيها لان المقصوص اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدالها
ايضا من النون في قوله تعالى اناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين
في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع

جمه والمنهل مثل المشرع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة وكثرة الجمع
يعني ليس له جوانب لمجمع الماء ان ينبسط فيها فيكون الا ان يرتد الى جوانبه لا المزرع
الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه
كثرته ومن الثاء في قوله كأن رحله على شفواء حادرة ثخبا قد بلغ من ظله فوقها
لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والا
والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشفواء العقاب وحادرة اي سريعة حدبة
تلمثة في سرعتها بالعقاب وتحليا اي تضرب الى السواد او عطف الحدم الصيد
والقطا مثل ضعيف ولحقا في ريشها جناحها وابدلها القطا سهمت والقمر
في لها للعقاب اي وفي اوكارها اشارير لحم قد جففته وبسطته والاشارير
بالكسر القطعة من القديد لحم اي مقطعة صغارا والوخز المقطع والحزم
منه ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس
وابوك سادس اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله
لها بعد يوما ومنذا الثالث والاثنين بالجر لا يبالي اي ومنذا الثالث قوله والواو
اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي حوفي وعصوي

كتاب الامام

البياطر نسخة

ضعيف

ومن الياء في موقن اسم الفاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طاجن والاصل طيجن فيما
حكي بيطب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي يقوى والاصل يبقيها
من لقي عليه اي اشفق عليه وهو ضعيف فكانه طلب بقاءه قوله وشاذ اي عطف على قوله
لازم اي ابدالها منهما اي منهما لازم فيما ذكرنا وشاذ فيما لم نذكر ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما
في ما وقد يكون ضعيفا كما في قولهم ملقاة عصو عليهم وهو عصو عند المنكر والاصل
عصوي من العصى ونحوه من التهما لان القياس في مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام
على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في حيوان مستحيب تحرج حيايه وفي قولهم في كونه
ذا او المطعون بدلا من الياء لما نظر لانه يقال لمطعون على الدم معثيا ومعثوا على الدم
معثوا فكذا في كونه الواو في حيوة بدلا من الياء في حياة نظرا لانه حيايه وحياة
لغتان قال في الصحاح حيث الماء في حوض فجمعته اي جمعته وفي المصدر الاول
حيث والثاني حيو وقال في ايضاح حيث الخراج حيايه وحيت حياوة لغتان ذكرها
وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالها كلمتا اصليتين لجواز معرفة الابدال فيه
بقلة الاستعمال ونبدله ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون والاصل جؤنة وجؤن
بالهمزة فابدلت الواو منها قوله الملاءة غلط لان تركيب جاه مهمل في الكلام

جبوت والثاني جبو نسخة

م

وهو لا يعلم ان اصله غيره جونة وجون الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مقلد
للجونة من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا وقال صاحب الصحاح وربما
همزوا الظاهر في الاولة عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه
بدل من الواو وجونة العطار عكسه قوله والميم اي في فم لئلا يلزم كلمة معرب على حرف واحد
على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف في لغة طيء قال الخليلي وذو فيها
لتعريف ورايه باسم واسلمة وذو فيها هنا بمعنى الذي ورايه بمعنى قدام والسلمة
واصله السلام وهي الحجارة بمعنى انه يرمي ويلام فذاك بالسهم والحجارة فكذا
البيت في الصحاح بالضم بتشديد السين واسلمة بسكون الميم ومنها الكتب لازم في
نحو عنبر وشنباء كلتبت بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر اذا رق
وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب وللانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان
وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله وضعيف ابدالها
من الباء في بنات مخر يقال لسحائب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات
بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا مقيما رتيبا
اي ثابتا وفي قولهم رايته من كثب اي من كثب وهو القرب قوله والنون اي ابدال النون

قوله ثلاثي الاصل على حرف [illegible] حرف [illegible] لئلا [illegible] واحد [illegible] الاختصار

من الواو في صنعاني وبهراني شاذة كما تقدم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم
ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو
الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق
واما النون والواو فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام
نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيهما كقوله تعالى ويكون من لدنه اجرا عظيما وقيل
انهما لغتان لعدم التصرف في عرفه قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات
او اثر الخيام كما اتيتم في الاول بالتشديد وفي الثالث بالتضعيف لان المراد
بالشاذ ما كان مخالفا للقياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما
يكون مخالفا لاستعمال الفصحاء قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر فالاول
على الاصح لانه قلبتا فيهما ايتعد وايتسر شاذ في لغة الحجاز فالاصل الجيد لانه
من الواو وقد ابدلوا التاء من السين في طست واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره
طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل
مع عكسه قلت لا نسلم ان التاء ثابت من فروع الابدال ولم يثبت ذلك في السين
واما ابدال الياء من الباء في الثعالي في اصل الثعالب فضعيف ذكره في الصحاح

العرصة بقعة واسعة في وسط الدار

الضعيف

التاء

الثعالب

الثعالب لحم مجرق قال الشاعر ... فقال ابن عصفور واراد الشاعر بقوله
لها الثعالب والاصل الثعالب واشتبه ... قد ذكر على الحاجات ذا ابيه واهو ذبيا
بان الثعالب واللبث واللبان اكلت والاصل في الحقيق في الشي الحذف
ذكر جميع ذلك في الصحاح ويعلم منه ان اصل الثعالي الثعالب بالمقلوب منه
بابدال الياء كقولهم ... وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف
ذكره في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي ويجمع لصوت وبضم اللام
يقولون للص لصت وذكر في شرح الهادي انه يقال للص بفتح اللام والكسر
افصح ولصت بفتح اللام ويجمع لصوت كبيت وبيوت فالتاء على ان التاء بدل
من الصاد قولهم للص على لصوص وسلوكهم المصوتية واللصوصية بضم اللام
وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيها ذكر ارقت الماء وارحت الدابة اي
رددتها الى المراح وايا ك وانك ولكنه لام الابتداء من فتح الهمزة لان اللام
لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد فقلت فعلت وهي في لغة
طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدله هاء قال والاصل هاجها فقلت مثلا الذي
منع المودة عن نا وعقا لا بقي لي التعليل المذكور في اول الفصيلة منا جبات امثاله

اللصوصية

ها

ام منكم مرة فقلت اى الضاحية اذا الذى اى مثل الذى ولما ابدلوا الهمزة هاء
فى مثل الضعف لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس وعرفها منقلبة
وهكذا ابدلوا الهاء من الالف فى انه قال فى شرح الهادى يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف
وبه قال لان الاكثر فى استعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان
حركة نون انا وكذا الابدال شاذ فى حيهله اعلم ان حيهلا مركب من حى وهلا مبنى
على الفتح يقال حيهل الثريد اى ائت الثريد وقد جاء حيهلا بالتنوين وفى الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر بمعنى اى اسرع بعمر فى الذكر فانه منهم وقد جاء ايضا
فيهلا بالالف قال الشاعر [illegible] انام المطايا يسرها المتقاذف
قوله يسرها مبتدأ والمتقاذف صفته وانام المطايا خبره والجملة صفة لمطية [illegible]
والمتقاذف السير الذى يتبع بعضه بعضا واما قوله المواخذ على الصلة
فما الحى وليس منه ذلك وقد ابدلوا من الالف اى قالوا حيهله وكذا الابدال
شاذ فى [illegible] كما فى قول الشاعر قد وردت من امكنة من هاهنا ومن هنه
ان لم تروها فمه اى وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم ترها فالحق هكذا رواية
البيت فى المفصل ان لم تروها بالنار وفى شرح الهادى اذ لم ارقها بالهمزة

فحيهلا

قول الشاعر

ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما فى المخرج ويجوز ان
يكون زجرا اى مريد الشاة كانه [redacted] يخاطب نفسه وغيرها وكذا الابدال شاذ
فى يا هناه وهو منصوب على النداء اى للاصل يا هنا وعلى فعال يعنى هو قلبت
واو الفاء على طريقة القلب فى كساء فامتنع التلفظ بالقياس فقلبت الالف
الثانية هاء ثم تعليك همزتها للهاء يظنه انه فعال من التهنية واما قال على
رأى لان فيه خلوقا فذهب بعض النحويين البصريين الى ان الهاء بدل من الواو وكان
وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست
بدلا وفى ظهر الملك بحث سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وقد
وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام
محذوفة كما فى هما وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها
فى السعة [illegible] ذلك بانها حركت ما كانت الكلمة [illegible] الهاء السكت
ويبدلونه الياء فى مثل انا انما جعلوا الياء الكلمة لما ثبت من كونها للتأنيث
فى الترتيب والتقوية هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف وذكره المصنف فى شرح الكافية

تحقيق

تحقيق هناه

ان بعضهم ذكر ان الياء في ملدى امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان
يكون صيغة مخصوصة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الالف في قولك امة الله **قوله** و
اللام اي ونبدل اللام من النون في اصيلان لقرب المخرج بينهما والاصيلان الوقت بعد
العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران
ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة
وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومنه التصغير شاذ لان فعلانا
من ابنية الكثرة فلم يصغر على لفظه ذكره ... اذ يقال اصيلان تصغير
اصيل على غير لفظه كعشية ونظائرها ... على ... ومن الضاد في قول
الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل
العجز للذئب والدعة سعة العيش والشبع ... من الاورق ... شجر من الشجر الرمل
والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل **قوله** والطاء يبدل من التاء اذا كان فاء افتعل
صادا او ضادا او طاء او ظاء تاؤه طاء ... فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل
من الصبر ... بهذا التاء الطاء فيقال فحصط في فحصت من فحص ... خبطه

ليس بحجة
ل
اصيل
ط

تصغير عشية

ويجيء ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى **قوله** والدال يبدل من التاء اذا كان فاء
افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ادكر واصله اذتكر ... بهذا التاء
تاء القرب فيقال ... من الفعل ويجيء هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله
تعالى وقد تبدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز
في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا فاطلب الو...
فقط الا قليلا ... لا تحبسانا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ... في الارض
لئلا يطول المكث هنا ومثل تشاة لا يقاس عليه فلا يعول في اجراء ... وقد ابدلوا
من التاء دالا في ... افتعل فقالوا دولج في تولج ... الوحش من الولوج
قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو ... لانه لا يكاد ... فوعل
كثير **قوله** والجيم من الياء لاشتراكهما في المخرج ... وكثر ذلك في عجز قال
ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج
وكذا يبدل منها في المشددة قال ... اللهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج ...
نهاة ... اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال شاحج ياتيك ...
والشاحج من شحج البغل ... الا ببعض ... النهاق ...

الدال
ج

وقوله فتحرجاه وتحرق والهمز الشرالى كحمة الالف واما قول الشاعر فتى اذا ما
مبلعث واشيجا فعيله ابدلت الجيم من الياء فرقا بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان
فان الاصل اسيئت واشيا وقيل انها بدل من الف الى وتسامح ابدالها من الالف
لكونها مبدلة من الياء والتاء كانت الجيم لا تبدل من الالف فيما كان هذا اشد للتنم جعلوا
فيه الياء المقدرة كالملفوظة قوله والصاد من السين التي حرف مهموس مستفل فاذا
وقعت قبله هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين
صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف
في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان تكون السين متلوة صفة
لهذه الحروف او بينهما فاصلة واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومسيطر وسراط فان
تأخرت السين عن هذه الحروف لم يجز فيها مثل الابدال فلم يقولوا في قست قصت ولا في بخس
بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم متحدرا بالصوت من عال فلم يثقل ذلك ثقل
التصعيد من المنخفض قوله والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال
ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولهم يزدل في يسدل وذلك لان السين حرف مهموس والدال
حرف مجهور فكرهوا الخروج من مهموس الى حرف مجهور فقربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من

من السين زايا لانها من مخرجها فاتفقا في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوت
الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان تجعل زايا
خالصة كقولهم فزدي اي يزيد فصدي في الاصل فزد وقيل له تلك فقصدته واو
وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت الدال
عنها بعض التنفس لما بينهما من التنافر فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها في الجهر و
والصفير مع ان الزاي يناسب الدال في الجهر فتلائما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى
المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي لم تحرف فاخرج بين مخرج الصاد
ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فتذهب ما فيها من الاطباق واليه
اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولكنه تلزم المضارعة في السين لان الزاي
والسين من مخرج واحد وهما من حروف الصفير الا ان الزاي مع شدة التقارب يخالف
الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكنه من ان يبقى صوت الزاي
ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب
الثالث فيها ان يردها بالاشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدك بكل السين الزاي
والى هذا اشار بقوله دونها والضمير فيه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد

الى الزاي وان الفم ضرع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد
[illegible] نحو بلى المخ فان كتابته عليه ما ذكر المص في شرحه المفصل فيخرج في كلمة الهاء
ثم ان الزاي ضرع بالصاد متحركة ايضا نحو الاصدق وصدر والمراد اذا تحركت
الصاد لم يجز قلبها زايا فانه تتصل بين الصاد والدال حاجز وهو حركتها فيه ان
[illegible] من الحروف بعضها او نقول ان المصغر قلب الصاد المتحركة زايا لقيام بالحركة وكذا
[illegible] المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعله صادا خالصة [illegible]
واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال وانكدنا بالبيان حركة
على حالها الاولى ولا يحتج عليه ان البيان في الشين ايضا اكثر من الابدال فان يشده اكثر
ثم تزداد قوله وكذا سين [illegible] اذا السين اذا كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب
فانهم يبدلونها زايا ويقولون مستقر واما الجيم والشين فيضارعان بالجيم والمضارعة
الشين بالجيم فقليلة ولا يتحقق الفرق بينهما ان اللفظ في اجدر واشدق اذا اضرع
فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان لغوية وصناعية فاللغوية ادخال الشيء
في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا
ادخلته في فيه [illegible] الذي يسمى الجم [illegible] اذا لم يصدق [illegible]

الادغام

ولا زرقة فكانهما لونان [illegible] مترجان [illegible] اصطلاحي ما ذكرت وانما قلنا
[illegible] حرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ
لو تحرك حال الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لان مبني
للاول والحرف الساكن كالميت ولا ينبني نفسه فكيف ينبني غيره وانما قلنا [illegible] فتحركا
بالقارد [illegible] التعبير المشهور ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب قوله من مخرج [illegible]
احترازا من مثل قلت وقوله من غير فصل احترازا من مثل ربنا فانه ساكن فتحركا
من مخرج واحد لكنه فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف كمن نيرب
وقد يكون بنقل اللسان من محله الى محل آخر كما في قلت او من محله ثم اليه كما في ربنا
[illegible] النطق بهما دفعة ولذلك لا يفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفك
فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين
لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فتحركا لان الفعل
الفائدة على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين ينفصل
بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع
اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقته

الثاني قلبه على ان يهمز احرفا متقاربة لما بينهما ويلحق الحرف المشدد في زمان اطول
من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف
وهو من عبارة الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارة البصريين
والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه يثقل عليهم التكرار المجانس لما فيه
من العود الى الحرف بعد النطق به فان بعض الفصحاء شبه التباعد المفرط بين الحرفين
يجعل التلفظ بهما بمنزلة الوثب فلذلك اجتنبوا الابدال والتقارب المفرط يجعل
التلفظ بهما بمنزلة مشي المقيد وشبهه بعضهم بنجم القدم ورفعها في مكان واحد
وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا تكرر طعام وامر للذوق
النفس ملته وكرهته فكيف بما غلب فيه كلفة العمل اذا انتج اليه بعينه ولذلك
مثل الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف كما هي مما لا تنافر بينها الا ترى
الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر فانه لا يكاد
ينشده منشده للتكرار ولا يتخلص لسانه فيه ولا يتلعثم واتفاق ذلك الضرب الحنيع
والى خفة قول الاخر ... الذي ...
فذلك لا مثلة في مخارج حروفه وتعديلها عن بعض قوله ويكون الا في يكون الادغام

في المثلين والمتقاربين لكنه بعد ان يصير مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلثة اقسام
قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه وقسم يجوز اما الاول ففي ما اذا كان الاولى اذ يكون
اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها انا
يكون المثلان همزتين فتسهيل اما اذا كانتا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين
فيمتنع الادغام نحو اقرأ اية وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا
مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام نحو ... بعدها الف او واو
سئال ورءاس ... الكلام اذا اكثروا ... وادوسوه
وجوه ... جمع سائل ... من الجواد ... الفقر قال
المتعلى ... اذ ... فرق ... وعندى ...
جاء جوعا ... الناس ... في اللغة لا ادري ... الا
كرهه والفرق بالكسر ... سويق ... المغلوطة ... الهمزتان عينا مضاعفة
فلا يكون الادغام ... مثل ... قلب الثانية ياء ... ذلك
في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر ما ذكرنا ان المراد نحو سئال اذ يكون الهمزتان
عينا مضاعفة وليس المراد ان تقع الهمزتان بعدها الف كما ذكره بعض الشارحين فانه

فاستدل به على ما ذكر في هذه المادة ويرد منها الكتب ومنها ان يكون الثاني في
صحيحًا فإذا أعلّ الحرف ... لك التمد لو ... لتقا القاف فلما حركت منه احدهما الساكن
في الجمع ولم الادغام للكلمة قلبت الثانية همزة ونظيره كساء ورداء وقائل وبائع قلبت
حرف العلة فيها الفا فالتقا الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة قال رحمه الله **قوله**
والآخر نحو قووله نحو قول وقوول لانه لو قيل فيه قوّل بالادغام التبس بمجهول
قوّل اعلم بانه لا فوعل او فعّل ومنها ان يرد الفا فقط على المدغم قالوا ونحو في يوم
فانه لا يتم واوا لو التي واو وما ولا ياء في يؤم ومنها ان يجتمع واوان اوليا آخر ويكون
الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو فوري ... الياء اصله ... بالهمزة فعال او فيه
الى الثالث ... فكذا نحو ... اذا خففت همزتها لان الواو الاولى
في ... والياء الاولى في ... بدلة عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم
الادغام وقرأ بعضهم رُيّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته
واعلّ فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريًا اذا امتلأت
ونعمت ولو ان جاء الكلمة نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او متوقع
الوقف عليه ثم ذكر المصنف الثانية بما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين

في كلمة ولا إلحاق ولا لبس نحو ردّ وإنما قلنا في كلمة احترازًا من نحو أن يكونا في كلمتين
نحو ضرب بكر فإنه لم يجب الادغام لأنه لا يلزم ان يكون في أول الكلمة الثانية أثر الكلمة
الأولى وقولنا ولا إلحاق احترازٌ عما ألحق نحو قَرْدَد ولا لبس احترازٌ عن نحو سُرُر فإنه
لو ادغم لم يعلم أنه على فُعْل أو على فُعُل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين
الأول نحو حَيِيَ فإنه لم يجب فيه الادغام للزوم ضم الياء في مضارعه فلو ... فهي كالتي
في الإعلال والثاني نحو اقتتل ومشتركه وتباعد اما نحو اقتتل فلأنه لو نقل حركة التاء
إلى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل فيقال قتّل فيلتبس بالماضي
من التفعيل ولو حرك التاء الأولى مما شاركه وادغم لاحتيج إلى همزة الوصل ويقال
اتّرك فيلتبس بمضارع ترك لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا
لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة لا
للاستفهام أورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل كما عليه و
وتعليلنا هذه العلة انه يقول انا نجوز ان الإدغام مستلزم تحريك الا للتباس فينبغي
ان لا يجوز لبقاء الالتباس ثم اجاب عنه بانه يجوز ان الادغام لا يقتضي ان يجوز الا الالتباس
ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس ... وجميع ما ذكر فاسد لانه ليس

ولئن كان انه يقول جواز الادغام مستلزم لجواز الادغام للالتباس فينبغي ان لا يجوز

فلذلك لم يجب الادغام

العلة ما ذكرت بل اتمام يجب الادغام في اقتتل لان التاءين الاولى منه الكاينة في حكم
الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي تشبه بحوله الست
لك هكذا ذكره في المفصل وفخر الملة في شرحه له ولم يجب في تنزل وتباعد لانه
لو ادغم لاجتلبت همزة الوصل ولا يجيء افعل الماضي المضارع ... وانما قلنا
لسبب العلة ما ذكرنا لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يقع في بعض
الصيغ باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغتها ولتحقيق
ذلك هنا فرتب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى ثم اعلم انه لم يحقق اللبس في
تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الكاف هي فاقتتل وتنزل وتباعد
فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام
الشارح هاهنا يوهم انه لا فرق بين مثل الاول والثاني وليس كذلك لان الادغام
في باب نحو كررت في الافعال لو ادغم في باب تنزل وتباعد لا يجوز في
الابتداء ويجوز في الوصل قليلا بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل
وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك لا فصل بين هي كما يلحق ولحق
اقتتل بتنزل وتباعد ولتحقيق جميع ذلك ان شاء الله تعالى قال ولو قال المص

ولاعرض

ولا عرض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو
اردد القوم وانا قوله اتمام لكن ذلك هاهنا لانه يشير بعد ذلك الى جواز
الامرين الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى انه يشير بقوله رد ولم يرد اي بالادغام
بقولهم رد القوم ولم يرد القوم كذلك وشيء قال اردد ولم يردد بالفك بقوله اردد القوم
ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل
وتنزل وتباعد لان عدم الوجوب فيها للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا
ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل هاهنا في اللفظ والمراد بقوله و
ولا لبس ان لا يلتبس لفظا ومثل الكلام لا فاصلة له لان امر بقوله ولا لبس عن مثله
سرر كاسرر وكلمته بيان لشافيا ان شاء الله تعالى ثم اعلم انه يجيء فك الادغام عند الضرورة
لما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وكذلك قطط اي الشديد جعودة
ودبت المرأة نبت الشعر على جبينها ولحي الغيبي لمسكب بالزهر وصب البلد اي
كثير ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كما تقدم في الاعلال قوله ويدغم
حركة ... اذا ادغم في باب افتعل متحركين فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا

ادغم

بحرف الادغام

اعادل الهمزة للنداء
وعادل منادى مرخم
اي يا عادل

فان كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فانه يسكن اوّل المثلين ويدغم في الثاني من غير
زيادة عمل وامّا ان كان ما قبل المثلين ساكنا فامّا ان يكون ذلك الساكن حرف لين
اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل حركة نحو مادّة وتمودّ الثوب وهو يعضّه و
وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين تنقل حركة اوّل المثلين اليه ثم يدغم كما في يردّ و
واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يجعله كالساكن لو سكن آخر
المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف كالحركة
قوله ونحو مكنني جواب سؤال وتقديره ان يقال قد اجتمع مثلان هاهنا ولا الحاق ولا لبس
مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم
والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصلت بها فلا يكونان في كلمة واحدة
قوله وعلى ما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع فيه في صور منها في الهمزة
وفي الالف كما ذكرها هاهنا هنا اشتباهها قبله لانه انما علم مما ذكره ثم وتمثيله
وبيّنه هاهنا اشتباعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة
نحو ظللت او في كلمتين نحو ثلوا الشعر فانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب
تحريك الثاني ولا يستقيم اذ ليس ما قبله المتحرك الا ساكنا وكذا لا يحرك

تحريك اللام التعريف للادغام وكذا لا يدغم فيكون ارددوا ولم يردد عند الحجازيين لكون
الثاني ساكنا وامّا بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ ولم يردّ لان السكون عارض فلا يعتدّ به
ويفرقون بين ظللت ولم يردّ لان السكون فيها عارض بان السكون في ظللت لازم
مع انه لا ينفك في الحركة فيما ذكره عنده لما لم يقل فاذا اورد عليهم ان الضالين
يقطعوا كالضالين فاجابوا بانهم يجيبون عنه بان النون جزء من الكلمة يتعلق بحركاتهم
فلذلك ادغم فلم يردّ ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني متحركا للالحاق
فانه لا يدغم نحو قردد لان تكرر الدال فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عما هذا
الغرض ومنها ان يؤدّي الادغام الى اللباس بزنة اخرى نحو سرر جمع سرير وكذا نحو
طلل وسرر لانه لو ادغم لم يتبين انه فعل بفتح العين في الاصل سكن للادغام
او فعل بسكون العين فان قلت لو ادغم نحو سرر مع هذا الالتباس كان
اجيب بان الادغام يثقل فيه فيلحقه العين نحو ردد وامّا نحو شدد وطلل
فلو ادغم فيهما يثقل ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين
وضعا فيعلم ان السكون عارض وامّا في الاسماء فسكون العين فيها شائع كثير فلو
يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية حركتها من الضم او الفتح

والكسر يعلم عند اتصاله بما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع
لانه اذا قلت يفر ويشد علم انهما في الماضي فعل واذا قلت يعقق علم انه في الماضي كفعل
وبصيغة الامر ايضا لانه اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعقق بالفتح علم ذلك
ايضا واما قوله فتصحيح بعض تصحيص لولا المضى الذي يقال له بالفارسية سرايته
فليصح ما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل فيها اسمان احدهما المتحرك الغين والاخر ساكنة
الغين كثرة وشرو منها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثليين كانا او متقاربين
نحو قرم مالك والقوم السيد ومنه شهر رمضان فانه امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكنت
الميم الاولى فاما ان لم ينقل حركتها الى الساكن وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
وان نقل حركته الى الساكن لزم تغير بناء الكلمة فالمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح
ان يكون غير حرف مد فحينئذ يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو ولعدم المد وفي نحو عرف وليد
وقلب يزيد ايضا بالمد لذهابه لمد بالادغام فيلزم المحذور المذكور مع انه ان
نقلت حركة الواو والياء الكاتبة الى الاولى يلزم تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المغتفر واما اذا كان قبلهما ساكن غير صحيح بل حرف مد نحو امام تمام و
وهيم مالك وعدو تميم فلم يمتنع الادغام وقال المصنف في شرح المفصل مثل المدغم

مما اضطرب

مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين متفقون على انه لا يصح الادغام والمقرؤون
متفقون على انه يصح فهم جمع بينهما قال وقد كان جمع الشيخ الشاطبي بين هذين
المذهبين القوليين وقال ان المراد بالقراء الاخفاء وبحق الادغام التقريب منه فالاول النحويون
الادغام المحض قال المصنف فيه نظر لانه وان كان مبنيا على ظاهر الا انه لا يثبت
ان القراء امتنعوا عن الادغام بل ادغموا التقريب وقد كان مثل [illegible] المجيب نفي الشيخ
الشاطبي قراءة في نحو الخلد جزاء قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس
قولهم حجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة منع النحويين فلم يكن اجماعهم حجة
مع ان القراء نقلوا قراءة لو ثبت ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة
وهم مشاركون النحويين في نقل اللغة فلم يكن اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت
ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولا
لان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم ولو سلم انه ليس ذلك بمتواتر
فالقراء اعدل واكثر فكان المرجع اليهم اولى **قوله** وجاز اي الادغام في غير ما ذكرنا
من الواجب والممتنع جائز فاعترض عليه بان المثليين اذا كانا في كلمة يصح الابتداء
بها نحو هاد بيده بغير التحقيق المذكور مع ان الادغام فيه ممتنع بحلوق المثليين

للذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اقتلي باهتد فان ادغامه جائز لانه بمنزلة
جزء الكلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار
الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة
يقوم مقامه كالجهر والهمس الى غيرها للادغام ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ويعرف ذلك
بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا
ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى وجملة
المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا غير مخرج الاخر
والا لكان اياه قال في شرح المفصل وهي على التفصيل تكون من اربع جهات حلق واللسان والشفتان
والخيشوم قوله فللهمزة والهاء والالف للحلق بعضها اخرى وللحلق ثلاثة مخارج فاقصاها منه السفلي الى ما يلي
الصدر وهو مخرج الهمزة ولذلك لقلة اقربها لتباعدها وبعدها الهاء الا الالف وقال
سيبويه من زعم ان الالف تخرج الا مع موضع الالف لا قبله ولا بعده فان الهاء ليس كذلك قال سيبويه
للحروف العربية ستة عشر مخرجا للهمزة والالف والهاء الى احدها في المخرج
في المخرج فقدم الالف على الهاء قال والحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج الهمزة
والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فيظهر منه ان الالف على الهمزة فالخرجها عنها اخرى بيده

على انهما

على انهما من مخرج واحد وابطل قوله بانه لو كانتا كذلك لما قلبت الالف الى الهمزة ولو كانت الهاء
مع مخرجها لكانت اقرب اليها منها الى الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بانه منقوض
على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب
لانقلبت اليها فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فرق
ولم تنقلب اليها لانها في مخرجها وهذا ضعيف لانه لو لم يكن الانقلاب لاجل القرب لما
لا تنقلب اليها ممنوع لجواز ان يكون ضعفها لانها في مخرجها فلذلك ولو قيل لم تنقلب اليها لانها في
مخرجها ضعيف لان كونهما في مخرجها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما كان فلم يكونا هذا
مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر قوله وللعين اي مخرج العين والحاء
المهملتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه
اي الى الفم فيه حروفه الستة ملفية قوله وللقاف اي مخرج القاف من اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف منه اقصى اللسان والحنك بما يليها اي ما يلي
اقصى اللسان والحنك بين ان مخرج الكاف انزل من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم
الفم ويعرف ذلك بانك اذا اخذت على القاف والكاف نحو اق اك تجد القاف اقرب الى
حلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد

أولا اقصى حافة اللسان وما يليها من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن وللكاف
جانب في ينبغي ان تعلم انه ليس المراد باقصى حافته ما سفل ومقابلا اقصى اللسان وما يليه
لما ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على انه مخرجه عن مخرجيهما واذا اخرج ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم انه مقابل مخرجها من حافة اللسان كله اقرب الى
مقدم الفم بقليل ثم مخرج الضاد ثم اذا اخرجها من جانب الايسر عند الاكثر وقد
يستوي جانباه عند بعض قوله وللام ما دون طرف اللسان الى منتهى طرف او ادناها
حافتيه وذلك لانه انما مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وفيه الى
منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وليس في الحروف اكثر مخرجا منه والثنايا من الاسنان المتقدمة اثنتان
فوق واثنتان تحت [illegible] والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء من الاربع ملاصقها
والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل
جانب عشرة منها الضواحك ومن البعض من كل جانب ثم الطواحين [illegible]
من كل جانب ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من
اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين للناظر انه مخرج الضاد [illegible] وللنون

ضرس الحلم

الاسنان

ضرس العقل

ما بين

ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا [illegible] من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل منها
مخرج النون واقرب من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين
وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيهما هو ادخل من مخرج النون ولذلك
لم يبعد [illegible] والنون منهما ما يليهما [illegible] بالذكر اشارة الى انه
مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لان [illegible] الراء الى مخرج اللام ولا يعجم
عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا [illegible] قوله منهما ما يليهما [illegible] لو تاملت
وبه [illegible] ان بعض الناس [illegible] مخرجي الراء والنون فرق على
ما ذكر المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا العليا
وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وذكر في [illegible]
البادي [illegible] ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الزاي
اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا
العليا فهذه الحروف الثلاثة [illegible] مخرجها اللسان [illegible]
[illegible] والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنايا [illegible] بلفظ الجمع لان [illegible]
به [illegible] وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم

والواو والميم بين الشفتين وتسمى هذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان لبعضها اشتراك مع غيرها في
البعض ويقال لها شفهية او شفوية نحو قال ان اللام شفة ها في [illegible] القلم
شفيهة وشفاه وربطه لشفاه بالفم اي عظيم الشفة قال شفهية ومنه قال [illegible]
والقول لهم في الجمع شفهات وروى انه اذا كان كلا بينهم شفاه قال شفوية فهذه [illegible]
عشر مخرجا للحروف العربية الستة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو
للنون الخفية في نحو [illegible] انشاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية من الخيشوم [illegible]
منه المخارج في صناعة المخارج بحيث ستة عشر ولم يجعله كذلك في تعيين مخارجها لانه حروف
المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لا مخرج لها [illegible] المذكورات
وغايته ان تلك الحروف ازيلت عن مخرجها لتغير حركتها ولم يكن لها مخرج قد ذكرناه في الذكر
فلو اقتضى [illegible] الصدر واقصيه مقدم الفم [illegible] منه مخرج فقد قال
على غير [illegible] تلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق والقصد منه مقدم الفم [illegible]
ثم ان اصل [illegible] المخرج [illegible] المشهور فلم يكمل عددها الا في لغة
العرب ولا توجد في كلام الناس الا [illegible] الضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام
انا افصح من نطق بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في [illegible] قال [illegible] نفس

الضاد لصعوبتها فقد [illegible] العرب الاوحد في الابيات بالحروف وكلام
قال فيمن قال العامري فاستعمل [illegible] على ما فيه [illegible] في رسالة
الرقطاء حيث قال [illegible] سيدنا [illegible] وقال اذا [illegible] الموضع
[illegible] فهمه بعضهم حرف الشفة [illegible] العربية في بيت [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الميم بعدها قافية [illegible]
الهمزة ويقال الهمزة [illegible] القافلة اعلاها
من الحروف التي اشكل انما تحقق معرفتها [illegible] الا انه موجودة في اللفظ [illegible]
عليها بالعلامات قوله وتخرج المتفرعة ما اخذت من الحروف لا صول وانما جعلناها
اصولا لان [illegible] على ما يخرج [illegible] اخرى متفرعة وانما كانت هي
متفرعة لان [illegible] تلك [illegible] عن محلها [illegible]
بين بين [illegible] الهمزة والالف [illegible] والياء وبين الهمزة والواو والالف
الخفية [illegible] ساكنة [illegible]
النون ساكنة قبل الحروف [illegible] التي [illegible] اذا [illegible] كان مخرجها
من طرف اللسان [illegible] لم يكن لها مخرج من الفم لكنها [illegible] تخرج

من يعيشكم فلان نطقتها الناطق مع ملك حروفها واسلك الفم لبان اختلاف لهاق
والالف التي ينحى بها نحو الواو ويسميها سيبويه الف التفخيم لان التفخيم تغليظ صوته وتفخيم
فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والقناة كما ترى وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي في قوله
تعالى ومن اصدق من الله والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة
لما يستفاد بها من تسهيل اللفظ المطبق وتخفيف النطق في المتقدم وقد وردت
في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد تزاد حروف مستهجنة مستقبحة غير ما ورد بها في
القراءة القرآنية ولا في غيره من كلام فصيح من تعرض للترخص في الضاد كالسين كقولهم في
صبغ ... لغة الضاد مع الشين حيث صعب عليهم النطق بالضاد وكالطاء التي
كالتاء في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالب تالب وفي السلطان الستلان و
ويشبه ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من
العربية فيه طاء ... ما ليس من لغتهم ضعف نطقهم والفاء كالباء في المفضل و
والباء كالفاء ... في ... الباء
والظاء كالثاء والضاد الضعيفة اي التي لم تحقق الضاد المخرجة من مخرجها ولم يصفق
صوت الضاد المخرجة من مخرجها فكانا تشابهها والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل قال

وأما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلم يتحقق لنا الا انا عرفنا الكاف التي
كالجيم والشين كالجيم فهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان الشين في كلامه
قد عاقل لم يلفظ بها على وجهها ... الجيم نحو الشين كالجيم فان كان جيم في كلام لم
يتلفظ بها على وجهه يقرب من الشين فهو جيم كالشين وهكذا القول في الجيم كالكاف
والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما هي في لغات العرب
غير تميم وذلك عند ... واشتغل جماعة من غير قبيلهم فحملتهم اولاده اخذوا
من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها ... اشارة الى انقسام حروف
بحسب الصفات وله بحسبها انقسامات كثيرة وذكر بعضهم الجهر والهمس وزاد بعضهم
وتقص اخرى المصنف ذكر ما علق المشهور منها لذا فيها الصفات العربية زدات
حروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهائم التي لا تدل على معنى فبعض
من وقفت في كلمة فالمجهورة ما ينحصر اي يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه
يكون صوتا في نفسه وقوته الا عتماد عليه في مخرجه فلو يجري الا بصوت قوي شديد
ونحو النفس مايجري معه وهي ما عداها ... وضعفه كم امثلة و
والشديد ... في المسئلة ومنه يقال للمكرى ... فان التعرض في كلامه

معناه ستشكرى عليك ملنا المرأة والمهموسة بخلافها ومعناها لا ينحصر اى لا يحبس جرى
النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف
اعتمادها لا تقوى على منع النفس فيجرى معها النفس وجرى النفس مع حروف
ما بقطعها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق
وجدت النفس محصورا لا تحس معه شيئا منه واذا قلت ككك وجدت النفس
جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر بها الفرقية
في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال
المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهر بالشيء اذا
اعلنه وذلك انه لما امتنع النفس ان يجرى معها انحصر الصوت بها فقوى
التصويت بها وسمى غيرها مهموسا اخذا من الهمس الذى هو الاخفاء لانه
لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع
خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالفهم بعض
المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء
من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر

وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لولا الاطباق فى الضاد الى آخرها لانها
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب من انه الضاد بعينه عند الهمس وانما جعل الكاف
والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تأكد الجهر واما الشدة انحصار جرى
الصوت عند الاسكان في مخرجه فلا يجرى الصوت مع تحركه كما تقدم فقد يجرى النفس
ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والغين
فظهر الفرق بينهما ومنها الشديدة وحروف الشديدة حروف لا ينحصر جرى صوتها عند
اسكانها في مخرجها فلم يجر وهى ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت من
التراب بالماء اى ملوثة المقطوب يعنى المخلوط وحروف الرخوة خلاف الشديدة
فهى حروف لا ينحصر جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى ما بين الشديدة و
الرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجرى المذكور وهى ثمانية يجمعها
لم يروعنا وعلم منه ذلك ان الرخوة ما عدا حروف الشديدة والبينية وهى ما في
من الشدة الى معنى الفرق لان الضاد لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبوله
للتليين لان الشدة اذا ابنى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو
وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك

حروف شديدة

حروف رخوة

حروف المطبقة

والرخوة ما ضعف من الرخاوة وهي اللين لقبوله التطويل لجري الصوت في مخرجه
عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش ونحو المط الضعيف وجرى معك الصوت
جاريا ممتدا ان شئت مع ضعف لما يشبه الحرف من المغابة اقبلها شديدة وقابلها رخوة وما
ولا لها ما بين ونحوهم في الشين واللام وقدرها سواء كانت كلها في الحمله القدرت
في مخرجه او جريه او ما بينهما خلطها كما تقدم قاله في التمهيد الثانية قوله ومنها المطبقة اي
من الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فيحصر الصوت بين اللسان
وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة لم
تحصر فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك لا ان الحروف هي منطبقة عنده فالمنطبق
فقيل منطبقة كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة

حروف المنفتحة

فلم ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك
منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما
ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك

وحروف المستعلية

وهي حروف المطبقة وهي الخاء والغين والقاف ولم يلحقها ما الحقت الاطباق فيلزم من
الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى

وسميت المستعلية

اللسان الى الحنك من غير اطباق فان النطق بالقاف والغين واخواتها استعلى اللسان ايضا
والنطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان استعلى عندها
الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان ويجمعها في تسميتها مستعلية كما يجمعها في قولهم ليلي
ثام ويجمعها ان تكون غير مستعلية لحروف صوتها ساعدته الحلق وكلما ما ملت فيها غاله
فهي مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي
بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله ومر فخرجا للذلق لان من تستثني الحروف

حروف المذلقة

عليها فقولك فر من لب وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي
بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذو
ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وتلك الحروف
اخف الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها في
ذلك فانها لينة عنها فهي دخيلة في العربية كالعسجد ونحو الذهب ونحو الزملق ونحو
الكثر الا ان يشذ شيء يكون عربيا في الشاذ لا غرابة والعلة بالكبر في الفتحة والمصمتة
علم اذا كانت ثم بما لم يحملها منطوقا بها اصمتتها ان يحصلها منطلقا او اصمت المطلق
الا يحملوا منها رباعيا وخماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف

حروف القلقلة

والضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى الحائط ونحوه وفي

اخرى بجمعها قد طبع من الطبع وهو التكرر على الشيء الانطباق كالاطباق ونحوه ويقال ايضا

طبع الحوض يطبع اذا ملأه ومنه الانطباق ويسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل

القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح وقال المص في شرح المفصل سميت

حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء

اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحريك لشدة امرها

من قولهم تقلقل اذا تحرك واما ضعف المهموسة لانه لا الفاف لكونها شديدة مجهورة فالجهر

يمنع الحرف النفس ان يجري معه والشدة منعه ان يجري صوته فانما اجتمع لها هذان ا

الوصفان ومنعها امتناع النفس معها من جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك

يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه

تحريكها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين ومنها حروف الصفير الصاد والزاي والسين

فانك اذا وقفت على قولك اص از اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين

الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير ومنها اللينة حروف اللين

وهي الالف والواو والياء لما فيهن من قبول التطويل لصوتهن فلما قيل لها اللين فاذا

وافقها

واضعفهما قبلهما في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف ابدا والواو والياء بعد

الفتحة حرفا لين وبعد الضمة والكسرة حرفا مد ولين كذلك ذكر المص في شرح المفصل وسميت

بذلك لما ذكرناه في اول الكتاب السابق وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت

لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لان اتساع

مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت

وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واوسع مخرجا ومنها المنحرف وهو اللام لان

حرف المنحرف

اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك فالمكرر وهو الراء لانك اذا وقفت عليه

حرف المكرر

رأيت اللسان عند النطق بها يتعثر لما فيه من التكرير والهاوي وهو الالف لانه يهوي في مخرجه

حرف الهاوي

الذي هو اقصى الحلق اذ امتد به من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهوا

الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو

وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل الالف الا انك لم تضم شفتيك

في الواو ولم ترفع لسانك قبل الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو كذلك الالف

فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا جس ويقال

لها الجوفي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق ويجري الصوت فيه خفي والهاوية

منه الدوي بغير النافوس الضعود ويقطعها مثل [illegible] كذا ذكر في كتاب النهاية والمهموس
التاء الخفاء والضعف وقال الفاضل في شرح المفصل تعليلها لهذه التسمية الذي حرف
شديد يجري الصوت الذي يجري معه ولولا ان كان مهموسا يجري النفس معه الا ان عند
الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق فعلا وذكر في كتاب النهاية ان المهموسة انما
لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان [illegible] ويلوح الكلام يقال للرجل اذا كان
جيدا السياق للحديث [illegible] هنا [illegible] الكلام
لان الذي يسرد للحديث ويكثر الكلام [illegible] وقيل انت عن المتوردة
ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهموسة الثالث غلط من الناسخ [illegible] ولا
والدليل على ان المهموسة [illegible] قول الخليل [illegible]
المفرع التي فيها [illegible] الفلج ومن الحروف المهموسة [illegible]
كما فيه منها الضعف والخفاء قوله ومن قصده اي [illegible] فقصد ادغام احد المتقاربين في الآخر
فلا بد ان قلب احدهما الى جنس [illegible] ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول
لان الساكن بالتغير اولى الا لعارض كما في [illegible] فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين
يقلب العين [illegible] ولد المعز [illegible] في اذبح [illegible] ثم ادغم [illegible]

[illegible marginal notes]

وذلك لان الهمزة والهاء ادخلتا في كلمة منها [illegible] فقلبوا الياء [illegible] في قوله
من باب الافتعال [illegible] على ما سبق [illegible] في [illegible] يقلب
الياء والتاء ضعيف والفصيح [illegible] القلب والادغام [illegible] اصله [illegible]
لانه اما [illegible] فلان الياء قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام
واما الرواية فلانه لم يستقل الا كذلك اي بقلبهما تاء مدغما والدليل على ان اصله
قولهم في تصغيره [illegible] وفي تكسيره [illegible] القافية [illegible] سلس
فقلبوا [illegible] لانهما [illegible] متقاربات في المخرج [illegible] فقلبوا الدال تاء
وادغموا لتقاربهما في المخرج [illegible] في الشدة فلو [illegible] المتقاربة [illegible] يؤدي
الى لبس [illegible] الكلمة نحو وطد ووتد [illegible] لانهم لو ادغموا لم يتبين [illegible]
[illegible] يقال وطد [illegible] الولد [illegible] وكذا
لم يدغموا في قولهم [illegible] الذي [illegible] يقطع [illegible] البعض [illegible] يقال
[illegible] لانهم لم [illegible] فيما يؤدي الادغام الى اللبس
لم يقولوا [illegible] لانهم لو ادغموا [illegible] وان ادغموا [illegible] اللبس
[illegible] ادغموا [illegible] في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس

[illegible marginal notes]

اذ ليس افصح منه البتة واصله اطتر فادغمت التاء في الطاء واما بقرأ الهمزة فلأنه

يحصل له اذ ليس للمتطلبة البتة ونحوهم لذنبا يغلبون ولذا ويقولون وتدا ومسلو شاذ

قوله ولا يدغم ذلك لان الضاد فيها استطالة كانه تجيء الى مخرج اللام للانقياد

مستطيل وطويل لانه طال فادغم لا يجمعها الكلم وفي الواو والياء اللين وفي الميم غنة وفي

الشين والفاء تفشي فيه فقولهم تعني الشين اي اثر والفاء كلا تسرعت المالكا العم

التساعد في الابله وغيرها وذلك للزيادة بها ولها وفي التاء كذلك وقد قال فيما لقاربها

لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو يد واقلا يوم وليتنا اصله لوية لانها انما ادغمت

بعد ان صار مثلها بالاعلال لهما اما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيهما من الغنة التي

هي اكثر منها عند الميم لكراهة تركها وكثرة الملتقى زكى فصح وادغمت النون في الميم فلا تلم

بقاؤها لان الغنة التي فيها مثلها كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو كقوله

من يقوم يوم ومن ولي للمكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض

نشأتهم واقربهما وكذا الحروف التي يكون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها

محافظة على الصفير ولا حروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق فيعلم مما قوله فيبقى

الاطباق لانها تدغم مع بقية الاطباق كقوله احطت وفرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي

ولا يدغم حروف حلقي في ادخل منه للثقل يلزم ادغام المهملة في الاثقل فيلزم التقل الان

في الفتى والباء الشديدة التقارب ومنع قبلها الثاني الى الاول فعلا الا اذا كان ذا وفي

في اذبح عتودا او في حملته ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذ بحتودا او فبحملته

وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في الغين بقلبهما فيها مع ان الغين ادخل في حلق

من الحاء لحي وعليه اني اجيب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثاني سهل ادغامهما فكانه

ليست احديهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت كما في العين والحاء المهملتان من المخرج

الحلق الوسطى قلنا نعم ما ذكر لقرب اذا لم يذكرها ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في

في الهاء انما ليساهمت مخرجا وامدها فلم يكن بد منه ذكر لها لقلة قرب العين الملاقي مع

الانفصاص قوله قال النحاة ما يناسب التقارب كبير في عشر احرف وبحث صفة يقوم مقامه

فبقي مثلها ما لا يدغم فيما يقاربها ستة في الحروف التي لا تدغم فيما يقاربها وذكرها على الاهل

الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فقال الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال لا تدغم

الا في مثلها اخر فيه قالوا لا لانها لا حقها اي ضعفها حينئذ فلم يكن الا لانها لا تدغم

لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلو لم تعت عمل الثانية لان المدغم

فيها يكون الا متحركا فحركتها اذى الى قلبها همزة فلو يكون الاول كالثاني فلو يمكن

الادغام وان لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم في مقاربها لان الادغام في المتقارب
لا يكون الا بعد صرف احدهما الى مثل الاخر فيعود الى ادغام الالف في الالف وانه ساكن فلا الالف
لا يدغم في مثلها الا مرة لا يدغم في مقاربها لما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال
والعين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في العين والهاء في الحاء يقلبهما حاء كما تقدم في اذبح عتودا
فاذبحاذا وجاء الادغام في العين في الحاء بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
فمن زحزح عن النار والعين في الغين في نحو ادع غلاما لا يدغم الا في كلمة غيبا فلا يبلغ
الشديد الذي فيهما الا ان الادغام وجاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب قالوا
عينا والا كانت العين اذ قلبت لشدة ثقاليهما كما في قراءة زحزح عن النار ولا [redacted] في
والعين مما يخرج الثالث منها ثابتة فيه وهي ادخل الحلق الى اللسان فاجرى مجرى حروف
الفم ولذلك لا يدغم بعض العرب نحو باعتبار النون في كلمة نحو في حروف اللسان
والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قالوا والجيم في الشين نحو اخرج شيئا
شيئا وفيهما فلم يبطل الكثير والياء والضاد لا تدغم فيما من حروف ضوي مشفر فلم يدغم فيما يقاربها
لما ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء
والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون وغيرها من المعرفة لا تدغم لكثرة الشدة

التقارب

التقارب ويجانس في البيان نحو هل ترى وهل ساله ولم يذكر الراء لانها ايضا
من حروف ضوي مشفر والنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها لا تدغم
وجوبا في حروف يرملون نحو من يقول قال في سلسلة متلق بحق فقال فانه
لا يدغم فلك سوى لئلا يلتبس لانه قد يتبين انه لا يدغم فيهما في كلمة ما يؤدي
الى لبس تركيب اخر نحو ولد وههنا لو ادغم لا يلبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء نحو من يعمل ومن ولي الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء
نحو من ربك ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء نحو انبئهم بكم لو اسبب
الخامسة انها تخفى في خمسة عشر حرفا فلا تكون منه دار والمراد من ذلك باقي خمسة عشر حرفا
الباقية لانه ذكر وجوب الادغام في حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار
في حروف الحلق نحو من عندنا والنون المتحركة لا تدغم جوازا في حروف يرملون قوله
والطاء اي الطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء يدغم بعضها في بعض
ويدغم ايضا من حروف الصفير في الصاد والزاي والسين نحو فرطت فرطت
فرط ظالم وعليهما وكان القياس يقتضي ان يدغم ذلك الطاء والذال والثاء في
الصاد والزاي والسين لانه يخرجها المنافرة لتخرجها كما عرفت لكنه فكاكا مع الطاء

٤٣

والدال والتاء للاتحاد في كلم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل و
وتفعّل وتفاعل واشباههما فانه لما اجتمع فيها الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد
الفراغ من سائر الحروف فيجب تبيينها هنا لا ادغامها انه تعالى قوله والاطباق قد علم مما قد
فيما مر ان المطبقة في غيرها مع الاطباق ان المطبقة لا تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق و
وقوله بعد لفظ والطاء والدال والتاء الى آخره وقد عرفت ذلك ايضا وهذا مذهب
بعض العلماء وليس منصوصا عند المصنف فلذلك ذكره بقوله والاطباق في احطت وفرطت
الى آخره وتعريفه ان الاطباق صفة للمطبقة لا يمكن الابقاء واذا لم يمكن الابقاء التابع
مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون مطبقة غير
مطبقة وقولنا فهو قال قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما
امكن بقاء الغنة مع غير النون فلم يبعد الاطباق مع غير المطبقة قلت الغنة لا
يتوقف حصولها على النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن ابقاء
الغنة عنها ثم لا يبقى النون الا بالغنة ولا يلزم منه التلازم من احد الطرفين التلازم
من طرف الآخر للطاء في الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك
للتنفيس بصعوده والحنك عنده فلا يستطيع الا بنفس الحرف واذا كان كذلك لا بقاء للحنك

انا حيطت في فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وكمل
التلفظ بالكاف بعد الراء ... عن عمل اللسان كما لا تلفظ بالمثل بعد المثل كما
فاطلق عليها الادغام لذلك ولذلك يحسن ان اللسان ... عند قوله
احطت التلفظ بالطاء مطبقة وبالتاء بعدها فلا يحسن ان يقال ان الطاء مدغمة
لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها فلا يمكن ان يقال ان عند من قال ادغم في التاء
مع بقاء الطاء لا يؤدي اليه معنى النطق السكون وله فاشتد وحاصله ان الكاف
مع الادغام مع بقاء الاطباق لثم الاتيان بطاء اخرى فيجمع بين الساكنين
لكنه هذا باطل فلا يكون هنا الا ادغام ثم اشار فيها الى جواب على الملازمة وقيل انا
لا نسلم انه لو كان هنا الادغام لثم الاتيان بطاء اخرى فيجمع بين الساكنين فلم
لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون فاجيب عنه قوله والصاد
مثال الصاد مخلص ... ومثال الزاي ... ومثال السين
افلست ... ان ... لم يذكر الفاء لانه ... صوت ... فكما ان الباء في الميم
... في الفاء ... في التاء ... الجيم والواو لانها ايضا منها
... ولم تدغم ... في ... افتعل مما اشتبه فتفعل وفي افتعل ...

لانه كان في اقتتل يخفى فيه الادغام في البيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه
وجهان اذا شئت اسكنت التاء الاولى فادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى
القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل لانه استغنى عنها فتقول قتّل بفتح القاف
وعلى هذا تقول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل حركت التاء الاولى
الى القاف فادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها وكذا اسم الفاعل مقتّل
بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعلى ما ذكرنا وجمعه مقتّلون وان شئت
حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم حركت القاف لالتقاء الساكنين
فتستغني عن همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه
يقتّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكنت التاء الاولى من
غير نقل حركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين
وكذلك اسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتّلون
• قال المصنف في غير المفصل كان قياس اجراء المثلين مجرى الكلمتين عند النحويين منع
الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمتنعون من ادغام مثل قرم مالك وكرهوا ان
فيه [illegible] تشبه الكلمة الواحدة [illegible] الكلمتين فخففوا بالادغام لذلك ولم يجز في قرم

ما لا يلتبس الا تتصاله فيه بخلاف اقتتل واما الوجهان في بقاء همزته او حذفها الوجهان
في الحركة [illegible] حيث كانت الحركة في نحو [illegible] الرخص فاصلها الحركة وكلاهما
عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها
الاصلية متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يحتج اليها الا لذلك السكون
العارض قوله وقد قالوا مردّفين واصله مرتدفين فاستثقلت [illegible] فلما اريد
الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين ثم حذفت حركة الدال الاولى
وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردّفين بضم الميم وكسر الراء
والدال ويجوز فتح الراء [illegible] ولا يجوز ضمها الا اتباعا للميم قال الزمخشري في المفصل ويجوز
مردّفون بالضم اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم مردّفين قوله ولم يدغم التاء اذا كانت
فاء افتعل [illegible] وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية [illegible] الا في فتح [illegible] الاولى
الذي يدغم في التاء فيمتنع ان يبقى الباقي على [illegible] ويكون قلبت الثانية الى الاولى
ومثل الفتح [illegible] [illegible] اصل الثاء [illegible] اي اذّرك
[illegible] في الاصل الثالث وذكر [illegible] الا اذا كان فاء افتعل تاء فيجوز البيان
لاختلاف الحرفين [illegible] في افتعل من التاء [illegible] فهو مثل [illegible] الادغام [illegible]

أخف المقارب مخرجهما لو التقاما من كلمتين ثم فصل فيه واوجب الزمخشري الادغام
ولكن نقل سيبويه على جواز البيان واما الكلام في الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين
لما في البيان من المشقة وههنا ليس بمثلين قوله ويدغم فيها الصاد اذا كان فاء افتعل بينا
يجوز فيه البيان نحو اصتبر وهو حسن لامتناع الاظهار في الترتيب ومنهم من يقلب التاء
ومنهم من ادغم المقارب الخ ... في الحد حيث تقلب تاء الافتعال
فقلبوا ... ومنهم من يقلب الاول ولا يجوز قلب الثاني الى الاول
فلا يقال ... لئلا يذهب صفير الصاد قوله شاذا اعني الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام
ويقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله وتقلب بعدها حروف الاطباق اي اذا كانت
فاء افتعل احد حروف المطبقة تقلب تاؤه طاء ... لتجانس الدال لما
امتنع الادغام ... في ... الاطباق الذي يقلب بالادغام واما الى
اظهارها فيجعل ... لتقريبها في المخرج ... في صفاتها الا ان التاء حرف
والصاد والضاد والطاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والظاء المعجمة
والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما
قبلها في الصفة ... لمنع التنافر ... اذا عرفت ... حروف الاطباق

كما في نحو اثاقلون قوله فان افتعل طاء في اطّلب واما ان يكون طاء او صادا او ضادا او ظاء
كان كما تقدم ونحو اطّلب كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع
المثلين واذا كان ظاء فقد تقدم جواز الوجهين اي بقلب الاول الى الثاني وبالعكس
فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا و
يظلم احيانا فيظّلم الرواية الثلاثة ومعه البيان والادغام على الوجهين
اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله اي بسهولة ولا ... بالعطاء ما لديه
ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع طلب فيتحمل ذلك ... ولا ... استحيانا
في الاوقات التي ... يطلب فيها في الاوقات التي ... لا يطلب فيها قوله وان كان صادا
او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب ويجوز الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي
بقلب الطاء صادا او ضادا ... لا بقلبهما طاء ... صفير الصاد و
ولتطاول الضاد ... في غيرها فان حروف
ضوى مشفر لا يدغم فيما يقاربها ... على الشاذ فلو القياس قلب الاول
الى الثاني قوله وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه
كلها دالا ... في الصفات ... فلو التاء

اي بقلب الثاني الى الاول ٢٣
اما بقلب الظاء طاء فيصير يطّلم
واما بقلب الطاء ظاء فيصير يظّلم
والثالثة الادغام جائز

حروف شديدة ومثاله قولك واتّثأر وهذا يجمعها وأما في افتعل للدال فلأن
التاء مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالاً لتكون موافقة للدال في الجهر وكذلك الذال
والزاي في الجهر وإذا قلبت دالاً لا تدغم ويجوز في ادّان افتعل من الدين وأصله ادتان
فلما قلبت التاء دالاً اجتمع مثلان فأدغم وجوباً وتقول في اذّكر والأصل اذتكر افتعل
من الذكر قلبت التاء دالاً ثم أدغم الذال في الدال لقرب مخرجيهما لتقاربهما والمراد
بالقوة الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فإن الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفاً في
في ازدان والأصل ازتان افتعل من الزين فقلبت التاء دالاً ثم أدغم بقلب الدال زاياً
ولم تقلب الزاي دالاً محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبطّ وقد شبهوا تاء الضمير
بتاء الافتعال ووجه الشبه أن التاء ضمير الفاعل فهي كالجزء من الكلمة كما أن تاء
افتعل في أنها جزء الكلمة فلما اشتبهت بتاء افتعل ووقعت بعد حروف الإطباق إعمالاً
معها فقلبوها في خبطّ وحصطّ طاء لوقوعها بعد حروف الإطباق وفي فزد وعدّ
دالاً لوقوعها بعد الزاي والدال فحصل الإدغام في خبطّ وعدّ وأما بالإجماع
المثلين وشاذ النقاد في حصط بأن يقلب الطاء صاداً ويقال حصّ وفي فزد أيضاً
في فزد بأن يقلب الدال زاياً ويقال فزّ ولا يكون فيهما إلا بقلب الأول

إلى الكل ولذلهم ويقال فحطّ وقد لا يعود صفير الصاد والزاي وأشار المصنف
في غير المفصل إلى أن هذه لغة رديئة الأفصح لا إدغام بعضها ضعيف حيث قال
كما لا يجيء في اضطلع وفي تشعّد وفي القد تشعد إذ يقال أخبط لعدو
بعضهم قالت يحسن خبط وفزد والعدل أنه في كونها كلمة متصلة في حكمه
ويقال خبطت الشجر خبطاً إذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وأنشد سيبويه لعلقمة
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب خبطت في كلام بنعمة جعلت في
الإفضال في الأنعام كخبط الشجر لسقوط ورقها والذنوب النصيب وهو في الأصل الدلو
العظيم وأصله أن السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب و
والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث ابن أبي شمر الغساني وكان أسر شأس أخا
علقمة فقال هذا الشعر يمدحه ويسأل إطلاق أخيه فلما قال وحق لشأس من
نداك ذنوب قال نعم وأذنبة وأطلق له أسرى تميم كلهم وقصت من فحص وفزت
وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم الكاف في الثاء والثابت وأوكد
إذا كان في حال ... ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل إنما يكون قبله متحرك
قال ... أو ساكن غير صحيح ... وإنما إذا كان في حالة غير الكلمة فلو كان

الادغام لانه لو ادغم التاء الاولى في الثانية لاحتيج الى همزة الوصل لسكون
الاول وهمزة الوصل لا تدخل على المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم
الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وكذا اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تترجل فانه لا تدغم
لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم التاء في تفعّل وتفاعل فيما ادغم فيه التاء
من الطاء والدال والظاء والثاء والصاد والزاي والسين وصلها وابتدائها فان كانت
في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّهّر واصله تطهّر فقلبت التاء طاء وادغم واتى
بهمزة الوصل وكذا اثّاقلوا والاصل تثاقلوا فقلبت التاء ثاء وادغم وجيء بهمزة الوصل
واصل اثّاقلوا وادّارءوا تثاقلوا وتدارءوا فقلب وادغم واحتيج الى الهمزة ولما كانت
في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى يطّوّف بهما ومنه متّصف وقال الله تعالى
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وقال الله تعالى اثّاقلتم الى الارض و
وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارءتم فيها وليس اطّهّروا وازّيّنوا افتعلوا بل تفعّلوا لانه
لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطّهروا واتّزنوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارءوا افتعلوا بل
تفاعلوا فلذا لا يجاوزت الا المقدّر بين القاف والفاء **قوله** نحو اسطاع يسطيع انه
اذا وقع في باب الانفعال بعد التاء ... حرف قريب فلهذا لم تدغم التاء فيها لو كان

لئلا يلزم الحروف ساكنة نحو استتر واستطع لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء
في التاء في مثل مدّة الفعل نحو استتبع او كانت لئلا يلزم الحروف متحركة لا يعتلّ له فاء
لا يجوز ادغامه ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان و
واستطال واصله استدين واستطول لانك لو ادغمت لتحركت السين بالتاء حركة
التاء عليها وهي استفعل لا يكون الا ساكنا وكذا نحو استتاب واما نحو اسطّاع
بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر لجمع بين الساكنين وسلو في قراءة
حمزة **قوله** يحذف منه آخر فوائد الابنية واعلم انه اذا انضم الى بناء تفعّل
وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يجتمع بهما جميعا وهو الاصل
قال الله تعالى تتنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لاجتماع مثلين وعليه
الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مرّ فاذا لم يمكن الادغام واستثقل
المثلين لغيّ حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظّى فانه مضارع واصله
تتلظّى اذ لو كان ماضيا لقال تلظّت وكقوله تعالى فانت له تصدّى فانه مضارع واصله
تتصدّى اذ لو كان ماضيا لقال تصدّت حينئذ وهذا الحذف انما يكون التاء الثانية عندي

فان التقت امثالهما بان بنى الفعل للمفعول كقولك تُحُمِّل لم يجز حذف التاء اذا
حذفت الاولى وقلت تُحُمِّل لالتباس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تُحُمِّل التبس
بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى
حرف جيء بها لمعنى المضارعة والثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل الاولى
لان الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثله ويجعله متغيرا بهذا المعنى فحذف الاولى
اولى ولان الادغام وصلة في مثل قال الشاعر فقالوا الاستثنا حيث الصفة حذف الكل
فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يجتمع تاءان ادغام الثانية
فيما بعدها الكان لم يتم فيه فيها لا يتذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا
والاصل تتساقط فادغم التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم
يجز ادغام الثانية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل
المضارع ولانه يكون اجحافا [redacted] بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية
فيحصل في شرح الهادي ان قوله التحرز عن الثقل يحصل بالحذف حذف التاء الاولى وادغام
الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم تحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى
فان هذا الحكم ما بينا واما يعلم تعذر ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف

احدى التائين ظنا انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح **قوله** وفي نحو
مست اي وجاء حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام
لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانها التي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل
نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت وفيهما دلالة ان حذفت
نقلت حركة المحذوفة فالفتح وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا
فتح الحاء لان الفاء حركته العين اولا لا حذف السين الاولى مع حركتها لاجتماع ساكنان
فيؤدي الى الحركات والحذف في ظلت فيصح لكثرة استعماله في مست واحست و
واما قوله لغنا وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون منه هذا (اي ما حذف احد المثلين)
حذفت الراء الاولى من اقررن واقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت
بالمكان اقرِرن بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقرَرن بالفتح الى القاف وحذفت
همزة الوصل لاستغنائها عنها ويجوز ان يكون المكسورة من وقر يقر وقارا وهو
الرزانة والثبات والمفتوحة من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة
لاجتماعها **قوله** واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع
يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا

يدل على جواز الامرين في مثل يتقي ويستطيع يدل على ان الحذف الاولى اولى وقالوا
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون
واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول وقيل ذلك قليل قال الشاعر
غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على
الماء اذا جرى فوق الماء قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطر اي نحو يعني قتلناهم
وقصدنا هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في مجمع الامثال وللعنبر اسم علم
في المنزلة والعنبر بحيث لا يعلمهم احد كان الجنيم لطفوا الماء وانعقد عليه واما نحو
يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى
التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويدع حملوا
يتسع ويتقي عليه وقد جاء تقى الله فينا والكتاب الذي تتلو فهو مبني على يتقي بالتخفيف
فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده صار تقى لم يحتج الى همزة الوصل في الامر
فيقال له فائدة قال الوالد يتقي كيرمي واصله وقي يوقي فلم يقلبوا الواو
ثم حذفوها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا منها التاء لئلا يلزم
الحذف قوله بخلاف اتخذ يعني ليس قولهم تخذ يتخذ مثل قبيله يتسع ويتقي بل هو اصله

شعر

طفا

لغة

ولكن

ولذا لم يقولوا في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذ نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح
التاء لكان اولى مما جاء يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب الفتاح يقال اتخذ
ان تخذ قليل فالقياس ان يكون قليلا اذا اقر بعضهم بصحة الاتخاذ افتعال من الاخذ
الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت
عليه اجرا قوله واتخذ فيصح ان اصله ائتخذ ولو استعمل منه تخذ يتخذ فرقوا
بين التائين ولو اشتد منه يتسع ويتقي بالتخفيف التاء فيهما لانه حذف منهما كان
للحمل على يسع ويدع وهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله ائتخذ لانهم لا يقولون
ايتخذ ولو كان منه لجاز ذلك اذ لا مانع منه مع وجوده وايضا فانه يجيء اتخذ
ولو كان استعمل لا يتلاق معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدلت السين
منه تاء كما ابدل التاء منها السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن
يربوع شرار النات اي شرار الناس وعلى هذا ايضا لم يشتد منه يسع ويدع قوله
اتخذ في محل البناء وقوله اشتخذ ونحو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله وكسر
يكسر في تقي ويتقي فان قد تقدم انه اذا اتصل بالكلمة نون الوقاية فقد تقدم

[illegible]

الكلام في مقدمتها اى البنات قوله ومعنى مسائل التمرين اه انما قيل لها التمرين التصريفيون
مثلا لبناء ليتمرن المتعلم التصريف فيما علمه اى ليعتاد ويقوى فيقال مرنا على التمرين مرونا
ومرانة اى تعوّد والمتمرن عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا
الامر وانه لمرن الوجه اى صلب الوجه والقول في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا
ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا اخذت فيقتصر الى الاصول عليها وتنقل الى ما طلبت
مما انك فتجعل مثله في الحركات والسكنات وترتيب الحروف الاصلية وان عرض في الفرع
قياس يقتضي تغير فعلت فكيف تنطق به ومثاله اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا
الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغه صورة مماثلة هذا الخاتم فالاصل الذي
الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصورة فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر
المتبع في الحالين والمختلف صورها وقياس قوله الى على ان تزيد على ما ذكرنا قولك او
وحذفت ما حذف في الاصل قياسا ايا يقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه
القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس
قوله اخرا انك اذا ركبت منها زنتها الى اخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا او غيره فيه ... اخرى ... ان شاء الله تعالى ويشبه ان يعلم ان ذلك انما يكون

من العرب فالاصل اعني لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول
الكلمة ما طلبت بناؤه وما هي لو قيل لك كيف تبني من مستعتر مثل جرع لقلت عتر
الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من اكرم مثل ضارب لقلت كارم
ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا او ... مثله في كلام العرب
لان الغرض رضا بالاضمار النفس ... فهم الغالب ونقول مثله علي قياس كلام العرب
وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربية عربيا او ... مثله في كلام العرب او لم يرد ومن العجم
عجميا وعربيا لانه انزيد في الدربة بصيغة الكلم وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن
اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر لقلت ضربب وكذا الخلاف
او ... عند سيبويه وعند ابي الحسن ولا بد من مخالفة المتبعين والاصليين
فلا يقال لا تبني من ضرب مثل قمع لانه لا يتغير شيء والا من ضرب مثل يقرب اذ ليس ... بان يقال كيف
كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا تبني من الرباعي ... ولا من الخماسي رباعي ولو ...
اذ يحتاج فيه الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما للبناء لا بناء وذكر جميع ذلك
في شرح الشافية قوله فتقول ... تكلم في ذكر تعاميه كيفية البناء فاذا ابنيت مثل
... من ضرب قلت على الاكثر ضربب وذلك لان ... فاعل ... وكان

فبدله لحرف ياء الشبه على حمله احرف قبله اخر ياء مشددة وانت اذا ابنيت اليه مرقت
الياء الاخيرة كما اذا انسبت الى المرمي فتقول مرمي فيجتمع كسرة واربع ياءات فحذف
احدى الياءات هو تقليل الاحرف واوا وتقول محوي فاذا ابنيت مثله من ضرب قلت على القول
الاول ضربي لانه ليس في الفرع فيكون يتلقى التغير واما على قول ابي علي فتقول ضربي لانه
يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واهل المعنى فوجب ان تحذف
ايضا منه الفرع ويقال ضرى وكذا على قول الاخفش لانهم يحذفون ما حذف في الاصل
قياسا او غير قياس فاذا ابنيت مثله ام من دعا قلت دعو ودعو بضم الدال او كسرها
لان اصله ام دعو ودعو بكسر الياء او ضمها فاداه في الفضلة وكما يلزمك جمعا للمذكر
وسوعلة جذع وابذاع وفعل لا افعال وهذا على ما ذهب اليه الاكثرون وعلى مذهب
ابي علي ايضا لان الحذف في ام ليس بقياس فيطرح في الفرع فلو قال الاخفش فانهم
يقولون ادعي لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف في الاصل
اللام وحركة القاف بان نقلت الى الفاء لما ترى انك بضمة الاصل فاذا حذف منه الفرع
مثله لانه رجع الى حركة الاصل فيقال ادعي واذا ابنيت مثله من دعا قلت دعي
على القولين ايضا لان اصله [illegible] وحذف الذي فيه ليس بقياس فيبطل على وقلت

دعي

دعي على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام
الملك لعف واذا اي مثله من دعا دعو لا ادعي فلو قال الاخفش ويكون الضم للدال وكسرها
سا قوله دعو او [illegible] اليه واما قوله [illegible] دعو فحذفوا الدال [illegible] في دعاه لاغير
دعو لا دعي فلو قال الاخفش واما ابنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعاو
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الاولى التي بعد الالف
همزة كما في صحائف فصار [illegible] في الياء بعد همزة بعد الالف في مساجد وليس
مفردها كذلك فقلبت الياء التي بعد الالف الهمزة ياء كما في خطايا ونحو قضايا والفتحوها هنا لانه
لا مد في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا ابنيت مثل عثول من عمل قلت
عمول من عز اذ غام للثلاثة [illegible] بفعل واذا ابنيت مثل عنسل من باع وقال قلت
بيع وقول بالتصحيح ويا اظهار التنوين فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة
فاظهار النون فرق [illegible] بفعل واذا ابنيت مثل كتمخ من عمل قلت عملل
لان القياس اذا ابنيت رباعيا او خماسيا من الثلاثي ان تكرر اللام واذا ابنيت مثله
قنفخر من باع وقال قلت بيع وقول بالاظهار [illegible] للثلاثة بعلكد وسم
البحر الغليظ الشديد [illegible] فاتك [illegible] ومثل قنفخر

وادغم لانه مثله ككدد في اصله ولا يجئ مثله مع فعل ونحو الغليظ الشفة منا كمرع ولا
منا جعلت لانه لو بنيت لفعلت كسرت وجعلت فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت
يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص من المقل منا اويت منا الاى
ونحو الوعد قلت اوو والاصل اووي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الرمى فصار اووي
ثم اعل اعلال قاض فقال اوٍ واذا بنيت مثل ابلم منا اويت قلت اوى بالادغام
والاصل اووى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة لما مر فصار اوى ثم اعل اعلال تووي واصله
قاض فقيل اوٍ ومثل بحلاوة الغوى فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح انه لا يدغم
وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثله اى في اويت لاجتماع الهمزتين فوجب
الادغام وفي تووى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام فقال اوى فلو [illegible] الى حركة
ياوى اويا على فعل واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة منا واويت قلت اوى والاصل
اووى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اوى ثم اعل اعلال قاض
فصار اوٍ فتقول مررت باوٍ [illegible] واذا بنيت منا اويت مثل اجرد
قلت اوٍ والاصل اوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها

فصار

فصار ايى ووبى قلبت الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايى بثلث ياءات
ونبيل ما اجتمع في آخر الكلمة ثلث ياءات ان يحذف الاخيرة حذفا [illegible] اعلال على الثالث ويعرب
الكلم اعرابه لو لم يحذف منه شئ فبقي اى فتقول هذا اى ومررت باى ورايت ايا هذا
على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا نسيا [illegible] هذا اى باعراب
على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا [illegible] هذا اى ومررت باى ويقول
هنا هذا اى ومررت باى ويلزمه ان يقول رايت ايا [illegible] ان يقول في النصب ايى
ايى واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء منا اويت قلت اياة والاصل ايوية لان اصل
اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت
مثلها منا واويت يصير ايوية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اييية
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار اياة ولو بنيت مثل اوزة منا اويت
قلت اياة [illegible] والاصل ااوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية فقلبت الواو ياء
وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد
الميم منا وايت قلت [illegible] لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله منا اويت [illegible] او ايى
بثلث ياءات انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اى ايى ادغمت

الياتي الياء فصار ای ایتی تحرکت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ایتا وفيها
اطّلع الليل اذا اظلم واذا ابنيت مثل اطلخم من اويت قلت ایویّا والاصل ایوییی
قلبت الهمزة ياء لانكسارها فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ایویّ ثم تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الياء الفا فصار ایویّا ولم يتمّ الباقي الواو لان الهمزة همزة
وصل فلو وصلت كلامك بها لارجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال اویّا
فلذلك لم يتمّ وذكر ابو علي عند مثل ما شاء الله منه اولق فقال ما الف الا لاق
فيلي هذا على ان فيه اولقا فوعل والهمزة فا منها ولف الواو والقاف وان كان اولق فوعلا
فقياله ما شاء منه الق ومثاله الله منه الوالاق لان اصله الله الا انه نقلت حركة الهمزة
والحذف فيه ليس بقياسي فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظة الله لقيل ما الف الالاق
فهذا على القياس يقول لفظه الله منه فقولهم الالاق الحجري اذا قلنا الله منه فقولهم
لالاه اذا استوفى الجوهر ما الف الا الف ثم قال يلي على انه فوعل او جميع ذلك على التقدير
انا يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجوهر ما ولف الواو الاق وما ولف الالاق
وما ولف الولق تنبيه ما شاء الله للتكلفات وفقنا في الجواب بما او هذا
الكلمة الا هي في قياسه ثم لم يكن مثل الاول لانه لا يحذف ذلك اذ يحتاج الى حذف يحقق

لم يجز

عروة الاصول فيكون حذفا لا بناء وقد قلنا في اول هذا الكتاب ما يرشد الى ذلك وذكر
ابو علي مثله فقال ما يكون منه اولق فقال يا الف او يا الف بكسر الهمزة وضمها لان اولق
في انه اصله الم عوا او كثير وهذا الكتاب مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي ايضا قال ولم
عن مثل مسطار من الله وكلام شيخ قطنه ابنا قال ليس فعالا وجمع فاصله ايفعلي
بان مستار وذلك لان اصله مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير انقلبت الياء
فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماع المتقاربين الطاء والتاء في مستطار واذا ابنيت مثله من الله تكون
مستالوة تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاه ثم حذفت
التاء كما في مستطار على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر ونقل المعجم
الاول فتقول مستاه الا انهم لا يحذفون منه الفرع الا انما [illegible] الكتصاه في نفسه
لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مستاو بالواو دون الياء
قلت لانه الا اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب
عن الواو وذكر في شرحه المشهور الى الملك انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في
قوله ما شاء الله منه ما الف الالاق ولكنه ينبغي ان يقول ما الف الالاق لان الهمزة
حذفت من الاصل حذفا قياسا فقال هو غير واجب قلنا فحذف التاء في مستطار

من اول الى ٢

غير واحد ليضام قبله فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط لانه خط
فاما ذكره ابو منصور في كتاب عمله في بيان المعرب المضطار منه صفات فخر الدين معرب
ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابا علي عن
مثل كوكب من اويت مخففا محوه على جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فلحن ابا علي
فقال ابن جني اوئيي والاصل [redacted] اي قال اقتضيته يعني حركة الهمزة
وتقدمها ايم ووكم قال اذا اعللته كاعلال رحي يصير ووكم اذا جمعته جمع السلامة
يصير ووكون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون فيصير ووكمي اذ ادغمت الواو
في الياء فيصير ووكم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار
اوكي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو الاولى في مثله همزة لانه
الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووي لكان مستقيما وان الوجه
هذا هو ما ذكرناه في الاعلال في اول الغالب لحق انه اراد بعض الشارحين ومثله
عنكبوت من بيعت بنيعوت هذا ظاهر اذ قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور
في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثله من
البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثله

اطمان

اطمان من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية والصحيح الياء لانه اصلها اطمأنن
نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع
ابيعع يدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل حركتها كما في اطمان فيصير ابيع و
لا يعلل الياء فيما لم يتطرق العلتين الساكنين ما نوعه من الاعلال
كما في لوة وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقووول وابييع واصلهما
اقووول وابيويع فاذا هي الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها و
تحركها الثالث فصار اقوول وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبلها الياء ثم ادغمت
في الياء وقال ابو علي اقويل وذلك لانه قلبت الواو الاخيرة في اقوول ياء
لتطرفها فكرهوا الجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو
الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون فصار اقويل ومثله اغدودن اى لعينين المفصل منهما
قلت اقووول وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بفعوعل ... آخر فاما
في شرح الهادي انه لم يدغم لان الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صار
ملحقة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير ولئلا يلزم

الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلت ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية لمدتها فلم يعتد بها في شوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم
الهمزة في فوعل الى اخره مبني على رايه من راى قلب الواو الاولى همزة وجعلها نحو اواصل وان
لم يكن الواو كافيه وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مغزو اسم المفعول من غزا والاصل مغزوو قلبت
الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوين فصار مغزوي ثم قلبت الواو الثانية ياء
وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل
مغزي وذكر في شرحه المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي
كما في ارض مرضي من رضي وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي
وليس كذلك لما مر في الاعلال انه يقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمراد
التام لو كان اذا كانت في الجمع اما في المفرد فلا ولهذا يقال في عتو وعتي اذا كان
مصدرا وان كان جمعا وقد جاء نحو مغزو ومغزي لكن القياس الواو وقال
في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي ومرضو وقد قال الاخفش جاؤا به على
الاصل والقياس فهذا ايضا يدل على ان قوله كما في مرضي من رضي ليس
بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في شرحه المنسوب الى المصنف ان القياس

ان القياس

ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المراد مما تقدم كما ذكرتم لكن حملوا
على رضي وكذا الحكم في مقوي مع قوي في نبذ قطعا ما اوردتم عليه واذا بنيت مثل عصفور
من القوة قلت قوي والاصل قووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة
زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة فقلبت الاخيرة ياء ثم ادغمت فصار قووي
ثم ابدل من ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي
والاصل غزوو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو
فيها وكسرت كما مر وذكر في شرحه المنسوب الى المصنف انه قلبت الاخيرة على الاصل
فائده
المتقدم وان الذي يكون مرضي من الجمع وقد عرفت ضعف هذا وهو ما يدل على فساده ما ذكر
في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعول من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه
كراهة اجتماع ثلث واوات والقوة فيه من الشقاوة مشقوي فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو
فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف لانه احال على
المعنى الذي ذكرناه فيستقيم فاذا بنيت مثل عصفور من قضيت قلت قضي والاصل
قض ح
قضيي ابدلوا من ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قضي ومثله قد علمت من قضيت
قضيي والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام

مكررة فحذفت اليا الاخيرة كما في معية تصغير معاوية وكذا عند اجتماع ثلث يآت اذا ادغمت اليا
الاولى في اليا الثانية ومثاله تفعيلة فتعوية والاصل تفعيية باربع يآت الاولى
لام والثانية لام مكررة والثالثة للالحاق والرابعة لام مكررة ثم ادغمت اليا الاولى
في اليا الثانية والثالثة في الرابعة فصار فعية كرهوا اجتماع اليآت كما كرهوا في امية
فحذفوا اليا الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار فعوية ومثل
حصيصة من حيث فعولية والاصل حصيصية ادغمت اليا في اللام فقلبت اليا الاولى
واوا فصار فعولية وحصيصة بالصاد الغير المعجمة بغلة خاملة ... في الاقفال
ومثله مكرر من حيث فعلت والاصل فعيلت تحركت اليا وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار فعلت وقراءة فعلت ومثله حرشل
من حيث فعلل والاصل فعلل اعلت الاخيرة كما اعلت يا قاض فصار فعيل
بقلب هذا اليا متحركها وانفتاح ما قبلها لا انا اشترط للالحاق ومثلها لا تقلب
واما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لانه مثلها بفعل كما في علبا ومعزى ومثله
... من حيث ... والاصل ... اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها
واما لاجتماع اليآت ثم ادغمت اليا الاولى في الثانية فصار ... ومثله جلبلاب

منا قيضا

منا فيضت فيضيضا والاصل فيضيضاي قلبت اليا الاخيرة همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة وجلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة ... اللبلاب ويقال
له عليت الذي لعناده الجبال ومثله دُرهيت من قرأ قرأيت والاصل قرأات قلبت
الثانية يا لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة
لكن لما اتصلت بتاء المتكلم ولا يكون قبلها الا وقف قلبها يا واذا بنيت مثل
اسطونة من قرأ قلت قرأوو والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية يا وذكر بعض الفضلاء
في شرحه لتصريف ابن مالك ان هاهنا سؤالا وهو انه لم قلبت الثانية دون الاولى
فاجيب بانها لام واللام اولى منها لعين بالاعلال لانه الطرف بالتغير اولى واللام
مكان القلب الى اليا ووقعت اذ اليا انقلبت عن اللام الاخرى واذا لم يوافق
وقعت رابعة فصاعدا قلبت يا كما في غزيت كمغزيتي ولذا قال التصريفيون ان
الالف اذا كانت لاما وطرفا اصلها محمول على الانقلاب عن اليا بخلاف ما اذا
كانت عينا فانها محمولة على الانقلاب عن الواو وذكر في بعض شروح انه ان قيل لم
لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى بها عن القلب كما في سأل فالجواب منه فرمي
... ان ابا عثمان سأل ابا الحسن عنه فلم ... المثنى

لا يكونان الا بلفظ واحد واما الكلمتان فقد يكونان مختلفين كندهم وجعفر
ومتفقين كجلبب فلذلك لما افترقت الحال بينهما والتقى اثر يجوز في حشوهما لا يجوز
في الطرف فقطرت لما منه مثلا ان قلبت الهمزة الثانية ياء واجب فاذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انه لو قيل فلان لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة
انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه نحو اوادم وفي اصل ... ولانه ما ذكره
حكم الترطيب المترطب وبناء على حكم ... واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأت قلت
اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوأت لكان احرى مما تقدم
وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل قمطر من قرأ قلت ... واصله ...
بثلاث همزات فنقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء
فصار ... ولم يقلبوا ... لانه لما نقل في ... حركة اللام الاولى الى ما قبلها
فعلوا بما قبله مثله لما امكنه ولم يتعقوا كما ادغموا ... لان الهمزة في مثله لا يدغم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط

اقول للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه في الخارج
والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ

الدال على المثال الذهني والوجود في ... والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ
وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية وخط
العربي والهندي والمقصود في هذا الفن بيان احكام خط العربي فانه ليس جاريا
على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يلفظ
به ويبدل حرف منه بحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة
والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه بعينه ...
اللفظ المقصود والتصوير بها الا بهجو حروف هجاء وهجيتها الهجية والهجاء
كله بمعنى فالتهجي والهجاء والتهجية تعديد حروف بكماتها والالفاظ التي يتهجى بها اسماؤها
مسمياتها حروف المبسوطة اي المركبة البسيطة التي منها تركيب الكلم كقولك ...
كلم يتهجى به من ضرب اذا الهجية وكذلك ... اذا حرف ذلك
فتقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون منه كل حروف اوله فان لم يكن
منه اسما حروف فاما ان يكون لمدلوله يصح كتابته اوله فان لم يكن لمدلوله يصح
كتابة كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب هذه الزاي والياء والدال وهكذا هذه
الصورة زيد واذا كان لمدلوله يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فانه ...

قرينة تدل على ان المقصود لفظ الشعر كتبت هذه وان قصدت ان تكتب ما يطلق
عليه الشعر وان كان اللفظ اسماء حروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم
به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى ونطق الحروف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد
به الحروف الذي ينطق بها الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء راء فانما
تكتب هذه الصورة جعفر سماها خطا ولفظا وانما قلنا انه سماها خطا ولفظا لان
الملفوظ من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر [illegible] يم لا الجيم وكذا الملفوظ من الجيم
الملفوظ هو جيم ومما يدل على ان المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم فقال
كيف تنطقون بالجيم من جعفر في الاسم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول
عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الحروف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا
بهذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هكذا ان لم يسم به مسمى آخر فان سمى به مسمى
آخر كالعين رجل يبس فللكاتب فيه مذهبان فمنهم من يكتبها باسمه وهذا هو الاكثر
اقتداء بالمصحف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها ولم يسم قوله وفي المصحف اي و
تكتب اسماء الحروف التي لم تعرف وقايتها في المصحف على اصله اسماء حروفا ولو كانت
كيفيتها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد

من قوله على العجمية وانما قال على اصلها ليعلم ان [illegible] اصله في كتابة الحروف
المذكورة ملكنا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في توجيه اسما الحروف الواقعة
في المصحف ان لم يجعل علما لمسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التي هي
مسماها ملكنا ايس وان جعلت علما لمسمى آخر تكتب بغيرها منه ايضا ولم يكن كذلك
والمصحف ان يقال المراد بقوله على اصلها ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على
العجمية ان يراد بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسما الحروف تكتب في المصحف
بصورة مسماها او مسمى آخر ومع هذا التفاصيل ظاهرة لا تغيير تامل قوله تصوير
اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتبت
نحو رحمة ونعمة بالهاء لا بالتاء اذا وقفت عليها قلت رحمه بالهاء وكتبت مثل بنت واخت
وبجيء منه بنت بالتاء ايضا لانك اذا وقفت عليه فيهما وقفت بالتاء فكتبوا نحو ثم
واللام وعلام [illegible] لان الاصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب بالالف لانه
لا يجب الوقف عليها بالالف وذلك لشدة الاتصال فصارت كالجزء من الكلمة
الواحدة ولاجل انه صار كالجزء من الكلمة الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت حتى والى
وعلى مع ما الاستفهامية بالالفات وكتبتهم [illegible] يعرفون ان الالف [illegible]

ما الا استفهامية نحو هل الحق الواحد كيف ثم ومع لعرفوت وان لحقت فيهما الا
الا استفهامية عند التقا الحرفين لحق بها الى الساكنين الثاني ورجعت اليا التي حذفت
والى اسه وعليه ورجعت النون في مثناه وعنه **قوله** ومن ثم اى لاجل ان كل كلمة يكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف
عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان يقتضي الكتابة
على الوقف كتب تاء التانيث ها في رحمة وضحة وهو الكثير ومنهم من وقف بالتاء يكتبها
تاء مجلوة التاء في المنونة وبيت قائمة هند فانها لا يكتب ها بل تاء اذ الوقف
عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رأيت زيدا وكتب
المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على
الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي
انه لا يبدل منه نون اذا الالف لالتباسه نفس الكلمة فيمكن ... ولذلك
وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون المنصوب فعلى تلك
اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكنه اولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين
اذا الاسمية ظرف وكتب اضربا بالالف وسلمنا للواحد المذكر ... بالنون الخفيفة

فالقاعدة انه لفظها خطا ... على ... علامة التانيث ... صح

وباب قاض

ومنهم

ومنهم من يكتبه بالنون لان الخفيفة تلحقه باضربن امر للجمع المذكر وقياس اضربن ان كان
يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه لفظت بنون التاكيد وقلت اضربوا وكان
القياس في اضربن امر للواحدة المخاطبة ان يكتب بيا لانك اذا وقفت عليه قلت
اضربي باسقاط النون ورد اليا وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا
وقفت عليه لفظت نون التاكيد رجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل
تضربون لكنهم كتبوها على لفظها المركب هذا الاصل مراعاة عند الوقف بحذف
نون التاكيد ويؤدي ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن ولو
اوله لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق في هذا الفن ايضا ان القصد الى
النون لان هذه الالفاظ بعينه التاكيد ايضا يكون كذلك وقيل اضربن
عراب لانها نون خفيفة مثلها او الاكثر على ما تقدم منه كتابته بالالف لغو ان
الاولى الذي كان المنع لهما وهما خفيفة وعدم تبين قصدها لاجلها كتبنا
كتب حيث قاض بغير ياء ولعب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء
وعلى القاضي بالياء ومنهم كتبت حروفها هي مخففة ولذا ... متصلا لانه
لا يوقف عليه كونه على حدة وامد وكتبت سمتلا ومنكم وضربكم وضربكم متصلا لانه

لم كان المثال الثاني في حرف العلة هنا لم يكتف به اللفظ من غلبه بقوله ... ولم ينظر الى الشارح كما في ما قبله صح

وبعد ذلك الاولى والتعريف صح

لا يبتدأ به قوله و المتطرفة بعده للالحاق في تثنية الاولى فيما لا الملحقة له
تخفيفه والثاني فيما قوله فيما الاصل الا ما يعلم اي من زيادة اي نقص او بدله الاوله
المهموزة ايضا فيه الهمزة فهي همزة اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فتكتب
الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل لو كانت
همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كالفوز اعلم ولو كانت اصلية كما في ابل او منقلبة
كما في احد ووقتت لان الهمزة اذا شارك الالف في المخرج وهي اقرب حروف اللين فابدلوها
الفا في الخط للتحقيق لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة
ايضا فيها الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لكن امكن تخفيفها خطا تحقيقا
لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة كانت
او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل يأكل ويؤمن وبئس لان
تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان فتكتب
بحرف حركتها كقياس سال ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها الا اذا كانت تخفيفها
بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في نبي ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر
على الحاق المفتوحة بعد الالف نحو ساال ومنهم من يحذفها في الجميع وان كانت ما

لا المفتوحة والمضمومة المكسورة اذا كانت بعد الالف صح

قبلها

قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما يخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو
فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس وهو متحركة وكونها
بحرف حركتها لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور كما في سيل وترئيا
القران وهذا ان يكتب اما بحرف حركتها او بحركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان
تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان
يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصالها بغيرها او لا يكون كذلك فان لم يكن

كما ينبغي الوقف بالياء والطلب بالواو فقط صح

كذلك فما قبلها اما ساكنة او متحركة فان كان ساكنا تحذف كخبء وخب ورايت
خباء ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة فانما هي الالف التي يوقف
عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت
بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ ودرؤ
ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ فيقال رأيت الشيء يردؤ فهو رديء اي فاسد وهذا
اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يجوز الوقف
عليها لاتصالها بغيرها بانه غير منفصل فتنا ايت فهي كالهمزة المتوسطة فتكتبها
هنا لا بصورة كتبها ها هنا كذلك ومنها الخط الخط وكتب الاثلثة في الملاي في

وانشئ نحو مقروءة وبريئة فانهم يكتبونها بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة
وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصلت بها غيرها فانها لا تكون
كالوسط ولذا لا يكتب الا كيف كانت نحو كامد وبامد وكاد فقياس همزة لئلا
ان يكتب بالالف لكنه كتب بالياء لما كثر استعماله فصار الهمزة فيه كالمتوسطة او
لانه لو كتب بالالف لاشتبه بالا النافية لكانت صورته لا لا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء
وكان فيما لئن ايضا ان يكتب بالالف لكنه كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة
بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذا لا يكتب الحرف خطا في حال النصب بالف
واحدة وفي نحو مستهزؤن بداود واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة
بالواو نحو مستهزءون كتب بيائين وما قالوا في مستهزؤن كذلك كانهم لما
استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس اليا في الاستثقال مثلها
فان قيل الا الف اخف منها اليا فيها ولذا لا يكتب خطا في النصب بالفين
اجيب بانهم كرهوا صورة فيها ثلاث الفات بخلاف نحو قراءا فانه لو كتب بالف واحدة التبس
بقرا وبخلاف نحو يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو
مستهزئين في المثنى فانهم يكتبونه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين

فرقا بينهما وكان نحو يجيء اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداي فانهم يكتبونه
بيائين لان اليا الاولى مخالفة لليا الثانية في الصورة او لان اصل ياء الفتح فيه
ذلك كما قال فكانه لم يجمع الهمزة مع رفضنا اعتبار الاصل وبخلاف نحو حياي فانه
للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى
اليائين في المشددة فكرهوا حذف اليا الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو
لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرا يقرا فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة
ولئلا يلتبس بجزم مضارع قرى قوله واما الوصل فقد ذكرنا انا نتكلم بعد ذلك في
تثنيته فلما فرغ من الاول وهو الاصل شرع في الثاني وهو ما
قوله فيه الاصل المذكور في خط المصنف اقسامه اربعة الوصل والزيادة و
والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما قبلها نحو لما
الحكم الله واينما تكونوا انه وكلما الحرفية الكتاب بخلاف ما الاسمية نحو اعدي عن
واينما واو علي وبخلاف ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحرف
كالجزء للكلمة الذي قبله فوصلوه بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة
فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدها لفظة ما انا جعلت ما فيهما و

وصلت والا فصلت وهو يكتب ما سكن قبله منها بحرفها وعن المنفصلة لو لحق الادغام و
ولم يفصلا الا عما المرفوعة وان كانت مثلها ايضا لا يلتحم منه قلب اليها الفا فيقطع الادغام
فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا
يقوم فرقا بينهما ولم يكتبوا اما المفتوحة والكثير بالتحقيق اولى واما الا اصلها
هذا التشديد فكرهوا ان يثبتوها اصله فالمحذوف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو
الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكرت انه متصل بما سكن قبله و
وانما ذكرت ذلك لان مطلق الصلة لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه حذف فتعين
ان الصلة في ذلك الكلام بحذف النون وعلة ذلك تاكيد الاتصال لان النون يحذف وصلا
لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ
وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها حشوا لفظة واحدة و
فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء ولم يجعله مبنيا وكتبوا حقا التجلة على الكلمة
المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما
على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لانه على حرفين لكن الهمزة
لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاقتصر بالوصل واما الزيادة

فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها
وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان واو يكتب
متصلة وواو العطف لا يكتب متصلة لكنه قد يجي منه الانفصال ما لا يتصل به الواو
نحو حكوا وساروا ويحصل الالتباس في جعلوا الباب كله واحدا وهذا
بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع
ولا يغز ومنهم من الحق الالف بعد واو الجمع المتطرفة الغائب بالالف اذا
كان ضميرا تاكيدا لواو الجمع وان كانت متصلة كتب بغير الف لان الظاهر المنفصل كالجزء
مما قبله فكتب بغير الف لانه لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو
شاربوا الماء وزائروا زيد مما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في جميع وان
لزم الالتباس لقلة وقوعه بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه واختص ما به بالزيادة لانها قد حذفت لامها فادخلوا
والحقوا المضمر به لان صلة المزيد باقية في المثنى فعاملوها معاملة في جمع السلامة
لا مائة في مئات وزادوا واوا في عمرو فرقا بينه وبين عمر والفا اذا كان علما
لشهرته في ... وكثرة استعماله ... ان يلتبس به فلا يزاد في عمر واحد

عمرو الا منان ونحوهما بمعناه اللحم ولا في العمر الذي يليه يعني العمر في قولك
لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها ولا
في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان المقصود الذي يفرق فيه عن قوله يفضي الى اللبس
ولا اذا كان مصغرا لان القطرية فان مفرقه يحتاج الى المعرفة ولا اذا كان مضافا
الى المضمر لان المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا
لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو في حال النصب وعدمها بعد عمر فان قلت عمرو بلا تنوين
دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمضاف الى يا
المتكلم و زادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص
اولئك بالزيادة لانه كلم فهو اولى بالفرق منه في الانفصال اليك و زادوا
واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه واما الالى
المقصود في مثل قول الشاعر الاولى آنا فانيا قالوا العطني امرأ فاكرم غير
البرى فلم يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس وامّا التقمت
فانهم كتبوا كل مشدد حرفا في مثل شد ومد واكتفوا فيه بحرف لشدة اتصال
الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو ... لان النون الذي ليسا مثلين و نحو ق

نحو اجبتهم لان المتصل ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه
لا يكتب ومنها ادغم فيه حرف وان لم يكن المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل
لكون الكلم كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لا يكتب لام التعريف مع الذي ادغم
فيه حرفا وامّا نحو الحم والتبس لا يلتبس عادة عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي
والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصارا كالجزء
وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان
الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحذف فحقه في اول كلم لا حرف التعريف لان التعريف في
اللغة حرف يحذف بالمقصود وكذا كتب الله وله واخواته كاللاتي واللواتي واللائي
بلام واحدة فلما كثر استعمالها اللات فلو كتب بلامين واحدة لالتبس باللات ويكتب نحو يريد
انه اذا ادغم ... في اول الاخرى فحذف حرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات
قليلة والاصل فيها عن ما وعمّا وان لم وان لا اذا كان فيها شرطية وتنقص
الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله فلم ... وكذا تنقص
الالف من لفظ الله والرحمن مطلقا وتنقص الالف من نحو للرجل وللدار لئلا
كانه لا فيه للجر وللابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل وتنقص مع

الالف واللام في نحو للحم وللرجل لئلا تلتبس بلا النافية اما نقص الالف فظاهر واما نقص اللام
فلئلا يجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء
الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام نحو ابنك بار واصطفى البنات
كراهة لاجتماع الفين في اول الكلمة فتجانس في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فظا
هر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستفهام فيما كثر محله فاستطع فانه لم يكثر كثرة
ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو ونحوه في
ما اذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لانه اذا اريد التخفيف لفظا فخفف خطا فحذف تنوينها لفظا
بحذف التنوين ونحو المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا
وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانها لم يكثر كثرة
ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هذاك وهاتاك لانه لما اتصل الكاف
بها وصار كالجزء منها كرهوا ان يصلوها فرقوا بتلك كلمات ونقصوا الالف
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكنه و
لكن للاختصار او لكثرة او كراهة صورة لا فيها ولم ونقصا كثيرا الالف من
داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم

الالف

الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما واما البدل
فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او في فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على الانقلاب
لقلبها ياء عند التثنية او على انها قد امالها الا فيما قبلها ياء نحو دنيا فانها تكتب الفا
كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين
وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف
من الياء واما ان الف الثالثة فان كان عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما
يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس والآخر للغلط على
الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار ان يكتب بالياء ايضا
وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وفي قياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء
ثم اشار الى ما يعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو و
بالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ويعرف الكلمة ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء

واعلم ان اللام يا ء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه ويعرف بكونها الفاء ولانه اشد من الواو كان لا مع الكلمة واذا لانه ليس في
الكلام ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل باء لم يرد فيه
شيء عما ذكر فان كانت الياء قلبه نحو متى والا فالالف نحو الى ولدى القدر فان
كتب نحو لدى بالياء لا لقلوبها ياء في نحو لديك وكلاه يكتب على الوجهين لاحتمال
ان يكون الالف عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها
فان الالف التي عن الواو لا تمال لكثرة ولم يكتب شيء من حروف بالياء غير هذه
ومتى يلا لما لتهاو على لحوقه لم عليك وانى لحقوقهم اليك وقد حمل عليها الا انها
عكستها في القلب الا انها والله اعلم واليه المرجع والمآب ونساله العفو
والغفران انه عفو غفور وبالاجابة جدير تمت

الحمد لله ذي الآلاء على الانام وعلى رسوله افضل التحية
والسلام وعلى آله وصحبه اهل الكمال والاكرام وعلى
التابعين لهم باحسان الى يوم الحشر والقيام قد اتفق الفراغ
من تسطير هذا الكتاب ... على يد الفقير
ابن ... في مدة مولانا وسيدنا السلطان ...
على يد العبد الفقير محمد ابن ... الحاج الآ...
بتوفيق الله الملك العلي يوم الخميس الاخير
شهر الله المبارك المحرم سنة ... الف
ومائة ... التاريخ
الكتاب ... من هجرة
النبي المرسل ...
... المعظم
صلى الله عليه وسلم

العلم نور للانام كضوء الشمس للاجسام بلا غمام
ونور الشمس يذهب كل يوم ونور العلم يبقى بالدوام

باب صفة الاذان

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح ... الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم ... الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

[illegible]

الفعل ما لم يسم فاعله ... والمجرور ...
... فاعله وتبع ... فاعله ...

الا بكسر الهمزة والتشديد ...

المبدا الكلام

لشرط تعليق

او وجد ...

تفرقه

النقطة

الا يعقد العود

ومفعول مطلق

فاعله مجرد ...

حق الاتقي فلا تجاوز

والتعب

فاعلها لا ليثا ...

ولم يلعو ...

مرفوع محلة بانه مبتدا
وفضه الجمل ...

في سنة ثلثمائة عشر ... الف النقطة على ...

محرم	صفر	ربيع الاول	ربيع	[illegible]	جماد الاول
٢					٦

جماد الآخر	[illegible]	[illegible]	رمضان	شوال
٨				٢

ذو القعدة	ذو الحجة

وحتى ...

اثنين	ثلثا	اربعا	خميس	جمعة	سبت	احد
			٥	٦	٧	٨

اثنين	ثلثا	اربعا	خميس	جمعة	سبت	احد